



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوصوف ميلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: الإدارة المالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز ولاية -ميلة-

المشرف	إعداد الطلبة	
د. حبيبة رميتة	أمانى دميري	1
	إبتهاى علام	2

لجنة المناقشة:

الصفة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	د. مناع ريمة
مشرفا ومقررا	د. رميتة حبيبة
ممتحنا	د. بوفنش رقية

السنة الجامعية: 2026/2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكراً لغير

قال صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

شكر الله المعطي المنان، الواحد المستعان، الذي جعل لنا الصعب سهلاً
فأضاء لنا الطريق، ويسر لنا سبل التوفيق، حتى تكفل لنا هذا السعي بالتمام والنجاح،
ووفقنا بأن قدمناه متواضعا ميسورا، فنحمده سبحانه ولا نحصي ثناء عليه
أما بعد:

نتقدم بالشكر الى كل من كان له الفضل في إيصال العلم

والمعرفة منذ أول مراحل الدراسة الى يومنا هذا

.....

إلى كل من سهر على وقوف هذه الجامعة وقيامها بالعمل الذي أنشئت من أجله، إلى أساتذتنا الكرام
وخاصة الأستاذة المشرفة: رمية حبيبة

الذي أفادتنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة طيلة إنجازها لهذه المذكرة

إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، وإلى كل من مد يد العون ولو بكلمة.

بارك الله فيهم ونفع بهم أينما حلوا



قال الله تعالى:

" ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد " الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات... الحمد لله الذي ما أتم جهدا إلا بعونه

:أهدي هذا العمل المتواضع إلى

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها التي غمرتني بعطفها وأنارت لي درب حياتي بحبها وكانت لي الصدر الحنون والقلب العطوف إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، التي كانت لي الأم والأخت والصديقة ووجهتي التي أستمد منها القوة.

.إلى أُمي العزيزة الغالية حفظها الله وأطال عمرها

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل إلى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي وملأني بعد الله فخري واعتزائي إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى ضلعي الثابت وأمانني أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها، إلى خيرة .أيامي وصفوتها إخوتي «هديل، يوسف، ألاء الرحمان

إلى صديقة روحي ورفيقة أيامي، التي كانت ولا تزال سنداً لي في كل لحظة ضعف، ونورا يخفف عني .ثقل الأيام "شهد"، شكراً لأنك دائماً هنا بقلبك الطيب وروح كالجميلة

."إلى التي لم تكن يوماً مجرد قريبة، بل أختاً لم تلدها أُمي، ورفيقة أفراحي وأحزاني "خلود

.ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمرات بفضل الله سبحانه وتعالى، فالحمد لله على ما وهبني

.فالحمد لله شكراً وحبا وامتناناً على البدء والختام

"الحمد لله رب العالمين "

ابتهاال علام

الإهداء

الحمد لله والشكر والامتنان على البدء والختام،

١٠ وَأَخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

انتهت الرحلة، ولم تكن سهلة، وليس من المفترض أن تكون كذلك،

ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرّها، وما أنا الآن وبعون الله تعالى أتمّ هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى روح والدي رحمه الله، الذي كان سندي وفخري .

إلى أُمي الغالية، نبع الحنان ومصدر القوة، التي رافقتني بدعائها وصبرها واهتمامها، فكان لدعمها

الأثر الكبير في مواصلة الطريق، حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى أختي العزيزة، التي كانت خير رفيقة وسند،

أقدم لها خالص الشكر والتقدير على وقوفها الدائم إلى جانبي.

إلى صاحبة الفضل العظيم، صديقة الرحلة والنجاح.

وأخيراً، من قال "أنا لها نالها"، إن أبت رغماً عنها أتيت بها،

وما كنت لأصل لولا توفيق الله سبحانه وتعالى.

ها هو اليوم العظيم، ثمرة سنواتٍ من الدراسة الشاقة والطموح الذي لم يغيب،

حتى تكّل هذا الجهد بالنجاح الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه.

دمبري أماني

2026



هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" بولاية ميله، وذلك من خلال دراسة مدى مساهمة أبعاد التحول الرقمي والمتمثلة في البنية التحتية، أنظمة المعلومات وإدارة البيانات، تحسين العمليات والإجراءات الداخلية، إدارة وتنمية الموارد البشرية في تعزيز كفاءة الأداء المالي للمؤسسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما أنها تتدرج ضمن الدراسات الكمية لأنها اعتمدت على جمع البيانات بواسطة الإستبيان من عينة من موظفي المؤسسة محل الدراسة، ثم تحليل البيانات بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 25spss v من خلال مجموعة من من الأساليب الإحصائية المناسبة لإختبار فرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة، كما بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من البنية التحتية الرقمية، وأنظمة المعلومات وإدارة البيانات، وتحسين العمليات والإجراءات الداخلية، وإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة مواصلة دعم مشاريع التحول الرقمي داخل المؤسسات الاقتصادية، وتوفير الإمكانيات التقنية والبشرية اللازمة إلى جانب تكثيف برامج التدريب والتأهيل الرقمي للموظفين، بما يساهم في تحسين الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، كفاءة الأداء المالي، سونلغاز، المؤسسات الاقتصادية.

This study aimed to identify the impact of digital transformation on the financial performance efficiency of the National Electricity and Gas Company "Sonelgaz" in Mila Province, by examining the extent to which the dimensions of digital transformation—namely infrastructure, information systems and data management, improvement of internal processes and procedures, and human resource management and development—contribute to enhancing the company's financial performance efficiency.

To achieve the study's objectives, a descriptive–analytical approach was adopted. A questionnaire was used as the primary data collection tool from a sample of employees at the organization under study. The data was then analyzed using SPSS v25, employing a range of appropriate statistical methods to test the study's hypotheses.

The study concluded that digital transformation has a statistically significant impact on the organization's financial performance efficiency. The adopted digital technologies contributed to improving the speed of process completion, enhancing the quality of financial information, and optimizing resource utilization. Reducing operational costs positively impacted financial performance efficiency.

Based on these findings, the study recommended continued support for digital transformation projects within economic institutions, providing the necessary technical and human resources, and intensifying digital training and development programs for employees. This will contribute to improved financial performance and enhanced competitiveness for these institutions.

Keywords: Digital transformation, financial performance efficiency, Sonelgaz, economic institutions

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
–	البسمة
–	الشكر والتقدير
–	الاهداء
–	الملخص
I	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول والأشكال
VII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الإطار النظري للدراسة: الفصل الأول	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي
3	المطلب الأول: ماهية التحويل الرقمي
7	المطلب الثاني: أبعاد وخطوات التحويل الرقمي
10	المطلب الثالث: متطلبات ومعوقات التحويل الرقمي
14	المبحث الثاني: الإطار النظري لكفاءة الأداء المالي
14	المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي وكفاءته
18	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي
23	المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي
29	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
29	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
32	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
34	المطلب الثالث : موقع الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
39	تمهيد

40	المبحث الأول: لمحة عن المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميلة
40	المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز
42	المطلب الثاني: المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية ميلة
44	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
48	المطلب الرابع: مهام كل من هياكل المؤسسة ومصالحها
54	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
54	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
55	المطلب الثاني: حدود وأداة وأساليب الدراسة
59	المطلب الثالث : صدق وثبات أداة الدراسة
65	المبحث الثالث: دراسة وتحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة
65	المطلب الأول : عرض وتحليل البيانات الشخصية
70	المطلب الثاني: التحليل الاحصائي لمحاور الاستبيان
80	المطلب الثالث: إختبار الفرضيات وعرض النتائج
90	خلاصة الفصل الثاني
91	الخاتمة
97	المصادر والمراجع
-	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
23	حالات رأس المال العامل	1
26	طريقة حساب نسب النشاط وتفسيرها	2
27	طريقة حساب نسب السيولة وتفسيرها	3
34	أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	4
42	بطاقة تعريف بمديرية توزيع الكهرباء والغاز - ميلة-	5
54	عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والغير مسترجعة والمستبعدة والمدرسة.	6
58	درجات مقياس ليكرت الخماسي	7
59	معاملات الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني "التحول الرقمي" والدرجة الكلية للمحور.	8
61	معاملات الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثالث "كفاءة الأداء المالي" والدرجة الكلية للمحور	9
62	معاملات الثبات حسب ألفا كرومباخ للأبعاد والمحاور الرئيسية	10
64	توزيع العينة حسب الجنس	11
65	توزيع أفراد العينة حسب العمر	12
66	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	13
67	توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي	14
68	توزيع أفراد حسب الخبرة المهنية	15
70	يوضح تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الأول: البنية التحتية الرقمية	16
72	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثاني: أنظمة المعلومات وإدارة البيانات	17
73	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثالث: تحسين العمليات والإجراءات الداخلية	18
75	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الرابع: إدارة وتنمية الموارد البشرية	19

77	يبيّن تكرارات ونسب ومتوسطات والانحراف المعياري إتجاه فقرات المحور الثاني " كفاءة الأداء المالي "	20
79	إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	21
82	نتائج الارتباط بين التحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي	22
83	نتائج الارتباط بين البنية التحتية وكفاءة الأداء المالي	23
84	نتائج الارتباط بين أنظمة المعلومات وإدارة البيانات	24
86	نتائج الارتباط بين تحسين العمليات والإجراءات الداخلية	25
87	نتائج الارتباط بين إدارة وتنمية الموارد البشرية وكفاءة الأداء المالي	26

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
و	نموذج الدراسة	1
9	خطوات التحول الرقمي	2
43	الهيكل التنظيمي للمؤسسة	3
48	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة	4
64	توزيع العينة حسب الجنس	5
65	توزيع العينة حسب العمر .	6
66	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	7
67	توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي	8
68	توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	9
81	التوزيع الطبيعي للإستبيان	10

البيان	رقم الملحق
إستبيان الدراسة	01
قائمة الأساتذة المحكمين	02
مخرجات spss v25	03

المقدمة

تمهيد:

تواجه المؤسسات الاقتصادية اليوم أمام تحديات متزايدة فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحولات العميقة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، الأمر الذي جعل من التحول الرقمي ضرورة حتمية وليس مجرد خيار تنظيمي. فقد أصبح اعتماد التقنيات الرقمية الحديثة من أهم العوامل التي تساهم في تحسين الأداء، رفع الكفاءة، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في بيئة تتسم بالتغير المستمر والمنافسة الشديدة. كما ساهم التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إحداث تغييرات جوهرية في طرق التسيير وأساليب العمل، مما دفع المؤسسات إلى تبني أنظمة رقمية حديثة تهدف إلى تسريع العمليات، تحسين جودة الخدمات، وتوفير معلومات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية .

ويُعتبر التحول الرقمي من أبرز الاتجاهات الحديثة التي تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تطبيقها من أجل تحقيق أداء أفضل، حيث يساهم في رقمنة العمليات الإدارية والمالية، تطوير نظم المعلومات، تحسين إدارة البيانات، وتسهيل التواصل الداخلي والخارجي. كما ينعكس بشكل مباشر على كفاءة الأداء المالي من خلال تقليل التكاليف التشغيلية، تحسين استغلال الموارد المالية، رفع مستوى الشفافية، وزيادة سرعة ودقة معالجة المعلومات المالية والمحاسبية .

وفي ظل هذه التحولات، أصبحت المؤسسات الجزائرية بدورها مطالبة بمواكبة التطورات الرقمية من أجل تحسين أدائها وضمان استمراريتها، خاصة المؤسسات ذات الطابع الخدمي والاستراتيجي، على غرار المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز “سونلغاز”، التي تسعى إلى تحديث أنظمتها وتبني مختلف التقنيات الرقمية بهدف تحسين جودة خدماتها وتطوير أدائها المالي والإداري .

1- الإشكالية :

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية :

ما أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز، من وجهة نظر موظفيها ؟

2- التساؤلات الفرعية :

وللإجابة على الإشكالية المطروحة سيتم طرح جملة من الأسئلة الفرعية، وهي:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية الرقمية المتاحة بالمؤسسة على كفاءة الأداء المالي ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات المعتمدة بالمؤسسة على كفاءة الأداء المالي ؟

-هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية في ظل التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة؟

-هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة وتنمية الموارد البشرية في ظل التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة ؟

3-فرضيات الدراسة :

قصد معالجة الإشكالية والإجابة على التساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات الآتية :

الفرضية الرئيسية :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية الفرعية الأولى :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للبنية التحتية الرقمية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية الفرعية الثانية :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية الفرعية الثالثة :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيه .

الفرضية الفرعية الرابعة :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها .

4-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي يؤديه التحول الرقمي في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية، إضافة إلى توضيح مدى مساهمة الأنظمة الرقمية في تطوير العمليات الداخلية، تحسين جودة المعلومات المالية، وترشيد استخدام الموارد المتاحة. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي داخل مؤسسة سونلغاز لولاية ميله، وتحليل مدى تأثيره على كفاءة الأداء المالي من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية وتحليل آراء العاملين بالمؤسسة.

5- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مفهوم التحول الرقمي وأبعاده المختلفة داخل المؤسسات الاقتصادية.
- إبراز مفهوم كفاءة الأداء المالي وأهم مؤشراتته .
- توضيح العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي .
- دراسة واقع التحول الرقمي داخل مؤسسة سونلغاز لولاية ميله.
- معرفة مدى تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة محل الدراسة.
- الوصول إلى نتائج واقتراحات يمكن أن تساهم في تعزيز التحول الرقمي وتحسين الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية .

6-أسباب إختيار الموضوع :

أولاً: الأسباب الموضوعية

- الأهمية الكبيرة التي أصبح يحتلها التحول الرقمي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية ورفع كفاءتها التنافسية .
- تزايد اعتماد المؤسسات الاقتصادية على الأنظمة الرقمية الحديثة في تسيير مختلف العمليات الإدارية والمالية.
- الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تحسين كفاءة الأداء المالي من خلال تقليل التكاليف، تسريع العمليات، وتحسين جودة المعلومات المالية .
- حداثة الموضوع وارتباطه بالتطورات التكنولوجية والاقتصادية الراهنة، مما يجعله من المواضيع المهمة في الدراسات الأكاديمية .
- قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الجزائرية، خاصة في المؤسسات الخدمية العمومية.

➤ أهمية مؤسسة سونلغاز باعتبارها من المؤسسات الاستراتيجية التي تسعى إلى تطوير خدماتها من خلال تبني الأنظمة والتقنيات الرقمية الحديثة .

ثانياً: الأسباب الذاتية

➤ الرغبة الشخصية في دراسة موضوع التحول الرقمي باعتباره من المواضيع الحديثة التي تشهد اهتماماً متزايداً في مجال الإدارة والتسيير .

➤ الميل إلى دراسة المواضيع التي تجمع بين الجانب التكنولوجي والجانب المالي داخل المؤسسات الاقتصادية.

➤ تنمية المعارف العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي والاستفادة منها في المسار الدراسي والمهني .

➤ الاهتمام بالتعرف على واقع التحول الرقمي داخل المؤسسات الجزائرية ومدى مساهمته في تحسين الأداء المالي .

➤ الرغبة في اكتساب خبرة ميدانية من خلال دراسة حالة مؤسسة اقتصادية ذات أهمية كبرى مثل مؤسسة سونلغاز .

7- منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع تفرض إختيار المنهج المناسب الذي يسمح بالإحاطة بمختلف جوانبه النظرية والتطبيقية، وعليه تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسات، حيث تم من خلاله عرض مختلف المفاهيم المرتبطة بالتحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي وتحليل العلاقة بينهما .

كما تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي في الجانب التطبيقي من خلال إجراء دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز لولاية ميله، وذلك باستعمال أداة الاستبيان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، ثم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V 25) بهدف اختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع الدراسة .

8-حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

الحدود النظرية:

تم التركيز في هذه الدراسة على موضوع التحول الرقمي بأبعاده المختلفة، وربطه بكفاءة الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية.

الحدود المكانية:

أُجريت هذه الدراسة بالمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميلة.

الحدود الزمنية:

امتدت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 2026/03/15 إلى غاية 2026/04/15، حيث تم خلالها جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة من المؤسسة محل الدراسة.

9- صعوبات الدراسة :

لا تخلو أي دراسة علمية من بعض الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه الباحث أثناء إنجازها، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة ما يلي :

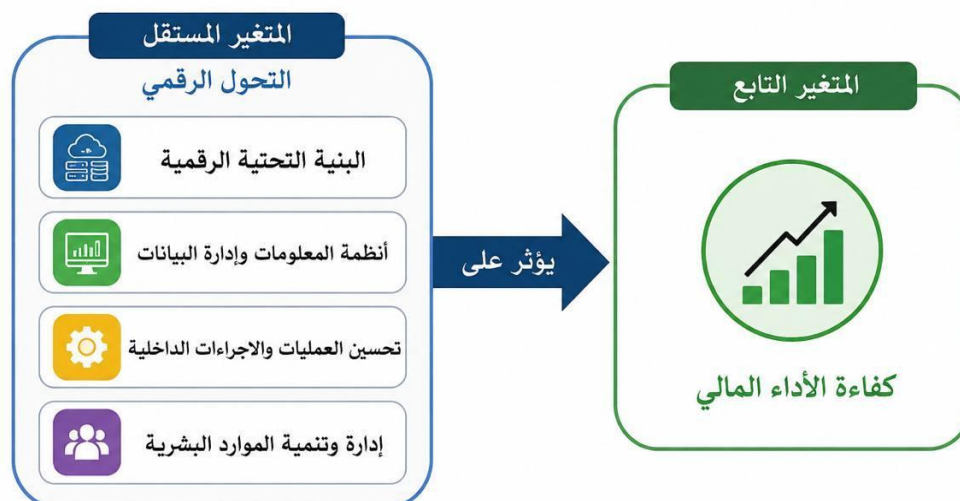
- صعوبة الحصول على بعض المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة داخل المؤسسة .
- ضيق الوقت المخصص لإنجاز الدراسة الميدانية وتحليل البيانات .
- صعوبة التنسيق مع بعض الموظفين بسبب ضغط العمل داخل المؤسسة .
- قلة الدراسات التطبيقية المشابهة التي تناولت موضوع التحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي في المؤسسات الجزائرية .
- صعوبة توزيع واسترجاع الاستبيانات من جميع أفراد العينة في الوقت المحدد.
- صعوبة الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للموضوع بسبب حداثة مفهوم التحول الرقمي وتعدد أبعاده .

10- نموذج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على نموذج يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث تم اعتبار التحول الرقمي متغيراً مستقلاً يؤثر في كفاءة الأداء المالي باعتباره المتغير التابع . وعليه يمكن توضيح نموذج الدراسة كما يلي :

الشكل رقم (1) : نموذج الدراسة

نموذج الدراسة



دراسة حالة: مؤسسة سونلغاز ولاية ميلة

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الدراسة الميدانية

11- هيكل الدراسة :

من أجل معالجة إشكالية الدراسة والإجابة عن فرضياتها، تم تقسيم هذه المذكرة إلى فصلين رئيسيين، فصل نظري وفصل تطبيقي، تسبقهما مقدمة للإحاطة بالموضوع، وتليها خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها إلى جانب مجموعة من التوصيات والاقتراحات. وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: خصص للإطار النظري للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث تناول **المبحث الأول** الإطار النظري للتحول الرقمي، من خلال التطرق إلى مفهومه، خصائصه، أهميته، أبعاده ومتطلباته. أما **المبحث الثاني** فقد تناول الإطار النظري لكفاءة الأداء المالي، من خلال عرض مفهومه، أهدافه، مؤشرات والعوامل المؤثرة فيه، في حين خُصص **المبحث الثالث** للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: خصص للإطار التطبيقي للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث تناول **المبحث الأول** تقديم المؤسسة محل الدراسة والمتمثلة في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميلة، مع عرض واقع التحول الرقمي بها. أما **المبحث الثاني** فقد خُصص للإطار المنهجي للدراسة، من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة. بينما تناول **المبحث الثالث** تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة وعرض النتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المناسبة .

الفصل الأول: الإطار النظري لِلدراسة

تمهيد:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، أصبحت المؤسسات الاقتصادية مطالبة بمواكبة التطورات التكنولوجية من أجل الحفاظ على تنافسيتها وتعزيز أدائها. ويُعد التحول الرقمي من أبرز هذه التحولات، حيث يمثل انتقالاً نوعياً في طريقة تسيير الأنشطة والعمليات داخل المؤسسة، من الأساليب التقليدية إلى استخدام التقنيات الحديثة التي تساهم في رفع الكفاءة وتحقيق قيمة مضافة.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مفهوم التحول الرقمي وأبعاده المختلفة، مع إبراز أهميته بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية، خاصة فيما يتعلق بتأثيره على الأداء المالي. كما سيتم التطرق إلى العلاقة التي تربط بين تبني الحلول الرقمية وتحسين المؤشرات المالية، من خلال تقليل التكاليف، وزيادة الإيرادات، وتحسين جودة القرارات.

وعليه، سيتم في هذا الفصل عرض الإطار النظري للتحول الرقمي، ومختلف أبعاده، إضافة إلى تحليل مفهوم الأداء المالي ومؤشراته، وصولاً إلى توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرين، بما يساهم في بناء أرضية معرفية تدعم الدراسة التطبيقية.

ومن خلال هذا الفصل والذي قسم إلى ثلاث مباحث سوف يتم التطرق فيه إلى:

المبحث الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي.

المبحث الثاني: الإطار النظري لكفاءة الأداء المالي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح التحويل الرقمي من أهم العوامل التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة لتحسين أدائها وتعزيز تنافسيتها. ولفهم هذا الموضوع بشكل أعمق، تم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

المطلب الأول: ماهية التحويل الرقمي.

المطلب الثاني: أبعاد وخطوات التحويل الرقمي في المؤسسات الاقتصادية.

المطلب الثالث: متطلبات ومعوقات التحويل الرقمي.

المطلب الأول: ماهية التحويل الرقمي

يعد التحويل الرقمي من أبرز المفاهيم الحديثة التي فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة، حيث أصبح يمثل توجهها إستراتيجيا للمؤسسات الساعية إلى تحسين أدائها و تعزيز قدرتها التنافسية. و للإحاطة بهذا المفهوم سيتم التطرق إلى تعريفه و خصائصه وأهميته وأهدافه.

الفرع الأول: مفهوم التحويل الرقمي

يعرف التحويل الرقمي بأنه نموذج عمل جديد قائم على استعمال التقنيات الرقمية في ابتكار منتجات وخدمات جديدة وطريقة توزيعها والتوجه والتركيز نحو العميل أو المستخدم.

ويعرف أيضا على أنه: عملية دمج التقنيات الرقمية في عالم الأعمال، وتغيير جذري وكلي في طريقة تقديم القيمة للمستخدم النهائي. كما يعتبر تغيير ثقافي للمنظمات لابد عليها من التأقلم معه.¹

التحويل الرقمي هو ذلك التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب والاستفادة من ثورة المعلومات لتقديم خدمات بشكل ابتكاري يولد تجربة مميزة على جميع الأصعدة.²

¹ صدوقي غريسي، الطيب الهاشمي رضا، واقع وأهمية التحويل الرقمي في الامتعة، مجلة اراء الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد2، الجزائر، المركز الجامعي أفلو، الجزائر، ص ص100-99 .

² أبو النصر، مدحت محمد، التحويل الرقمي والإدارة الالكترونية: الواقع والمأمول، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 2023، ص 50 .

يعرف **التحول الرقمي** بأنه: عملية انتقال المؤسسات والشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية بهدف تطوير وتحسين الخدمات وابتكار المنتجات، مع توفير مصادر جديدة للعائدات بما يزيد من قيمة منتجاتها وتسهيل وصولها للمستفيدين.¹

مما سبق، يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه عملية انتقال المؤسسات من النموذج التقليدي إلى نموذج آخر يعتمد على دمج التكنولوجيا الرقمية في عالم الأعمال. وتتمثل هذه العملية في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بالأفراد والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي.

أولاً: الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي

الرقمنة: تعرف الرقمنة بأنها عملية تحويل البيانات والمعلومات من شكلها التقليدي المادي إلى شكل رقمي والغاية من عملية الرقمنة هي تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات وتخزينها ومشاركتها بطريقة أكثر كفاءة، مما يزيد من كفاءة العمليات التجارية للمؤسسات الاقتصادية كما تهدف كذلك عملية الرقمنة إلى تمكين أنظمة الكمبيوتر من استخدام هذه البيانات الرقمية، على سبيل المثال يمكن تحويل النماذج الورقية التي يملؤها العمال إلى نماذج رقمية تملأ عبر الإنترنت، مما يسمح باستخدام البيانات الناتجة في التحليلات وذكاء الأعمال تشمل مبادرات الرقمنة:

- تحديث الأنظمة القديمة.
- أتمتة العمليات الورقية أو اليدوية.
- نقل الأنظمة لتكون متاحة عبر الإنترنت.

التحول الرقمي: على الرغم من أن الرقمنة تعد خطوة أولى في رحلة التحول الرقمي، إلا أن التحول الرقمي يتجاوز ذلك ليشمل نطاقاً أوسع بكثير. فهو يشير إلى عملية تغيير شاملة تؤثر على الثقافة التنظيمية للمؤسسة، حيث يتم دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال والخدمات. ويهدف التحول الرقمي

¹ حولة مرسى، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية -دراسة حالة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2024-2025، ص 3.

إلى إحداث تحول جذري في كيفية العمل وتقديم الخدمات ذات قيمة مضافة من أجل الحفاظ على المنافسة في العصر الرقمي، مما يعزز الابتكار والكفاءة ويعيد تشكيل العمليات والنماذج التشغيلية بشكل كامل.¹

العلاقة بين الرقمنة والتحول الرقمي:

الرقمنة كخطوة أولى: تعتبر الرقمنة الأساس الذي يبنى عليه التحول الرقمي، حيث توفر البيانات الرقمية والبنية التحتية اللازمة (تركز الرقمنة على الجانب).

التحول الرقمي: يتطلب التحول الرقمي تغييرات جوهرية في الثقافة المؤسسية واستراتيجيات العمل وتكيف العمال لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا الرقمية.

ثانياً: خصائص التحول الرقمي.

يتمتع التحول الرقمي بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في:²

- الرشاقة والتكيف:** تساعد التكنولوجيات الرقمية المؤسسة على التكيف بسرعة مع التغيرات المحيطة بها؛
- تحويل عملية خلق القيمة:** تساهم التقنيات الرقمية في إنتاج مقترحات قيمة جديدة هدفها توفير الخدمات وتسهيل تلبية احتياجات العملاء من خلال تقديم حلول مبتكرة مبدعة سهلة وأكثر دقة.
- التغيير التنظيمي:** في سياق التحول الرقمي على المؤسسة إعادة هيكلة وخلق أدوار جديدة وتطوير المهارات بما يتماشى ومستجدات العصر، يؤدي هذا التغيير إلى تطوير ثقافة المؤسسة وتحمل الموظفين للاستجابة إلى الأدوار الجديدة للخروج من العمل الروتيني.
- التواصل مع العملاء:** من خلال الواجهات أو المنصات الرقمية استطاعت المؤسسة تمكين الإتصال مع العملاء وشركاء الأعمال وفي وقت لاحق يتم استخدام هذه الواجهة كأداة لتعزيز العلاقات مع العملاء والموردين الآخرين، حيث تمكن التكنولوجيات الرقمية من زيادة مشاركتها بما يعزز أرباحاً أعلى للشركات.
- رقمنة العمليات:** بمعنى قدرة الحاسوب على تحويل البيانات الورقية إلى رقمية بعد أن يتم تخزينها واستيعاب المعلومات على شكل برامج متخصصة تساهم في إدارة الوقت بكفاءة.

الفرع الثاني: أهمية واهداف التحول الرقمي:

¹بن احمد فاطمة الزهراء، بن احمد نادية، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للمالية العامة، 15مارس 2025، ص ص 503-504.

²علي عوان، أحمد محمودي، "تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومظاهر التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية -دراسة تطبيقية على صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الاجراء وكالة تيسميسيل"، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة المتوسطة، مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف، الجزائر، المجلد 4، العدد1، 2023، ص7.

أولاً: أهمية التحول الرقمي

تكمن أهمية التحول الرقمي في تأثيره الجوهري على الأداء المؤسسي الشامل، وخاصة على المؤشرات المالية فهو يعمل على توفير الوقت والجهد وكذا تحسين الكفاءة التشغيلية كما يعمل على تسريع طريقة العمل اليومية وجودة الخدمات المقدمة للعملاء ويتيح التحول الرقمي فرصاً جديدة للدخول إلى أسواق جديدة وتطوير خدمات ومنتجات، يمكن إبرازها فيما يلي:¹

تحسين الكفاءة: يساهم التحول الرقمي في تسريع العمليات الإدارية والتشغيلية، وتقليل الأخطاء، وتحسين جودة الخدمات المقدمة. كما يساهم في تبسيط الإجراءات، مما يسهل على الجمهور الحصول على الخدمات بشكل أسرع وأكثر فعالية.

تعزيز التنافسية: يساهم التحول الرقمي في تمكين المؤسسات التي تعتمد عليه من تقديم خدمات مبتكرة وإبداعية تتجاوز الأساليب التقليدية، مما يمنحها ميزة تنافسية في الأسواق ويعزز قدرتها على دخول أسواق جديدة وخلق فرص غير مسبقة.

تحسين تجربة العملاء: يتيح التحول الرقمي للمؤسسات جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق، مما يساعدها على فهم احتياجات العملاء بشكل أفضل، كما يمكنها تبسيط عملية الشراء وهو ما ينعكس على جودة الخدمات المقدمة لمستخدميها.

تحقيق الشفافية: يوفر التحول الرقمي أدوات تمكن المؤسسات من مراقبة الأداء في الوقت الفعلي وتقليل الاعتماد على التدخل البشري في إعداد التقارير الإدارية والمالية مما يحد من الأخطاء والتلاعبات، ويعزز الشفافية ويزيد من وضوح العمليات. كما يسهل الوصول إلى المعلومات ويضمن شفافية الإجراءات لجميع الأطراف المعنية.

خفض التكاليف: يساعد التحول الرقمي في تقليل تكاليف متعددة تشمل التشغيلية، الإدارية وتكاليف التواصل إلى جانب تقليل الجهد المبذول. يتحقق ذلك من خلال تحسين الكفاءة وتنظيم العمليات، مما يتيح للمؤسسات توفير الموارد واستثمارها في مجالات أخرى.

تحقيق التنمية المستدامة: يدعم التحول الرقمي تحسين قطاعات حيوية مثل التعليم، الصحة، والطاقة من خلال تقنيات مبتكرة تقلل من التأثير البيئي السلبي. كما يساهم في بناء مجتمع ذكي ومستدام يعزز التنمية الشاملة. ومنه نستنتج أنه يعد التحول الرقمي عاملاً أساسياً لتسهيل الوصول إلى المعلومات تحسين الكفاءة

¹ بن احمد فاطمة الزهراء، بن احمد نادية، مرجع سبق ذكره، ص 505 .

وزيادة الإنتاجية، وتطوير جودة الخدمات كما يعزز الشفافية ويوفر فرص عمل جديدة مما يجعله محركا رئيسيا للتنمية المستدامة والابتكار في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: أهداف التحول الرقمي

تتمثل أهداف التحول الرقمي فيما يلي:

➤ تعزيز تطوير الأنظمة التكنولوجية ونشر ثقافة مالية قائمة على الابتكار والتعاون داخل المؤسسات والمجتمع؛

➤ تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة للأشخاص يمكنهم من تحقيق التميز في العمل الرقمي؛

➤ إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها؛

➤ تعزيز حماية البيانات الرقمية والشفافية وضمان متطلبات الاستقلالية وتعزيز الثقة؛

➤ تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات وإرساء ضوابط وآليات وجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع؛

➤ تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة وتحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية.

➤ تحسين الأداء في إنجاز العمل المطلوب وخلق جو من الإبداع والتميز والمنافسة للوصول لأفضل

النتائج؛

➤ القدرة على التخطيط لمستقبل أفضل واستخدام حلول مبتكرة وجديدة في حل المشكلات؛

➤ تغيير طرق العمل إلى الأفضل والقضاء على التفكير وتنفيذ المهام بطرق تقليدية؛

➤ تقليل الأخطاء في العمل وهذا ما تساعد عليه الآلات الحديثة والأجهزة التكنولوجية.¹

المطلب الثاني: أبعاد وخطوات التحول الرقمي

يتجسد التحول الرقمي من خلال مجموعة من الأبعاد الأساسية والخطوات المنظمة التي تضمن

نجاح تطبيقه داخل المؤسسات، لذلك سيتم عرض أهم أبعاده ومراحل تنفيذه لتحقيق الأهداف

المرجوة منه.

¹ حدة اوضائية، سعيدة حركات، "التحول الرقمي كمحفز للتنمية الاقتصادية في ظل الازمات - مع الإشارة لواقعه في الدول العربية"، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الافتراضي الوطني حول "التحول الرقمي في الجزائر كآلية لدعم تنافسية الاقتصاد الوطني وكسب رهان التنمية في ظل الازمات والتحديات الراهنة"، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي، الجزائر، يوم 23 سبتمبر 2023، ص 26 .

الفرع الأول: أبعاد التحول الرقمي

للتحول الرقمي أبعاد أساسية نحصرها فيما يلي:¹

1- البنية التحتية الرقمية:

يشير مفهوم البنية التحتية للتحويل الرقمي إلى توافر مكونات الأجهزة والبرامج الحديثة داخل المؤسسة، بالإضافة إلى وسائل الاتصال عالية السرعة وقواعد البيانات المناسبة للمعالجة الفعالة للبيانات وتنظيمها وتبادلها وتخزينها، وعرضها بالسرعة المناسبة.

2- أنظمة المعلومات وإدارة البيانات:

يجب على المؤسسات إدارة البيانات وتحليلها باستمرار وفعالية لتقديم معلومات وعمليات موثوقة وشاملة وعالية الجودة، وهذا يستلزم تطوير وتوفير الأدوات المناسبة للتحليل الإحصائي المستمر واستخراج البيانات، مما يضمن تدفقا مستمرا للبيانات ليتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاتها.

3- تحسين العمليات والإجراءات الداخلية:

هي سلسلة من الأنشطة أو المهام المترابطة التي تقدم خدمة أو منتج معين للمستخدمين لذلك يجب على المنظمات بناء أساس تقني قوي يسهل تطوير العمليات داخليا وخارجيا مما يضمن التنفيذ الأمثل للتحويل الرقمي.

4- إدارة وتنمية الموارد البشرية:

يعد العنصر البشري جانبا حاسما من جوانب نجاح أي نظام أو عملية أو مؤسسة، ويتألف من ثلاث مكونات رئيسية، الخبرة، التجربة، والتعليم، كما تعد الكفاءة الرقمية عاملا حيويا في تنفيذ التحويل الرقمي وإدارة التكنولوجيا الرقمية لإتخاذ قرارات مستنيرة.

¹ Talal Abass, Iezhar Baout, ghazlane mazi, The impact of digital transformation on enhancing financial performance: A field study of Algeria telecom company in constantin, industrail Economique review , 2024 , P P 256, 257 .

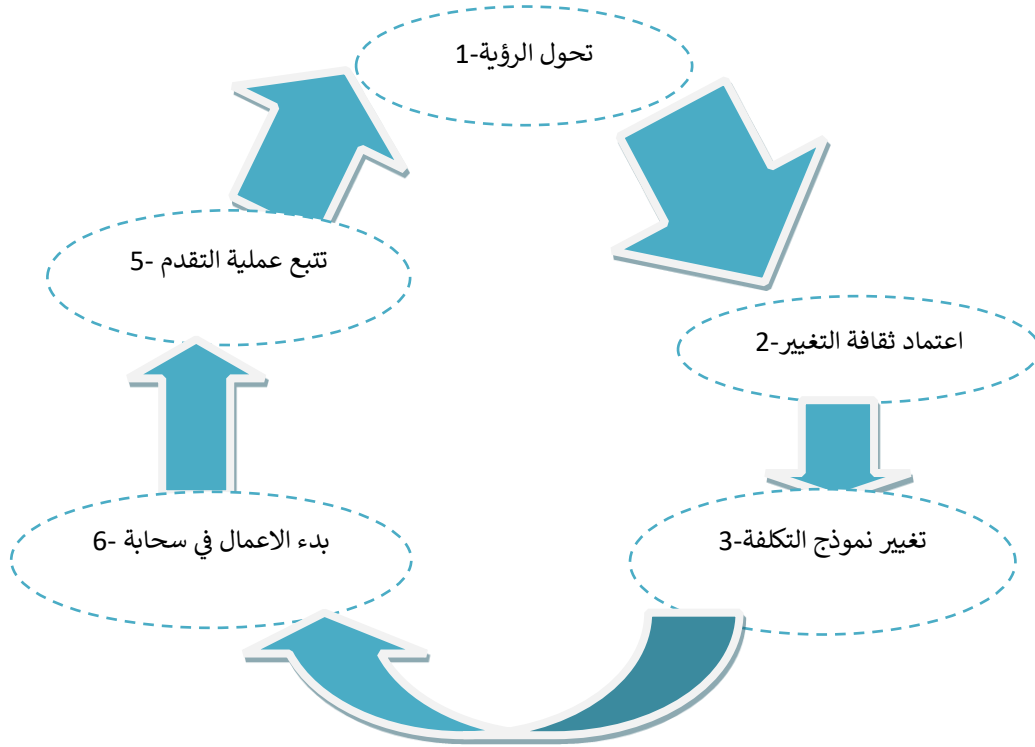
الفرع الثاني: خطوات التحول الرقمي في المؤسسة الاقتصادية

تمر عملية التحول الرقمي بخمس خطوات أساسية، تتلخص فيما يلي:¹

- 1- **تحول الرؤية:** إن تقنية التحول الرقمي تتطلب رؤية واضحة لنقطة إنطلاق نحو هذا التحول، إذ يتعلق الأمر بإعادة التفكير في المنهج وكيف يمكن للتكنولوجيا الجديدة أن تساعد على تحقيقه؛
- 2- **اعتماد ثقافة التغيير:** يقصد بها تحويل الهيكل التنظيمي من التسلسل الهرمي التقليدي إلى فرق أصغر تكون مخولة لا اتخاذ القرارات حيث يمكن ترجمة التعاون بين موظفي التطوير وتكنولوجيا المعلومات والوحدات الإستراتيجية إلى خدمات محسنة، هذا ما يساهم في تنفيذ ونجاح التحول الرقمي.
- 3- **تغيير نموذج التكلفة:** يمكن للميزانيات المصغرة دفع عجلة الابتكار لأن الفرق ستتخذ خطوات خلاقة لإبتكار عمليات جديدة تساعد على معالجة التحديات، ويمكن للخدمات السحابية أن تؤثر بشكل إيجابي في التكلفة بسبب قدرتها على تحديث البنى التحتية من دون إستثمارات رأسمالية كبيرة.
- 4- **بدء الأعمال في سحابة:** هناك البعض من المؤسسات والشركات تفضل القيام بنقل التراخيص والمشاريع الفردية إلى السحابة، وهناك من يفضل بدء الأعمال في السحابة مباشرة.
- 5- **تتبع عملية التقدم:** عندما تتم عملية التحول الرقمي الكامل للنشاط التجاري بشكل متقن وباحترام خطوات التحول سيساهم بتحسين ورفع الأرباح للمؤسسة، حيث تم انشاء مقاييس لتتبع وقياس عملية التقدم المسجل. ويمكن توضيح الخطوات التي يمر بها عملية التحول الرقمي من خلال الشكل التالي :

¹جميلة سلايمي، يوسف بوشي، "التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد2، 2019، ص 952-954 .

الشكل 2: خطوات التحول الرقمي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق

المطلب الثالث: متطلبات ومعوقات التحول الرقمي:

يتطلب نجاح التحول الرقمي توفير مجموعة من المقومات البشرية والتقنية والتنظيمية، غير أن تطبيقه قد يواجه عدة معوقات تحد من فعاليته، وهو ما سيتم توضيحه في هذا المطلب.

الفرع الأول: متطلبات التحول الرقمي

يتم تطبيق التحول الرقمي عبر مجموعة من المتطلبات المتكاملة تشمل الموارد البشرية والعمليات والبيانات التقنية كالتالي:¹

1- **الموارد البشري HUMAN RESOURCES**: تشكل الموارد البشرية عنصرا أساسيا لا غنى عنه في رحلة التحول الرقمي في المؤسسات، إذ يجب توفير فرق عمل مؤهلة قادرة على التعامل مع البيانات وتحليلها

¹ - قرط ناصر، لعشب سهام، التحول الرقمي وأثره على أداء الموارد البشرية، مجلة الإقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد 1، 2023، ص 240.

لإتخاذ قرارات فعالة كما تتطلب عملية التخطيط والتنفيذ رؤية واضحة وكفاءات بشرية وخبرات سواء كانت علمية أو عملية.

2- العمليات PRECESSES : هي سلسلة من الإجراءات والمهام المتسلسلة، والتي تنتج خدمة ومنتج للمستفيدين أي يجب على المؤسسات تأسيس بنية تقنية قوية تسهل تطوير العمليات الداخلية والخارجية، وذلك لضمان التنفيذ الأمثل للتحويل الرقمي.

3- البيانات DATA: يفترض على المؤسسات بذل جهود لإدارة وتحليل البيانات بكفاءة يشمل ذلك تقديم معلومات وإجراءات تثقيفية دقيقة وشاملة، وتوفير وتطوير أدوات ملائمة للتحليل الإحصائي واستكشاف البيانات والتنبؤ بالمستقبل بالإضافة إلى ذلك يجب المتابعة المستمرة للبيانات لضمان استيعابها والاستفادة منها بما يتماشى مع أهداف المؤسسة وتطلعاتها.

4- التقنيات TECHNOLOGIES: التحويل الرقمي يعتمد على مجموعة من الأجهزة وبرامج التشغيل ووحدات التخزين والتطبيقات والتي تعمل ضمن بيئات تكنولوجية ومراكز بيانات، وهذا يسمح باستغلال كل الموارد بكفاءة ودون انقطاع.

ويجب كذلك توفير مستوى الخدمة الجيدة للموظفين والعملاء والموردين وذلك عن طريق فرق عمل متخصصة تدير البنية التحتية والتقنية سواء كانت محلية أو سحابية.

الفرع الثاني: معوقات التحويل الرقمي

يعد التحويل الرقمي وليد الفكر الحديث ومحاولة تطويره على مستوى المؤسسات عادة ما يصاحبه عدة عراقيل تحول دون تحقيقها بنجاح، ومن بين هذه العراقيل نذكر ما يلي:

1- معوقات تقنية: وتتمثل فيما يلي:¹

- صعوبات ومشكلات تشغيل الحاسب الآلي في بعض البيئات المؤسسية.
- ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال في الكثير من المؤسسات.
- قلة توافر المبرمجين الفنيين.
- قلة الدورات المستمرة التي تواكب التقنيات الحديثة.
- تقادم أجهزة وبرامج الحاسب الآلي المستخدمة داخل المؤسسات.
- ضعف في الحماية الأمنية، حماية البيانات والمعاملات الإلكترونية في المؤسسة.

¹ - سامر عبد السلام ضو الفعواتش، معوقات تطبيق التحويل الرقمي في كلية الآداب، جامعة صبراتة، مجلة كلية الآداب، العدد 29، 2020، ص 174-175.

➤ وجود ثغرات وفروقات بين الأنظمة بيانات المؤسسة.

2- معوقات مالية وتتمثل في ¹ :

➤ نقص الموارد المالية للمؤسسات.

➤ ضعف نظام الحوافز المادية للموظفين في العمل الإلكتروني.

➤ قلة الموارد المالية المخصصة للبنية التحتية اللازمة لتطبيق التحول الرقمي وخاصة انشاء الشبكات وتطوير الأجهزة.

➤ قلة توفير المخططات المالية التي تحتاج اليها عمليات التدريب والتأهيل من أجل تطبيق التحول الرقمي.

➤ توجيه موارد التمويل نحو الأمور لأكثر إلحاحا.

➤ تكلفة استخدام الشبكة العالمية للإنترنت.

➤ عدم القيام بدراسة الجدوع الاقتصادية لمتطلبات تطبيق التحول الرقمي.

3- المعوقات التنظيمية: وتتمثل فيما يلي: ²

➤ غياب الإستراتيجية الفعالة.

➤ الإفتقار إلى التخطيط والتدريب المناسبين.

➤ وجود ثغرات وغياب التنسيق بين الإدارات المختلفة في تنفيذ المشاريع الإلكترونية.

➤ اللجوء والبقاء على نظام إداري تقليدي معاكس للتكنولوجيا الحديثة.

➤ بطيء تحديث القوانين مقارنة بسرعة التطور التكنولوجي.

➤ تعقيد الإجراءات الإدارية والموافقات التنظيمية.

4- المعوقات الثقافية: وتتمثل في ³:

➤ ضعف الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات عن المستوى الإجتماعي والتنظيمي.

➤ نقص الخبرات لدى المديرين وقلة التدريب في مجال التقنية الحديثة.

➤ مقاومة التغيير، خوف الموظفين من التعامل مع كل جديد.

¹ - سامر عبد السلام ضو الفعواتش، مرجع سبق ذكره، ص ص175 176.

² - مكيد علي، بونكري جيلالي، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، دراسة حالة المركز الجامعي بتسمسليت، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 19، أوت 2014.

³ - سهام سليم الجحافة، الرقمنة وتحسين أداء جودة الخدمة في البلديات، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 2، 2022، ص 799 .

- ضعف المعرفة الكافية بتقنيات الحاسب الآلي.
- تنامي شعور بعض المديرين وذوي السلطة بأن هذا التغيير يشكل تهديداً.
- خوف المتعاملين من أثر السلبات التقنية الحديثة عن مصالحهم وما يترتب عليها من تقليص العمالة وانخفاض الحوافز¹.

¹ - طلق عوفى الله السواط، أثر التحول الرقمي على الأداء، المجلة العربية للنشر العلمي، 2022، ص660.

المبحث الثاني: الإطار النظري لكفاءة الأداء المالي

يعد الأداء المالي من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم نتائج نشاطها ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة.

حيث يعكس الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالربحية والسيولة والملاءمة، ومع تزايد حدة التطورات الاقتصادية المتسارعة، لم يعد الاهتمام فقط على مستوى الأداء المالي المحقق، بل اهتم ليشمل كفاءة هذا الأداء، أي مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أفضل نتائج بأقل التكاليف وباستخدام أمثل لمواردها المتاحة للإلمام بجميع ما يخص هذا العنصر تم تقسيم هذا المبحث إلى 3 مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي وكفاءته.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي.

المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي وكفاءته:

قبل التطرق إلى الأداء المالي لابد من الإشارة إلى مفهوم الأداء إنطلاقاً من معناه العام فقد تنتقل إلى تحديد مفهوم الأداء المالي وكفاءته.

مفهوم الأداء: للأداء مجموعة من التعارف نذكر منها مايلي:

يعرف على أنه العلاقة بين النتيجة والتكاليف المترتبة على تحقيق هذه النتيجة¹. يعرف على أنه تأدية عمل أو انجاز نشاط أو تقنية مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة².

يعرف كذلك: "على أنه قدرة المؤسسة في استغلال مواردها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فهي الانعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المادية وبشرية³. ومن بين هذه التعاريف يمكن تعريف الأداء على أنه فعل يعكس مدى استغلال المؤسسة لجميع مواردها بغية تحقيق أهدافها".

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

تعددت تعريف الأداء المالي بسبب تطور مفهوم وظيفة الإدارة المالية في المؤسسة الاقتصادية إلى جانب تطور النظرية المالية حيث يركز على قياس مدى انجاز الأهداف المالية المسطرة. تعريف الأداء المالي على أنه هو مدى بلوغ الأهداف المالية (تغطية العوائد وتخفيض التكاليف) بالإستخدام الأمثل للموارد المالية باعتباره نظاماً شاملاً ومتكاملاً وديناميكياً⁴.

¹ -Aissat Anina, La gestion des remuneration , un outil de motivation service de la performance au travail cas de l'entreprise privée algerienne cevital, Mèmoire magister au Sceince economique, université Moulod Manneri de tizi ousou, 2012, P 97.

² - الداوي الشيخ، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث العدد 07، 2009-2010، ص218.

³ -عبد اللطيف ربيع، أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات، مذكرة ماستر تخصص مالية المؤسسة، جامعة غرداية 2023-2024، ص11.

⁴ - يخلف صفية، أهمية مراقبة التسيير كآلية لتحسين الأداء المالي في ظل تطبيق مبادئ الحكومة الشركات، ملتقى وطني حول مراقبة التسيير كآلية لحكومة المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 25 أفريل 2017، ص8.

أيضا يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل، ويعبر الأداء المالي عن قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل الثروة¹.

يعرف الأداء المالي أيضا بأنه مدى تحقيق المؤسسة لهامش الأمان من خلال قدرتها على التصدي للمخاطر وتحدي الصعاب المالية، مما يزيل عنها حالة الإحساس المالي².

كما يعرف الأداء المالي قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل القصير والطويل من أجل تشكيل الثروة³.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء المالي هو النتائج التي تحققها المؤسسة حامل مجموعة من المؤشرات كالربحية، السيولة، الملاءمة المالية والكفاءة لتحقيق أرباح وضمان التوازن المالي.

الفرع الثاني: تعريف كفاءة الأداء المالي

1- تعريف الكفاءة

لغة: هي الحالة التي يكون فيها الشيء مساوي لشيء آخر.

اصطلاحاً: تعرف الكفاءة على أنها:

➤ قدرة المؤسسة على استخدام مواردها بطريقة مثلى من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من المخرجات مع تقليل التكاليف إلى أدنى حد ممكن⁴.

➤ كما تشير أيضا إلى: الاستخدام الرشيد والعقلاني للموارد المتاحة دون إهدارها.

➤ تحقيق التوازن بين تعظيم القيمة (الأرباح) وتخفيض التكاليف في نفس الوقت⁵.

¹ - مراد حجاج وآخرون، قياس أثر الرفع المالي على الأداء المالي، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، مجلد5، العدد02، 2009، ص82.

² - نشأت حكمت علوي، أثر الرفع المالي على الأداء المالي في شركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير تخصص محاسبة، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، 2019، ص34.

³ - دادن عبد الغني، كماسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة، 8-9 مارس 2005، ص304.

⁴ - محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسات المصرفية، دراسة نظرية وميدانية للبنوك الجزائرية خلال الفترة 1994-2003، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص5.

⁵ - Agbodan, M. M et Amoussouga, F, G, les facteurs de performance de l'entreprise, France, john libbey eurotext, 1995, 56.

2- طرق ومداخل تحسين الكفاءة: تشمل طرق تحسين الكفاءة في مايلي:¹

ثبات المخرجات مع تقليل المدخلات: وتعني ذلك التخلص من عناصر مدخلات الزائدة والغير مستغلة والتي لا يترتب التحلي عنها التأشير في كم المخرجات المحققة كبيع الأصول الغير مستخدمة، الهدف منها هو تقليل التكاليف مع الحفاظ على مستوى الإنتاج.

زيادة المخرجات مع ثبات المدخلات: ويعني ذلك استخدام كافة الأساليب الإدارية والإشرافية والرقابية التي تعمل على التحريك الأفضل للموارد ومنع حدوث الهدر إلى أقل حد ممكن، ويتضح ذلك بشكل أساسي عندما يتم إدخال نظم إدارية أو عند تغيير الإدارة العليا بالعديد من المنشآت الصناعية والخدمة فالهدف منها هو رفع الإنتاجية دون زيادة التكاليف.

زيادة المخرجات مع تخفيض المدخلات: ويعتبر هذا أفضل المداخل حيث يتم عن طريقة تحقيق مخرجات أكبر بقدر أقل من المدخلات، والمنال الواضح هو إحلال الآلات والتكنولوجيا محل عنصر العمل فالهدف منها هو انتاج أكثر بتكلفة أقل.

وبالرجوع إلى مفهوم الأداء المالي الذي يعكس نتائج نشاط المؤسسة من حيث الربحية والتوازن المالي والتدفقات النقدية فإن إدخال مفهوم الكفاءة عليه يسمح بالانتقال من مجرد قياس إلى تقييم كيفية تحقيق هذه النتائج، أي مدى حسن استخدام الموارد المالية للوصول اليها.

وعليه يمكن تعريف كفاءة الاداء المالي بأنها: قدرة المؤسسة على استخدام مواردها (رأس المال، الإيرادات، التكاليف) بطريقة مثلى لتحقيق أعلى عائد ممكن بأقل تكلفة وفي اقصى وقت، مع الحفاظ على الاستقرار المالي والاستدامة.

الفرع الثالث: أهمية الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

تبرز أهمية الأداء المالي للمؤسسة محادة من خلال ما يحتاجه المديرون من قياس الأداء لبيان كيف هو الأداء بمرور الوقت والمساعدة في التنبؤ باستمرار عن الحالة المستقبلية لها ويمكن تحديد أهمية الأداء المالي للمؤسسة بما يلي² :

¹ - طلحة عبد القادر، قياس كفاءة المؤسسات التعليمية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات، دراسة حالة مؤسسات التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017، ص ص 10 11.

² -ناظم حسين عبد السيد، محاسبة الجودة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 200، ص 134 .

- المساعدة في متابعة ومعرفة النتائج المالية لنشاط المؤسسة وطبيعة تلك النتائج سواء كانت إيجابية أم سلبية.
- المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة للنتائج المالية للمؤسسة مع السنوات السابقة أو مع المؤسسات المماثلة لها.
- المساعدة في فهم التفاعل بين البيانات المالية من خلال التحليل العلمي لتلك البيانات.
- يساعد في معرفة درجة النمو التي تحققها الشركة باتجاه انجاز أهدافها سواء قصيرة أو طويلة الأجل.
- يعد الأداء المالي أداة مهمة للكشف في نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة.
- يساعد على تحديد مواطن الخلل التي تعاني منها المؤسسة، مما يساهم في اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
- تساهم في التنبؤ بالوضعية المستقبلية للمؤسسة بناء على النتائج الحالية.
- يساعد في تقييم مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها المالية.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي

يعد تقييم الأداء المالي أداة مهمة لقياس النتائج المحققة و مقارنتها بالأهداف المسطرة، مما يساعد المؤسسة على تشخيص نقاط القوة و الضعف و إتخاذ القرارات المناسبة لتحسين أدائها.

الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي

يقصد بتقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة¹.

ويعرف أيضا تقييم الاداء المالي على أنه العملية التي تقوم بها المؤسسة بمقارنة الأداء الفعلي بالأداء المستهدف وتحديد نقاط القوة والضعف مع تحديد أسباب ذلك، للتأكد من مدى مساهمة الأداء في ضمان بقاء استمرار المؤسسة².

¹ - دادن عبد الغني قياس ،مرجع سبق ذكره، ص34.

² - فريد مصطفى، لعرف زاهية، قياس الأداء المالي استخدام مؤشرات الربحية في البنوك التجارية الجزائرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة،الجزائر، 2018، ص 5 .

كما تم تعريف على أنه التأكد من كفاية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام لتحقيق الأهداف المخططة من حامل دراسة مدى جودة الاداء، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه المسارات والأنشطة بالمؤسسة، بما يحقق الأهداف المرجوة منها¹.

من التعريف السابقة يمكن القول بأن تقييم الأداء المالي هو عملية قياس أداء المؤسسة استنادا إلى النتائج المحققة أو المنتظرة خلال الدورة المالية، ثم تحليل تلك النتائج ومعرفة الانحرافات التي قد تقع فيها المؤسسة ليتم بعد ذلك اقتراح حلول ومعالجة تلك الانحرافات من أجل تحقيق أداء مالي أفضل مستقبلا.

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي

يعتبر تقييم الأداء المالي أداة رتيبة لازمة لإجراء الرقابة في المؤسسة، وذلك في طريق تصحيح وتعديل الإستراتيجية والخطة وترشيد استخدام الموارد المتاحة، ويمكن تلخيص أهمية تقييم الأداء المالي في النقاط التالية:

➤ يظهر مدى اسهام المؤسسة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تحقيق أكبر قدر من الإنتاج بأقل التكاليف والتخلص من عوامل الضياع في الوقت والجهد والمال، ومن ثم تنشيط القدرة الشرائية وزيادة الدخل القومي.

➤ تشخيص المشكلات وبالتالي يمكن للمؤسسة في معرفة مراكز القوة والضعف فيها مما يسهل إيجاد الحلول الملائمة وفي الوقت المناسب.

➤ يصدر تقييم الأداء المالي التطور الذي حققته المؤسسة في مسيرتها نحو الأفضل أو نحو الأسوأ وذلك عن طريق نتائج التنفيذ الفعلي للأداء زمنيا في المؤسسة في مدة إلى أنواع، ومكانيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة.

➤ يساعد توجيه الإدارة العليا على مراكز المسؤولية التي تكون أكثر حاجة إلى الإشراف.

➤ يساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة مما يؤدي إلى تحسين أدائها ومساعدة المسؤولين على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطاتهم نحو المجالات التي تخضع للقياس والحكم.

¹ - حجاج نفسية، أثر الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي: دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010-2014)، أطروحة دكتوراه تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016، 2017، ص 18.

الفرع الثالث: مصادر معلومات تقييم للأداء المالي

تعتبر عملية جمع المعلومات أول مرحلة من مراحل عملية تقييم الأداء ويشترط في المعلومات أن تتميز بالمصداقية والموثوقية، وأن تكون في الوقت المناسب، وتنقسم هذه المصادر إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية، مصادر خارجية وتضم المعلومات القطاعية، ومصادر داخلية تضم المعلومات التي تتعلق بنشاط المؤسسة.

أ/ - المصادر الخارجية :

تتحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الخارجي، وهذه المعلومات يمكن تصنيفها إلى نوعين هما:

1- المعلومات العامة: تتعلق هذه المعلومات بدراسة الوضع الاقتصادي، حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة زمنية معينة، وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم حيث تساعد هذه المعلومات على تفسير النتائج واتخاذ القرارات المناسبة¹.

2- المعلومات القطاعية: فهذا النوع من المعلومات على العموم تتحصل عليه المؤسسة من إحدى الأطراف التالية: تقارير المنظمات الاقتصادية والدولية، النشرات الاقتصادية، النفايات المهنية..... الخ

حيث يتم تجميع المعلومات وتحليلها واستخراج نسب قطاعية بناء عليها يتم إجراء المقارنة. لكن هذا النوع من المعلومات يظل غالبا في معظم الدول النامية كالجائر وبالتالي القيام بدراسة اقتصادية تعد عملية صعبة جدا².

ب/- المصادر الداخلية :

تتمثل المعلومات الداخلية المستخدمة في عملية تقييم الأداء المالي في الميزانية وجدول النتائج والملاحق والتي تحصل عليها من مصلحة المحاسبة.

1 - الميزانية :

¹ - صلاح الدين حسن السبتي، نظم المحاسبة والرقابة وتقييم الأداء في المصاريف والمؤسسات المالية، دار الوسام للطبع والنشر، لبنان، 1998، ص200.

² - مجيد الكرفي، تقويم الأداء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007، ص48.

تعرف ميزانية المحاسبة على أنها صورة نهائية لوضعية المؤسسة، في زمن معين، أي أنها تظهر ذمة المؤسسة التي تتمثل في عناصر الأصول (المصادر) وعناصر الخصوم (الإستخدامات)¹.
وتعتبر الميزانية عن مجموعة المصادر المالية للمؤسسة (خصومها) وما تملكه المؤسسة من وسائل (أصولها)، وذلك بزمن تاريخي معين، وعادة ما يتم إعداد الميزانية في نهاية الدورة الإستغلالية تشمل عناصر الأصول على جميع الموارد التي تمتلكها المؤسسة، أما عناصر الخصوم فتشمل على الأموال الخاصة والديون².

2- جدول حسابات النتائج :

يعد جدول حسابات النتائج وثيقة محاسبية نهائية تلخص نشاط المؤسسة دوريا، وهو عبارة عن جدول يجمع مختلف عناصر التكاليف والإيرادات التي تساهم في تحقيق نتيجة نشاط المؤسسة في دورة معينة، دون تحديد تواريخ تسجيل لها، فهو يعد وسيلة جد مهمة للمسيرين لدراسة وتحليل نشاط المؤسسة من جهة ولتحديد مجاميع محاسبة وطنية من جهة أخرى³.

3- الملاحق :

الملاحق وثيقة شاملة تنشئها المؤسسة بهدف تكملة وتوضيح فهم الميزانية وجدول حسابات النتائج فهو يمكن أن يقدم المعلومات التي تحتويها الميزانية وجدول حسابات النتائج بأسلوب آخر، وتقدم نوعين من المعلومات:

➤ معلومات الغير رقمية وتتمثل في التعليقات.

➤ المعلومات الكمية الموجهة لتكميل بعض عناصر الميزانية وجدول حسابات النتائج⁴.

الفرع الرابع: الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي

هناك مجموعة من الأطراف تطلب تقييم الأداء المالي وذلك لاستعماله في أغراض مختلفة ولاتخاذ قرارات مختلفة مبنية على تلك المعلومات، ومن هذه الأطراف نذكر ما يلي⁵:

¹ - محمد بوتين، المحاسبة العامة للمؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 10 .

² - ناصر داودي عدون، نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الأفاق الجزائر، 1991، ص 11 .

³ - عدنان تاليه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الطبعة 2، 2006، ص 76 .

⁴ - ناصر داودي عدون، نواصر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص ص 75 84.

⁵ - خضار عبد الرحمان، «تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وأفاق تطويره»، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك غرداية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص ص 49 51.

- 1- **المستثمرون:** يهتم المساهم أو صاحب المؤسسة الفردية كثيرا بالعائد على رأس المال المستثمر، القيمة المضافة والمخاطر المتعلقة بالاستثمار في المؤسسة، ومن خلال تقييم هذه الجوانب، يتخذ قراره بشأن الاحتفاظ أو التخلي عن الأسهم التي يمتلكها.
- 2- **إدارة المؤسسة:** يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نشاط المؤسسة والتوصل إلى نتائج الأعمال، وهذا التقييم يتم عرضه على أصحاب حقوق الملكية أو الجمعية العامة، بحيث يظهر هذا التقييم مدى كفاءة الإدارة في أداء وظيفتها.
- 3- **الدائنون:** الدائن هو الشخص المكتتب في سندات المؤسسة أو المحتمل شراءه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو بصدد إقراض المؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، وتختلف وجهة نظر الدائنين باختلاف مدة القرض، ومن هنا فإن اهتمامهم بتقييم الأداء سيركز على معرفة القيمة الحالية الأصول الثابتة، الربحية، كفايتها في تغطية الفوائد السنوية.
- 4- **الموردون:** يمنح الموردون آجالا لإستقاء حقوقهم من عملاتهم ولكن قبل ذلك يتم التأكد من استقرار الأوضاع المالية وسلامة المركز المالي عندهم، ويتم اتخاذ قرار المنح من عدمه أو التخفيض فيه على ضوء ذلك. ويستفيد الموردون من البيانات التي ينشرها العملاء في التحقق ما إذا كانت الآجال التي يمنحها لعملائه مماثلة لتلك التي يمنحها المنافسون الآخرون.
- 5- **العملاء:** يتطلع العملاء للحصول على أفضل الشروط لأداء التزاماتهم اتجاه الموردين، ومن خلال المعلومات التي يشتريها المورد يمكن للعميل معرفة ما إن كانت الآجال التي يحصل عليها مماثلة أو أفضل مما يحصل عليه الآخرون، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب متوسط آجال الموردين باستخدام القوائم المالية.
- 6- **الهيئات الحكومية:** تقوم الهيئات الحكومة متمثلة في إدارة الضرائب والمصالح الآخري بمراقبة النشاط الإقتصادي وتحصيل الضرائب المفروضة من المؤسسات الإقتصادية، لذلك يمكن القول إن اهتمام الهيئات الحكومية بتقييم الأداء المالي ذو دواعي رقابية بالإضافة إلى أهداف أخرى مثل مراقبة الأسعار..... الخ.
- 7- **جهات أخرى:** هناك جهات أخرى مهتمة بتقييم الأداء المالي للمؤسسة مثل الأفراد والجات المتعاملة في سوق الأوراق المالية حيث تقوم بدراسة وتحليل التغيرات السريعة في الأسعار من أجل متابعة توظيفاتها في السوق المالية.

الفرع الخامس: أهداف تقييم الأداء المالي

تهدف عملية تقييم الأداء المالي إلى:¹

- معرفة مستوى انجاز الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة بأدائها مقارنة بتلك الوظائف المدرجة في خططها.
- الكشف عن أماكن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان منسبائها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها.
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائد أكبر بتكاليف أقل وبنوعية أجود.
- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها.
- يهدف إلى تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة.
- يسمح الأداء المالي بتفادي الفوارق الناتجة مستقبلا من سوء التوازن في التسيير عموما التي تظهر بمقارنة النتائج الفعلية من النتائج المرتقبة فالتقييم الأدائي يهدف أساسا إلى التحكم في الحدث قبل وقوعه.

المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي

يعتمد تقييم الأداء المالي للمؤسسة على استخدام مجموعة من المؤشرات المستخدمة من القوائم المالية والتي تسمح بتحليل الوضعية المالية وقياس مدى كفاءة التسيير ومن اهدم هذه المؤشرات نجد نسبة هيكل رأس المال، بنسبة المردودية، النشاط، السيولة، حيث يساهم كل منها في إعطاء صورة واضحة عن جوانب مختلفة من أداء المؤسسة.

¹ - خنفري حيزر، بوزنية مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي المؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسة اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 27، فيفري، 2017، ص، ص 58-59.

أولاً: سنة هيكل رأس المال:

1/ رأس المال العامل: هو هامش السيولة الناتج بعد عملية تمويل الأصول الثابتة بواسطة الأموال الدائمة تستغله المؤسسة لتمويل الأصول المتداولة ويرمز له بالرمز FR، ويمكن حسابه أو استخراج هذا المؤشر من الميزانية المالية¹.

2/ أنواع رأس مال العامل: هناك أنواع من رأس المال العامل، يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:²
1-2 رأس مال العامل الخاص: وهو المقدار الإضافي من الأموال الخاصة في تمويل الأصول الثابتة، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل الخاص} &= \text{الأموال الخاصة} - \text{الأصول الثابتة} \\ \text{أو} \\ \text{رأس مال العامل الخاص} &= \text{الأصول المتداولة} - \text{مجموع الديون.} \end{aligned}$$

الهدف من دراسة رأس مال العامل الخاص هو البحث عن استقلالية المؤسسة اتجاه الغير ومدى تمكنها من تمويل استثماراتها بأموالها الذاتية.
2-2 رأس مال العامل الإجمالي: هو مجموع عناصر الأصول التي يتكلف بها نشاط استغلال المؤسسة، وهي مجموعة الأصول التي تدور في مدة سنة أو أقل.
تشمل مجموعة الأصول المتداولة، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\begin{aligned} \text{رأس مال العامل الإجمالي} &= \text{مجموع الأصول المتداولة.} \\ \text{أو} \\ \text{رأس مال العامل الإجمالي} &= \text{مجموع الأصول} - \text{مجموع الأصول الثابتة.} \end{aligned}$$

الهدف من دراسة رأس مال العامل الإجمالي، هو البحث عن قيمة المبالغ التي ممولة بها المؤسسة أصولها المتداولة، وهذا يعني أننا نقوم بتحديد الأموال التي يمكن استرجاعها في فترة قصيرة، وتحديد مسار المؤسسة، هل هو في طريق النمو أو التدهور؟

¹ - محمد بن البشير بن عمر، وآخرون، تحليل مؤشرات الأداء المالية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، جامعة الوادي، المجلد 01، العدد 01، 2018، ص 168.

² - بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2008-2009، ص 90.

3-3 رأس مال العامل الأجنبي: هو جزء من الديون الخارجية التي تمول رأس المال العامل الإجمالي أو الأصول المتداولة، ويحسب بالعلاقة التالية:

رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الديون

أو

رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الخصوم - الأموال الخاصة.

الهدف من دراسة رأس المال العامل الأجنبي، هو تحديد مدى التزام المؤسسة بعودها اتجاه الغير، وإظهار نسبة المبالغ الخارجية التي مولة أصولها، هذا بدوره يحدد لنا مدى ارتباط المؤسسة بالغير.

3/ حالات رأس المال العامل: تختلف حالات رأس المال العامل حسب العلاقة بين الموارد الدائمة والإحتياجات التمويلية، إذ قد يكون موجبا أو سالبا أو معدوما، وكل حالة تعكس الوضعية المالية للمؤسسة ومدى إستقرارها المالي.

الجدول 1: حالات رأس المال العامل

اسم المؤشر	حالاته
من أعلى الميزانية	FR < O: في هذه الحالة استطاعت المؤسسة تغطية جميع استثماراتها بواسطة مواردها المالية الدائمة، أي حققت توازن مالي على المدى المتوسط والطويل . O > FR: أي أن الاموال الدائمة غير كافية لتمويل جميع استثماراتها حيث يلبي جزء من احتياجاتها فقط . FR = O: في هذه الحالة يحدث توافق تام في هيكل الموارد والاستخدامات، وتمثل الوضع الأمثل لتسيير عملية تحويل احتياجات المالية في المؤسسة.
من أسفل الميزانية	FR < O: أي ان المؤسسة لها القدرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام اصولها الجارية، مع بقاء فائض مالي. FR > O: المؤسسة غير قادرة على الوفاء بجميع التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول الجارية. O = FR: المؤسسة حققت توازن مالي أدنى، اي استطاعت تغطية كافة التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها الجارية دون حذف عجز أو فائض.

المصدر: بنية محمد، التحليل المالي، مطبوعة محاضرات التحليل المالي موجه لطلبة السنة أولى ماستر، تخصص تسويق

خدمات، تسويق فندقي وسياحي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018/2019، ص ص 14 15.

ثانياً: نسبة المردودية:

تعتبر المردودية معياراً مهماً لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، وتعتبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة، فالمردودية هي العلاقة بين النتائج التي تحققها المؤسسة والوسائل المستخدمة في ذلك، فقياسها يسمح للمديرين معرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها، تعرف المردودية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح نتيجة استخدام رأس مالها في نشاطها الإنتاجي، فإذا أردنا حسابها فالعلاقة المعبرة عنها هي:

العلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستخدمة

تعتبر المردودية معيار أفضل من الربح والنتائج للحكم على أداء المؤسسة، لأن الربح عبارة عن رقم مطلق لا يشير إلى حجم رأس المال أو الإستثمارات التي حققتها، بينما المردودية فهي نسبة تربط الطرفين.

ولدراسة مردودية المؤسسة تعتمد على نوعين: المردودية الاقتصادية، المردودية المالية¹.

1- المردودية الاقتصادية: وتسمى أيضاً معدل العائد على اجمالي الأصول، وهي مقارنة نتيجة الإستغلال بمجموعة الأموال المستثمرة.

يسمح قياس المردودية الاقتصادية بمعرفة قدرتها على تحقيق الأرباح بعيداً عن تأثير التمويل، وتحسب المردودية الاقتصادية بالعلاقة التالية:

نتيجة الإستغلال

$$\text{المردودية الاقتصادية} = \frac{\text{العائد على اجمالي الأصول}}{\text{أجمالي الأصول}}$$

تقيس هذه النسبة مقدار العائد الذي تحققه المؤسسة الاقتصادية عند استخدام مقدار معين من الأموال خلال فترة معينة وهي بذلك تقيس قوة إيرادات الأصول.

2- المردودية المالية: وتسمى أيضاً معدل العائد على حقوق الملكية وهي نسبة النتيجة الصافية على مجموع الأموال الخاص وتسمى كذلك مردودية الأموال الخاصة، وهي العلاقة بين النتيجة التي حققتها

¹ - عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكره ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محي خيضر، بسكرة، 2002، ص 83-84 .

المؤسسة والأموال الخاصة وهي تقيس العائد المالي المحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة، وتحسب بالعلاقة التالية:¹

$$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}} = \text{المردودية المالية}$$

ثالثاً نسب النشاط:

تقيس نسب النشاط الكفاءة التي تستخدم بها المؤسسة الأصول أو الموارد المتاحة عن طريق إجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الإستثمار في عناصر الأصول².

والجدول المالي يلخص أهم نسب النشاط:

الجدول 2: طريقة حساب نسب النشاط وتفسيرها

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
معدل دوران إجمالي الأصول	رقم الأعمال ÷ إجمالي الأصول	توضيح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها الأصول على رقم الأعمال
معدل دوران الأصول الثابتة	رقم الأعمال ÷ الأصول الثابتة	يشير معدل دوران الأصول الغير خارجة إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الثابتة الخاصة بالمؤسسة لتوليد رقم الأعمال
معدل دوران الأصول المتداولة	رقم الأعمال ÷ الأصول المتداولة	يشير معدل دوران الأصول الجارية إلى مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول الجارية في توليد رقم الأعمال
معدل دوران المخزون	تكلفة البضاعة المباعة ÷ رصيد المخزون	يساعد هذا المعدل على معرفة سرعة تدفق الأموال خلال المخزون السلعي

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص 100.

¹ عشي عادل 2002، مرجع سبق ذكره، ص 85 .

² - سدري معمر سعاد، دور المراجعة الداخلية المالية في تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية، " دراسة حالة سونلغاز"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص 106 .

رابعاً : نسب السيولة

وهي التي تقيس مقدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) بما لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية (الأصول المتداولة). وتظهر أهمية هذه النسب في أنها تقيس الملاءة المالية للمؤسسة بالأمد القصير أو بمعنى أخرى مقدرة المؤسسة على تسديد الالتزامات الجارية لتقادي الوقوع في أزمة سيولة¹.

الجدول 3: طريقة حساب نسب السيولة وتفسيرها

1- نسبة السيولة العامة	= الأصول الجارية ÷ الخصوم الجارية	تظهر درجة تغطية الأصول الجارية للخصوم الجارية كلما زادت عن (1) دلت على
2- نسبة السيولة النسبية	الأصول الجارية - المردودات ÷ الخصوم الجارية	تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على مواجهة الخصوم الجارية دون اللجوء إلى المخزون
3- نسبة السيولة الجاهزة الفورية	النقدية الجاهزة ÷ الخصوم الجارية	تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل بالإعتماد على النقدية الجاهزة فقط

المصدر: لزعر محمد سامي، مرجع سبق ذكره، ص 99.

¹ - صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس، مجلة ابحاث ودراسات التنمية، ديسمبر 2021، ص 227 .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري في بحثين سابقين، سنقوم في هذا المبحث بطرح أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، مع إبراز موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية:

في هذا المطلب سنتطرق إلى أهم الدراسات التي تناولت باللغة العربية عن أثر التحول الرقمي على الأداء المالي.

الدراسة الأولى: (دراسة توامي يعقوب)

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ENTP، دراسة حالة الشركة الوطنية لأعمال الآبار خلال الفترة (2010-2012)، مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013.

عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع أما في الجانب التطبيقي اعتمد الباحث دراسة تحليلية للقوائم المالية الخاصة بالمؤسسة خلال الفترة 2010-2012 وذلك بإستخدام برنامج SPSS للكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة.

وهدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي لمجمع الشركة الوطنية لأعمال الآبار ENTP من خلال بيان أثرها ما على الربحية وهيكل رأس المال.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

➤ وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على كل من: معدل العائد على

الأصول، حقوق الملكية، هيكل رأس مال وعلى معدل المديونية في المؤسسة.

وفي ضوء هذه النتائج قد أوصى الباحث

بضرورة مواكبة المؤسسة للتكنولوجيات الحديثة والمتطورة بما يعكس صورة إيجابية عن المؤسسة . مع ضرورة التعريف بمفاهيم تكنولوجيا المعلومات الحديثة وأهميتها وفوائدها والإهتمام بها داخل المؤسسة خاصة مع تزايد حدة المنافسة بين المؤسسات.

الدراسة الثانية: (ركيز رمضان، بوخيرة شيماء)

أثر استراتيجية التحول الرقمي على الأداء المالي، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز - ورقلة- خلال الفترة (2017-2021) مذكرة ماستر تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022-2023 .

عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة التحول الرقمي في التأثير على الأداء المالي لشركة سونلغاز - ورقلة- خلال الفترة (2017-2021)؟

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر التحول الرقمي على محددات الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية والسعي لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من خلال عينة مكونة من 66 موظفا، بالإضافة إلى المقابلة مع رئيس قسم المالية والمحاسبة.

كما تم استخدام برنامج SPSS مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وقوية بين بعدين مهمين في عملية التحول الرقمي وهما «الدفع الإلكتروني» وآلية «التسوية الآنية» ومحددات الأداء المالي.

وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات نذكر منها:

➤ نشر الثقافة وزيادة الوعي للعمل الإلكتروني وهذا باستخدام التحول الرقمي.

➤ تشجيع وتكثيف التكوين في ميدان التحول الرقمي.

الدراسة الثالثة: (فاطمة الزهراء قوادي، سندس عبيدي)

تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المديرية الجهوية لمؤسسة «المديرية الجهوية موبيليس» مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022/2023.

عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمديرية الجهوية موبيليس خلال الفترة 2015-2019؟

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تأثير التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومعرفة العلاقة بين هذين المتغيرين ومحاولة تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة خلال 2015-2019. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها، أن درجة التكنولوجيا المستخدمة بالمؤسسة في تزايد بوتيرة منتظمة، رغم أن مؤسسة موبيليس من المؤسسات التي تعكس في الغالب صورة على التطور والتقنيات الجديدة إلا أن مستواها في استخدام التقنيات غير كاف لما تملكه من امكانيات ولما أوكل لها من مهام. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات :

- برمجة برنامج للتأهيل البشري على استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة بالمؤسسات.
 - دمج البرامج المحاسبية الحديثة ضمن برنامج التدريس في الجامعات والمعاهد للتسهيل على الموظفين الجدد مواكبة العمل في وقت أقل.
 - يجب التحكم في التكاليف والتدقيق في تفاصيل انفاقها لضمان رقم أعمال أكبر.
- الدراسة الرابعة: (عبد اللطيف ربيع).

أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات، دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للأنابيب (ALFA PIPE) مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة غرداية، 2023/2024 .

عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما هو أثر تطبيق التحول الرقمي على الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية للأنابيب (ALFA PIPE) ؟

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسة، وأثرها على أدائها المالي، بالإضافة إلى إبراز أهمية التحول الرقمي باعتباره أحد الظواهر الحديثة التي انتشرت بسرعة في العالم بأسره.

وتوصلت الدراسة إلى أن الشركة قد أنشأت برامج شاملة للرقمنة مختلف جوانب نشاطها. حيث يتلقى قسم المحاسبة المعلومات المالية من جميع الأقسام الأخرى على غرار القسم التقني، الموارد البشرية، الإدارة العامة وقسم التسويق من خلال الأجهزة الرقمية، مما ساهم في تحسين الإيرادات والربحية والسيولة

وكفاءة التكلفة، كما كشف التحليل أن نجاح التحول الرقمي في هذه الشركة نابع من وجود رؤية استراتيجية واضحة، والتزام الإدارة العليا، وتوفير بنية تحتية رقمية.

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

➤ ضرورة مواصلة الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة وتطوير الأنظمة الرقمية لها من دور في تحسين الأداء المالي وزيادة الكفاءة.

➤ توفير تجهيزات حديثة وشبكات قوية لضمان سرعة ودقة تداول المعلومات داخل المؤسسة.

➤ حماية البيانات المالية والرقمية من خلال الإعتماد على أنظمة أمن معلومات قوية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

الدراسة الأولى:

**the role of information and communication thechnology in Algeria
transformation into digital country during the emeging crisis of the corona
virus covid- 19 ,**

Forum For Economic Studies and Research Journal , volume :06,

N01,2022

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحول الجزائر إلى بلد رقمي خلال الأزمة المنشئة لفيروس كورونا covid-19، منتدى الدراسات والبحوث الاقتصادية، مجلة Research، المجلد 06، العدد 01، 2022.

عالجت هذه الورقة البحثية الإشكالية التالية:

- كيف سرعت أزمة covid-19 التحول الرقمي في الجزائر من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، يتمثل في تحليل دور التكنولوجيا وأثر استخدامها على مختلف القطاعات الحيوية.

وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في الجزائر والتعرف على مدى جاهزية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بإستخدام مجموعة من المؤشرات وكذلك مساهمة covid-19

في دفع الجزائر نحو تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتسيير مختلف قطاعاتها الحيوية واستمرار نشاطها الاقتصادي من أجل رفع كفاءة الأداء المالي في المؤسسات .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

➤ التحول التكنولوجي ساهم في خفض التكاليف التشغيلية وزيادة الانتاجية، تحسين تجربة العملاء، ورفع الربحية تقليل الأخطاء البشرية وبالتالي الكفاءة في استخدام الموارد.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

➤ تطوير مجال البحث التكنولوجي وتوعية وتثقيف وتدريب المواطنين على استخدام التكنولوجيا، بناء إستراتيجية رقمية وإجراء تحسينات على البنية التحتية للتحويل الرقمي.

الدراسة الثانية:

The Effect of Information Communication Technology and Financial Innovation on Performance of Nigerian Commercial Banks (2001–2013)

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والابتكار المالي على أداء البنوك التجارية النيجيرية، دراسة حالة البنك المركزي النيجيري خلال الفترة 2001–2013، مجلة البحوث الدولية التطبيقية المعاصرة، المجلد 04، العدد 12، 2017.

تم طرح الإشكالية التالية:

- ما تأثير التكنولوجيا المعلومات والاتصالات والابتكار المالي على أداء البنوك التجارية النيجيرية ؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل البيانات السنوية للبنوك والتقارير الصادرة عن البنك المركزي النيجيري خلال الفترة 2001، 2013 . كما تم استخدام أسلوب المربعات الصغرى العادية لتحليل البيانات والتأكد من تأثير الخدمات الإلكترونية على أداء البنوك التجارية.

وهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء 11 بنكاً تجارياً في نيجيريا.

وتوصلت الدراسة إلى استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية ساهم في تحسين أداء البنوك وزيادة الربحية والعائد على حقوق الملكية .

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها:

- تطوير البنية التحتية: تحديث الشبكات وتوفير طاقة بديلة لضمان إستمرار الخدمات المصرفية.
- تعزيز الأمن السيبراني: تطبيق أنظمة حماية صارمة لمنع الإحتيال الإلكتروني المتزايد.
- خفض تكاليف المعاملات: تقليل الرسوم الإلكترونية لتسجيع العملاء على التحول الرقمي.

المطلب الثالث : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

سيتم في هذا المطلب تحليل الدراسات السابقة ومناقشتها، من أجل مقارنة دراستنا الحالية بالدراسات السابقة، وإبراز القيمة العلمية التي تضيفها الدراسة الحالية.

أولاً: مقارنة دراستنا الحالية بالدراسات السابقة.

تتفق نتائج دراستنا مع الأدبيات السابقة في تأكيد الأثر الإيجابي للتحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي، حيث كشفت أغلب الدراسات السابقة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التحول الرقمي والأداء المالي للمؤسسات.

كما تشترك دراستنا مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- **المنهج المستعمل:** اعتمدت هذه الدراسة على غرار الدراسات السابقة المنهج الوصفي الذي يركز على تحليل الظاهرة العلمية بطريقة علمية.

- **أداة جمع البيانات:** حيث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهو ما اعتمدته أيضاً أغلب الدراسات السابقة نظراً لما يوفره من دقة في قياس آراء أفراد العينة.

الجدول 4: أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية	
أنجزت الدراسات السابقة في بيئات عربية وأجنبية خلال السنوات (2010-2012-2013-2015-2019-2020-2022) وشملت الأماكن التالية (غرداية، ورقلة، الوادي، نيجيريا وغيرها).	تم إنجاز دراستنا خلال الموسم الجامعي 2026/2025 " من خلال دراسة ميدانية بمديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية ميله التابعة لسونالغاز.	من حيث المكان والزمان

من حيث العينة	ركزنا في بحثنا على عينة من موظفي مصلحة المالية والمحاسبة بمختلف رتبهم (تقنيين، ماليين، إداريين)، وقد كان حجم العينة 36 موظفا.	اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم وطبيعة المبحوثين، حيث شملت مدراء، موظفين وعمالا بمؤسسات مختلفة، وكانت أحجام العينات متفاوتة.
من حيث نوع القطاع	استهدفت دراستنا الحالية مؤسسة عمومية تنشط في قطاع الطاقة والمتمثلة في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" ولاية ميله.	تنوعت الدراسات السابقة بين القطاعين العام والخاص، وشملت قطاعات إقتصادية، صناعية وخدمائية.
من حيث المتغيرات	تناولت دراستنا متغيرين أساسيين هما : التحول الرقمي بأبعاده (البنية التحتية الرقمية، أنظمة المعلومات وإدارة البيانات، تحسين العمليات والإجراءات الداخلية، إدارة وتنمية الموارد البشرية) وكفاءة الأداء المالي.	تناولت الدراسات السابقة متغيرات متعددة من بينها: التحول الرقمي، الأداء الإستراتيجي، نظم المعلومات، الابتكار التكنولوجي.
من حيث الهدف	تهدف دراستنا إلى إبراز أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميله.	هدفت معظم الدراسات السابقة إلى دراسة أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة على الأداء المالي أو الإداري أو الإستراتيجي بالمؤسسات الاقتصادية.

المصدر: من إعداد الطالبتين.

ثانيا: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع أغلب الدراسات السابقة في موضوعها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب، وتمثل بذلك فجوة علمية تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، وتتمثل فيما يلي:

تسعى دراستنا الحالية إلى تقديم إضافة نظرية وتطبيقية جديدة حول أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي، حيث تناولت الدراسة متغير التحول الرقمي بأبعاد متنوعة تختلف عن الدراسات السابقة، والمتمثلة في: (البنية التحتية الرقمية، أنظمة المعلومات وإدارة البيانات، تحسين العمليات والإجراءات الداخلية وإدارة وتنمية الموارد البشرية)، مع التركيز على كفاءة الأداء المالي وقياس مدى تأثيره بالتحول الرقمي داخل المؤسسة الاقتصادية.

كما تقدم الدراسة إسهامًا علميًا من خلال تسليط الضوء على موضوع التحول الرقمي وعلاقته بكفاءة الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، باعتباره من المواضيع الحديثة التي لم تحظَ بدراسة كافية. كما تتميز هذه الدراسة بمحاولة تحليل واقع التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمته في رفع كفاءة الأداء المالي، من خلال الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات أثناء تطبيق التحول الرقمي، واقتراح مجموعة من الحلول والتوصيات التي تساعد على تحقيق أداء مالي أكثر كفاءة وفعالية.

إضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى توفير نتائج يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في بناء إستراتيجيات رقمية فعالة تدعم تحسين كفاءة الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة في بيئة الأعمال الحديثة.

خلاصة الفصل الأول :

في ختام هذا الفصل، تم التطرق إلى التحول الرقمي باعتباره أحد أهم التحولات الحديثة التي مست بيئة الأعمال، حيث يعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية في مختلف أنشطة المؤسسة، مما يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية، تسريع الإجراءات وتعزيز الابتكار.

ومن جهة أخرى تم تناول الأداء المالي كأداة أساسية لقياس مدى نجاح المؤسسة، حيث يعكس قدرتها على تحقيق الأرباح في التحكم في التكاليف وضمان الاستمرارية المالية وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات المالية مثل الربحية، السيولة والمردودية .

وانطلاقاً من هذا الفصل النظري، سيتم في الفصل الموالي الانتقال إلى الدراسة التطبيقية من خلال تحليل حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية ميله، بهدف إبراز كيفية تأثير التحول الرقمي فعليا على أدائها المالي، ومقارنة النتائج النظرية بالواقع العملي مع استخلاص أهم الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق للإطار النظري، نجد من الضروري أو المهم أن نقوم بدراسة ميدانية حول أثر التحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، واعتمدنا كنموذج لدراسة هذه الحالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" فرع ميلة وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: لمحة عن المؤسسة الجزائرية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميلة.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الثالث: دراسة وتحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة.

المبحث الأول: لمحة عن المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميلة.

تعد المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية ميلة من المؤسسات الاقتصادية ذات الأهمية الكبيرة، حيث تضطلع بدور أساسي في ضمان تزويد السكان والمؤسسات بالطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي بشكل مستمر، مما يساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الولاية.

كما تسعى المؤسسة إلى تطوير خدماتها وتحسين أدائها من خلال توسيع شبكات التوزيع وتحديث بنيتها التحتية بما يتماشى مع متطلبات العصر. وفي هذا الإطار، أولت اهتماماً متزايداً بمجال التحول الرقمي، حيث قامت بتبني بعض الأنظمة الرقمية ورقمنة عدد من خدماتها، الأمر الذي ساهم في تسهيل الإجراءات، تسريع معالجة المعلومات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

وفي هذا المبحث سنتعرف على المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية ميلة، كما سنتعرف على واقع التحول الرقمي بها.

المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز

تعود الجذور التاريخية للمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (EGA) إلى العهد الاستعماري وذلك سنة 1947، حيث تم إنشاء المؤسسة العمومية "كهرباء وغاز الجزائر" (EGA) والتي تم حلها بعد الإستقلال سنة 1969 وإستبدالها بـ " المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز المعروفة بـ "سونلغاز" وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 59-69 المؤرخ في 26 جويلية 1969 والصادر بالجريدة الرسمية بتاريخ 01 أوت 1969، وقد أوكلت للمؤسسة مهام إنتاج ونقل وتوزيع وإستيراد وتصدير الكهرباء، فضلا عن توزيع وبيع الغاز الطبيعي في البلاد؛ مما منحها إحتكارا شبه كامل لهذا القطاع.

في سنة 1983 تم إعادة هيكلة الشركة لتضم خمس وحدات فرعية قائمة بذاتها لكنها تابعة لشركة سونلغاز وهي:

- ✓ كهرباء كهريف: الإنارة وإيصال الكهرباء.
- ✓ كهرباء كهركيب: تركيب المنشآت الكهربائية.
- ✓ كنفغاز قناة الغاز: إنجاز شبكات نقل الغاز.
- ✓ Anc: لصنع العدادات وأجهزة القياس والمراقبة.

✓ **التركيب:** للتركيب الصناعي.

كما شهدت المؤسسة الوطنية تغيرا في الطبيعة القانونية لتصبح مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري سنة 1991 بموجب المرسوم التنفيذي المؤرخ في 14/12/ 1991 الأمر الذي يسمح للمؤسسة بالتحرر تدريجيا من تدخل الدولة في التسيير.

في سنة 2002 تحولت مؤسسة سونلغاز إلى مؤسسة ذات أسهم وهذا حسب ما قرره المرسوم الرئاسي 02/195 المؤرخ في 01/06/2002 الذي منحها الحق للتدخل في أنشطة أخرى مرتبطة بقطاعي الكهرباء والغاز، إضافة إلى إمكانية ممارسة نشاطها خارج حدود التراب الوطني.

تضم المؤسسة أربعة فروع مكلفة بنشاطات رئيسية تتمثل في:

✓ الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء (SPE)، التسمية الجديدة: "سونلغاز-إنتاج الكهرباء".

✓ شركة كهرباء والطاقات المتجددة (SKTM)، تم تغيير تسميتها لتصبح "سونلغاز-الطاقات متجددة".

✓ الشركة الجزائرية لتسيير شبكة نقل الكهرباء (GRTE)، تم تغيير تسميتها لتصبح: "سونلغاز-نقل الكهرباء".

✓ الشركة الجزائرية لتسيير شبكة نقل الغاز (GRTG)، تم تغيير تسميتها لتصبح: "سونلغاز-نقل الغاز".

في سنة 2006 تم إعادة هيكلة وظيفة التوزيع أين أوكلت إلى 04 فروع تتمركز على مستوى الجزائر الوسط، الغرب والشرق، هي:

✓ -سونلغاز توزيع الجزائر ((SDA): وهي شركة مساهمة متفرعة من المجمع منذ 2006، رأسمالها قدره تسعة ملايين دينار جزائري وتغطي نواحي العاصمة، بومرداس وتيبازة.

✓ سونلغاز توزيع الوسط (SDC): أنشأت هذه المؤسسة في جانفي 2006 برأسمال قدره 150 دج وتغطي مناطق البويرة، المسيلة، الجلفة، الأغواط، بسكرة، إليزي، ورقلة، تيزي وزو، غرداية، وتمنراست.

✓ سونلغاز توزيع الغرب ((SDO): هي فرع من مجموعة مؤسسة الكهرباء والغاز وشركة مساهمة برأسمال قدره 25 مليار دينار جزائري، وتغطي مناطق الغرب الجزائري برأسمال قدره 24 مليار

دينار جزائري، يقع مقرها بقسنطينة وتغطي الولايات التالية: قسنطينة، ميلة، سطيف، جيجل
سكيكدة، بجاية، خنشلة، باتنة، أم البواقي، تبسة، قالمة، عنابة، سوق أهراس، المسيلة، برج بوعرييج
والطارف .

-تعريف المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز:

هي مؤسسة عمومية جزائرية نشاطها إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة وقانونها الأساسي الجديد يسمح لها
بإمكانية التدخل في قطاعات أخرى من قطاعات الأنشطة ذات الأهمية بالنسبة إلى المؤسسة، ولاسيما في
ميدان تسويق الكهرباء والغاز نحو الخارج.

أما اسم " سونلغاز " فهو اختصار لأربع كلمات:

société So : شركة

naionale N : وطنية

électricité EL : كهرباء

GAZ : غاز

المطلب الثاني: المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية ميلة

تمثل مديرية توزيع الكهرباء و الغاز لولاية ميلة إحدى الوحدات التابعة لمؤسسة سونلغاز، والتي تسهر
على تقديم خدماتها للمشاركين بالولاية. و عليه سيتم تقديم نبذة تعريفية عنها وأهم خصائصها.

الفرع الأول: نشأتها

بعد هيكلة وظيفة التوزيع سنة 2006 وتقسيمها إلى أربع فروع شركات توزيع، من بينها شركة توزيع
الكهرباء والغاز شرق (SDE)، تم تأسيس هذه الأخيرة في 01 جانفي 2006 برأسمال قدره 20مليار سنتيم.
وتتمثل مهامها الأساسية فيما يلي :

- استغلال وصيانة شبكات توزيع الكهرباء والغاز.
- تطوير شبكات الكهرباء والغاز من خلال توصيل زبائن جدد بهذه الشبكات.
- تسويق الكهرباء والغاز.
- تحديد سياسة بيع وترويج الطاقة الكهربائية والغازية في البلاد.
- تنشيط السوق المحلية خلال استهلاك واقتناء مختلف وسائل العمل.

تغطي مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز شرق عدة ولايات من شرق الجزائر بمجموع 16 ولاية وهي: قسنطينة - بجاية - جيجل - سكيكدة - عنابة - قالمة - ميلة - برج بوعريج - مسيلة - باتنة - أم البواقي - سوق أهراس - تبسة - خنشلة - سطيف، ومن بين هذه الجهات وقع اختيارنا على مديرية توزيع الكهرباء والغاز ميلة.

أولاً: مديرية توزيع الكهرباء والغاز - ميلة

يتواجد مقر مديرية توزيع الكهرباء والغاز بميلة ب 46 شارع نهج جيش التحرير الوطني - ميلة - حيث تتربع على مساحة قدرها 1300 متر مربع، يقدر عدد عمالها ب 450 عاملاً. وتتفرع عن هذه المديرية خمس وكالات تجارية: فرجيوة - شلغوم العيد - ميلة - تاجنانت - التلاغمة. كما تمتلك هذه المديرية كمية معتبرة من المعدات (أجهزة إعلام آلي - سيارات - شاحنات - كوابل ...) وهذا ما يمكنها من إنجاز مهامها.

الجدول 5: بطاقة تعريف بمديرية توزيع الكهرباء والغاز - ميلة.

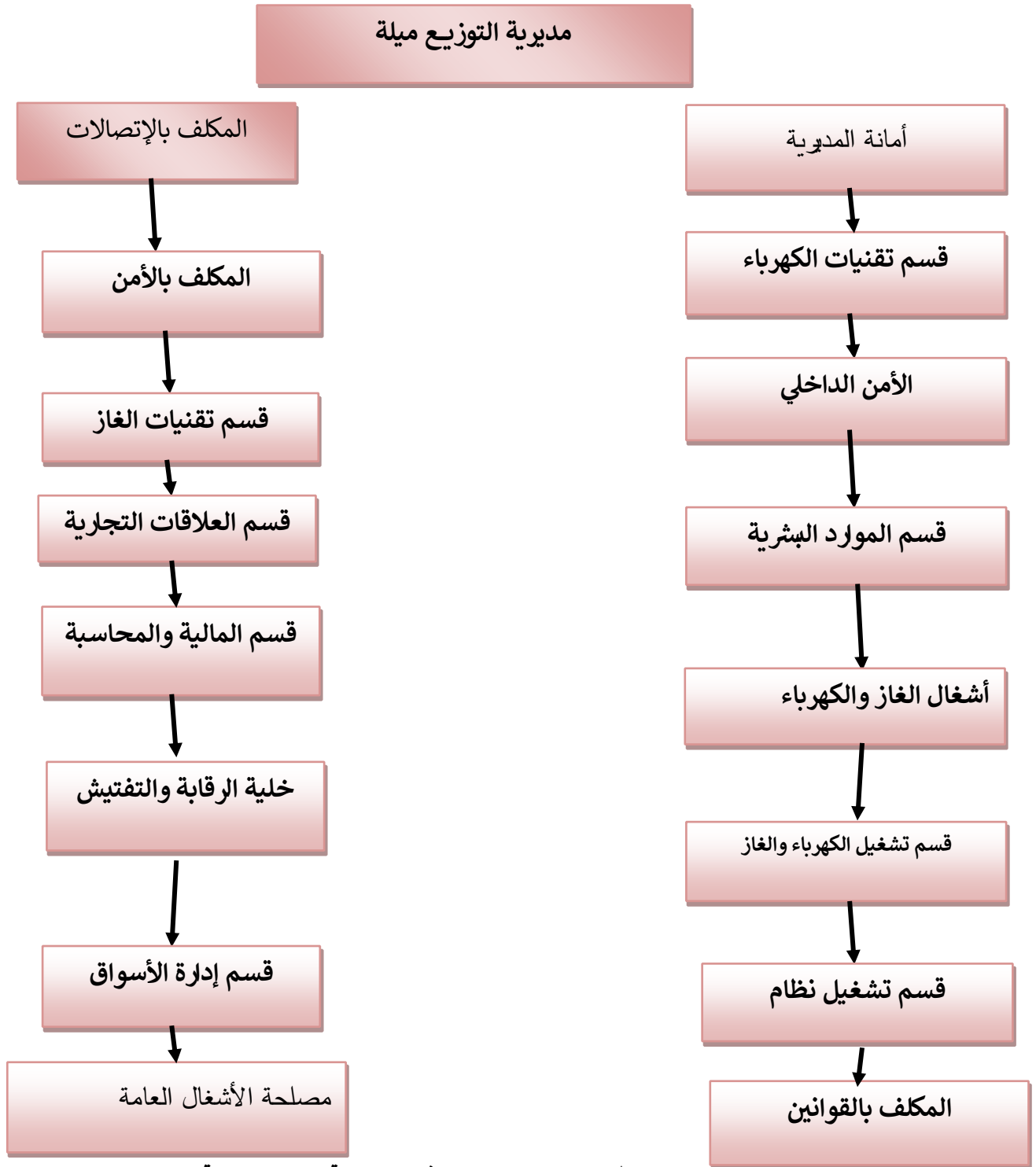
المؤسسة	مديرية توزيع الكهرباء والغاز - ميلة -
المقر الاجتماعي	حي قصر الماء مجموعة الملكية 30 قسم 80 بلدية ميلة.
تاريخ الإنشاء	01/ 01 / 2006
رأس المال الاجتماعي	20 مليار دينار
مجال النشاط	توزيع الكهرباء والغاز
الجهة الشمالية	المجلس الولائي
الجهة الجنوبية	ملعب بلقاسم بلعيد
الجهة الغربية	المحكمة الابتدائية
الجهة الشرقية	ساحة صديق الثورة الجزائرية " البير ديلان لوسيان "

المصدر: من إعداد المتربصين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

يعد الهيكل التنظيمي من العناصر الأساسية التي توضح كيفية توزيع المهام و المسؤوليات داخل المؤسسة، لذلك سيتم عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز محل الدراسة وبيان مختلف أقسامه.

الشكل 3: الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مؤسسة سونلغاز - ميلة -

وعليه فإن لمديرية التوزيع ميلة 08 أقسام رئيسية وهي: قسم تقنيات الكهرباء - قسم الموارد البشرية - قسم تشغيل الكهرباء والغاز - قسم تشغيل النظام - قسم تقنيات الغاز - قسم العلاقات التجارية - قسم المالية والمحاسبة - قسم إدارة الأسواق.

لكل هذه الأقسام والشعب العديد من المهام وهي كالتالي :

***مدير المديرية:** يقوم المدير بالعديد من المهام وهي

- الحضور والإشراف على الاجتماعات.

- الإمضاءات.

- عقد الاجتماعات.

- رئاسة العديد من اللجان.

- تمثيل المديرية في الاجتماعات الولائية الخارجية.

- تقديم الحصيلة والأهداف المحققة لدى الشركة.

***قسم تقنيات الكهرباء:** يتولى هذا القسم المهام التالية:

- ضمان الجودة واستمرارية الخدمة.

- التأكد من تشخيص الشبكات وتطوير برامج الصيانة.

- التدخل في شبكات الكهرباء بأكملها.

- تطبيق الدليل التقني في توزيع الكهرباء.

***قسم تقنيات الغاز:** من مهامه الأساسية ما يلي:

- ضمان الجودة واستمرارية الخدمة.

- التأكد من تشخيص الشبكات وتطوير برامج الصيانة.

- التدخل على شبكات الغاز بأكملها.

- إعداد خطة اقتناء معدات بأكملها.

- ضمان تحقيق التنمية ودراسات التكتل.

***قسم الدراسات وأشغال الكهرباء والغاز:** تتمثل مهام هذا الأخير في:

- جمع الملفات الفنية للأعمال المراد تحقيقها ودراستها.

- دراسة الطلبات المستلمة.

- مراقبة المواقع والتحكم فيها وفحصها من جهة جودة الخدمات المقدمة.

- التحقق من المرفقات والموافقة عليها.

- تحليل التقارير ومواقع البناء.

***قسم العلاقات التجارية:** يسهر هذا القسم على ما يلي:

- متابعة طلبات الزبائن من وصولها إلى نهاية العملية.
- إعداد عقود الإشراف.
- مراقبة الوكالات التجارية للاستفسار عن التطبيق السليم لقواعد الإدارة.
- *قسم أنظمة الإعلام الآلي: يقوم هذا القسم بالمهام التالية:
- صيانة نظام التشغيل AIX؛ LINUX؛ WINDOWS.
- إدارة قواعد البيانات SGC؛ GDOM.
- إدارة شبكات الاتصال.
- إدارة وصيانة شبكة الكمبيوتر.
- *قسم تخطيط الكهرباء والغاز: يقوم بالمهام التالية:
- إنشاء المخطط الرئيسي لإدارة التوزيع.
- دراسة الخطط وإعادة الهيكلة والتخطيط لشبكات المناطق الحضرية.
- إعداد جميع الدراسات المحددة لتوفير الاحتياجات لإدارة التوزيع (خسارة، تعويض).
- التأكد من أن الخطة تتوافق مع تكوين التضاريس.
- *قسم إدارة الصفقات: له مهام عديدة وهي:
- الاستلام والقيام بأوامر الدفع لجميع فواتير المقاولات والأشغال.
- إنجاز برامج الاستثمار قصيرة ومتوسطة الأمد حسب التوجيهات على مستوى المركز وهذا بالتنسيق مع مختلف مصالح المديرية.
- تحضير وإعداد المناقصات الوطنية.
- إعداد عقود واتفاقيات الانجاز طبقا للقوانين المعمول بها.
- مساعدة المصالح المالية والمحاسبية في مهام التفتيش.
- *قسم الموارد البشرية: له عدة مهام تتمثل في:
- تطوير المهارات الحالية لتطوير الأنشطة الجديدة.
- تقييم كفاءة الموارد البشرية والعمل على تطويرها.
- تطوير المعلومات والاستماع والتشاور بشأن العلاقات الاجتماعية والمهنية.
- التنسيق بين مختلف أنشطة الموظفين داخل الإدارة؛ لاسيما التوظيف؛ الترقية والنقل.
- إعداد كشوف المرتبات للموظفين.

- صيانة ملفات الموظفين.
- ***شعبة الوسائل العامة:** لها العديد من المهام تسهر على القيام بها وهي:
 - إدارة وصيانة الأصول التابعة لإدارة التوزيع.
 - تطوير وتنفيذ برامج الاستثمار.
 - إدارة عقود الصيانة وخدمة النقل.
 - تنفيذ برامج إقتناء التجهيزات في السوق الوطنية.
- ***شعبة الأمانة العامة:** تقوم بما يلي:
 - تسجيل البريد الصادر والوارد.
 - تنظيم الملفات والوثائق واستقبال الزبائن.
 - تسجيل المكالمات الهاتفية وضبط المواعيد للمدير.
 - طباعة الوسائل والوثائق السرية وهي مكلفة بمختلف أعمال الرقمنة وكتابة البرقيات.
- ***المكلف بالشؤون القانونية:** له مهام عديدة نذكر منها ما يلي:
 - تمثيل شركة التوزيع عن طريق التفويض من المدير أمام المحاكم واتخاذ إجراءات ودية لصالح الشركة.
 - متابعة وتنفيذ قرارات المحاكم.
 - اتخاذ تدابير لضمان استرداد الديون من جميع الأنواع.
 - إعداد دفاتر الشروط الخاصة بالمناقصات ورسالة الطلبات.
 - معالجة الاعتراضات الحاصلة عن طريق نشاط إنجاز منشآت كهربائية أو غازية.
- ***المكلف بالاتصال:** يقوم بالمهام التالية:
 - تصميم وتنظيم المعلومات الموجهة للعامة والزبائن باستخدام الوسائل كالمنشورات، الملصقات، الصحافة، الإذاعة المحلية، وهذا استنادا إلى سياسة الشركة.
 - المشاركة مع الإدارة في الأنشطة التجارية.
 - إقتراح مواضيع حول الإعلان والمعلومات الموجهة للعملاء بناءا على الملاحظات المحلية.
 - بناء علاقة ثقة مع وسائل الإعلام، التلفزيون، الراديو، الصحافة.
- ***المكلف بالوقاية والأمن:** مهامه هي:
 - متابعة حوادث العمل للمقاولين والجهات الخارجية التابعة للشركة.
 - إقامة حملات توعية للجهات الخارجية حول المخاطر المترتبة عن الإساءة في استخدام الطاقة.

- المشاركة بالنيابة عن المؤسسة في التبادلات في مجال النظافة والسلامة وحماية البيئة مع المنظمات المحلية المختصة.

- ضمان أمانة الوحدة SO/CHS ومتابعة التوصيات.

***المكلف بالأمن الداخلي:** تتلخص مهامه في:

- ضمان تطبيق جميع التعليمات والمبادئ والتوجيهات الصادرة عن التسلسل الهرمي في مسائل الأمن الداخلي للمنشأة.

- تطوير وتنفيذ برنامج التفتيش المؤسسي.

- إعداد تقارير التفتيش عن طريق التوصية بكافة التدابير اللازمة لتحسين كفاءة الأمن الداخلي.

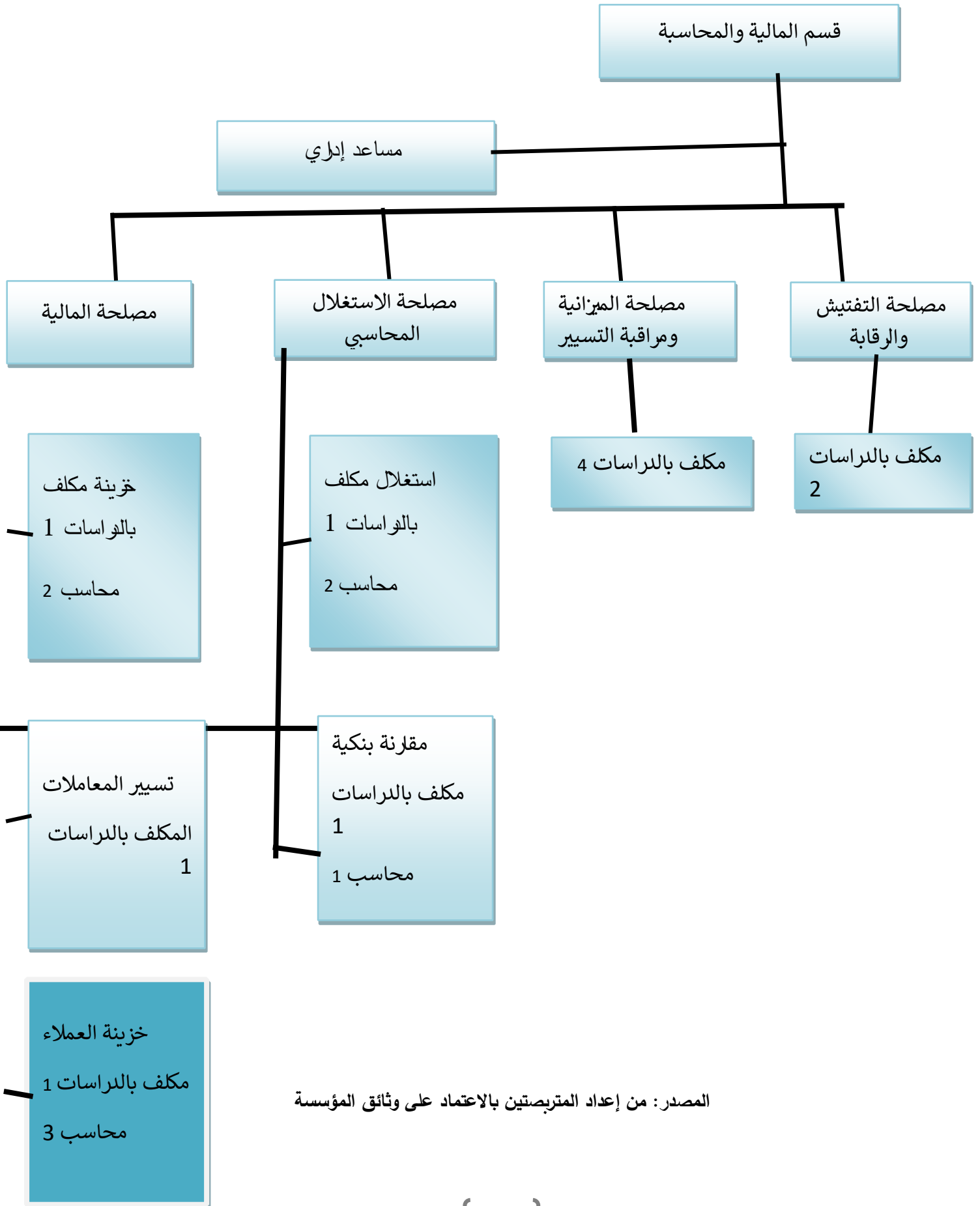
- ضمان توفير التقنية التشغيلية للموارد اللازمة لممارسة الأمن الداخلي على مستوى المؤسسة.

المطلب الرابع: مهام كل من هياكل المؤسسة ومصالحها

تتوزع أنشطة المؤسسة بين عدة مصالح و هياكل تنظيمية تعمل بشكل متكامل لتحقيق أهدافها، ومن هذا المنطلق سيتم توضيح أهم المهام و الصلاحيات الموكلة لكل مصلحة و هيكل داخل المؤسسة.

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة.

الشكل رقم 4: الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة



المصدر: من إعداد المتربصتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الفرع الثاني: مهام قسم المالية والمحاسبة وعلاقته بالمصالح الأخرى:

يتكون قسم المالية والمحاسبة بمديرية التوزيع ميلة من أربع مصالح رئيسية هي: مصلحة المالية ومصلحة الاستغلال المحاسبي ومصلحة الميزانية ومصلحة المراقبة لكل منها مهام تسهر على تأديتها، نبرزها فيما يلي:

1- مصلحة المالية:

تكمّن مهامها فيما يلي:

- مراقبة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.
- القيام بعملية ادخال ومراقبة البيانات الخاصة بالزبائن المسددين للفواتير على مستوى البنك والبريد يوميا.
- تحصيل جميع الشيكات الخاصة بالزبائن.
- القيام بعملية التقارب البنكي لكشوفاتها البنكية والبريدية يوميا.
- تسديد الفواتير الخاصة بالمتعاملين مع الشركة.
- اعداد لوحة القيادة الخاصة بالمصلحة.

2- مصلحة الاستغلال المحاسبي:

لهذه الأخيرة مجموعة من المهام تتمثل في:

- تسجيل جميع القيود المحاسبية للعمليات المالية التي قامت بها مصلحة المالية.
- تسجيل الفواتير محاسبيا وارسالها الى مصلحة العلاقات التجارية للتحصيل والى مصلحة المالية للتسديد.

3- مصلحة الميزانية:

تقوم هذه المصلحة بالمهام التالية:

- اعداد وتطوير الميزانية السنوية.
- تجميع لوحات القيادة من المصالح المختلفة.

4- مصلحة المراقبة والتفتيش:

تعمل على أداء المهام التالية:

- مراقبة صناديق الوكالات التجارية.
- مراقبة حالة الصندوق الثانوي.

علاقة قسم المالية والمحاسبة بالمصالح الأخرى: لقسم المالية والمحاسبة علاقة تربطه بباقي المصالح، حيث يقوم بتسجيل ومراقبة وتجميع مختلف المعلومات المالية المتأتية من مختلف المصالح.

وتقوم عملية الإتصال داخل المؤسسة وخارجها وفق طرق حديثة وأخرى تقليدية موجهة في جميع الاتجاهات تحددها المؤسسة ومن وسائل الاتصال الحديثة شبكات الانترنت، الهاتف، الفاكس، تعد هذه الوسائل فعالة لتسهيل العمل والتقليل من الأخطاء، حيث تنقل المعلومات بطريقة سرية من خلال استعمال التكنولوجيا، أما فيما يخص وسائل الاتصال التقليدية فتتمثل في اللقاءات المباشرة والاجتماعات الدورية والاجتماعات الخاصة.

الفرع الثالث: التحول الرقمي في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز وكالة - ميلة -

تولي مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية ميلة اهتمامًا بالغًا بتطوير نظم المعلومات، سواء في مجال البرمجيات أو الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث تسعى المؤسسة إلى تطوير نظم المعلومات الحديثة من خلال الإعتماد على الإنتاج الذاتي اللوجستي، الأمر الذي يساهم في تجنب التكاليف الباهظة لأنظمة المعلومات والبرمجيات. ومع ذلك، فإن هذا التطور لا يعني الاستغناء عن دور شركات الاتصال والتكنولوجيا، خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على سرية المعلومات وتأمينها.

أولاً: التقنيات التكنولوجية

تساهم التقنيات التكنولوجية في تسهيل العمل داخل المؤسسة وتحسين سرعة ودقة معالجة المعلومات.

-تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات المستخدمة: تستخدم المؤسسة مجموعة من الأجهزة من بينها: أ/ برنامج: (Excel) أحدث إصدار من هذا البرنامج حيث يسهل بشكل كبير إدخال المعلومات، ويقوم بعمليات الحساب بدقة وسرعة، مما يساهم في تسهيل عمل المحاسبين وتقليل الأخطاء مقارنة بالطرق التقليدية.

ب/ برنامج (Microsoft Word): يستعمل في معالجة النصوص وتحرير الوثائق.

ج/ نظام تشغيل الحواسيب (Windows): أنظمة لتشغيل الحواسيب.

ثانياً: البرامج التطبيقية

أ/ نظام **MALIYA**: هو نظام يُستخدم داخل مؤسسة سونلغاز بهدف تسيير العمليات المالية والمحاسبية من خلال تسجيل ومتابعة الميزانية، النفقات، والإيرادات، إضافة إلى إعداد التقارير المالية الدورية، بما يساهم في تحسين الرقابة المالية ودقة التسيير.

ب/ نظام **Hissab**: هو نظام معلومات محاسبي محوسب من طرف فرع من فروع مؤسسة سونلغاز الجزائر سنة 2010، موجه خصيصا إلى قسم المالية والمحاسبة يعمل وفق النظام المالي المحاسبي SCF، تم تجريب النظام بالمديرية التوزيع بالعاصمة لمدة 06 أشهر.

ثالثا: تكنولوجيا الإتصال

أ/ شبكة الأنترنت: موقع مؤسسة سونلغاز (<https://www.sonelgaz.dz>): هو موقع على الأنترنت يوفر معلومات شاملة حول الشركة وخدماتها.

ب/ الشبكة الداخلية: يتم إستخدام بريد إلكتروني خاص بين موظفي المؤسسة للإتصالات الداخلية، حيث يتيح الربط والتواصل بين مختلف أجهزة الكمبيوتر الموجودة داخل كل قسم ومصلحة.

ج/ الشبكة الخارجية: هي شبكة تربط حواسيب المؤسسة مع حواسيب الوكالات الفرعية في الولاية وذلك بإستخدام الأنترنت وخدمة التنسيق يمكن للعمال تبادل المعلومات والملفات مع الوكالات الفرعية دون الحاجة إلى التنقل بينها. مما يسهل القيام بالمهام اليومية بسرعة وتكلفة منخفضة.

رابعا: تحديثات التكنولوجيا لمؤسسة سونلغاز لولاية ميلة

قبل أزمة كوفيد- 19 كانت المؤسسة تستخدم نظام Maliya والذي كان يُستخدم داخل مؤسسة سونلغاز بهدف تسيير العمليات المالية والمحاسبية، من خلال تسجيل ومتابعة الميزانية، النفقات، والإيرادات.

وخلال سنة 2020 تم تصميم نظام تسيير الزبائن SGC ليشمل ثلاثة أنظمة رئيسية:

1- نظام **CRMS**: يُستخدم في عمليات الفوترة، حيث يقوم بتوليد الجداول والبيانات الخاصة بالزبائن، ثم يتم إرسالها بشكل تلقائي إلى نظام CTC لمعالجتها.

2- نظام **التسيير المحاسبي CTC**: هو النظام المسؤول عن إدارة جميع العمليات المحاسبية داخل المؤسسة، مثل استقبال الفواتير، تصحيحها، ومعالجتها محاسبيًا، إضافة إلى إعداد التقارير المالية الخاصة بالمؤسسة. كما يتولى تنظيم معلومات تحصيل الزبائن بشكل دقيق ومفصل، ويتم تسجيل هذه المعلومات تلقائيًا بعد التحقق منها من طرف المحاسب، ثم تحويلها إلى نظام Maliya.

3- **نظام إدارة العمليات التجاري GTC** : يختص هذا النظام بعمليات تسوية فواتير الزبائن ومختلف العمليات المتعلقة بخزينة العميل، كما يعمل على تحويل المعلومات التجارية إلى معلومات محاسبية، مع توفير الربط المباشر بالحسابات البنكية .

وبالتالي تبني مؤسسة سونلغاز لولاية ميلة للأنظمة الجديدة، (GTC,CTC,CRMS)، قد ساهم بشكل كبير في تسهيل معالجة البيانات والمعلومات والعمليات بسرعة وسهولة، مما يسمح بإجراء التحليلات اللازمة بشكل أكثر دقة وفعالية.⁴⁴

⁴⁴المقابلة الشخصية مع رئيس مصلحة المالية والمحاسبة لمؤسسة سونلغاز لولاية ميلة بتاريخ 05 ماي 2026، على الساعة 10:30

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

نستعرض في هذا المبحث الإطار المنهجي للدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع التحول الرقمي أثره على كفاءة الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث يرتب ما تم التطرق له حسب ترتيب المطالب المشكلة لهذا المبحث، وذلك بهدف الوصول الى نتائج دقيقة تساعد على تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة.

تعتمد نتائج أي دراسة ميدانية على دقة إختيار مجتمع الدراسة و العينة الممثلة له، لذلك سيتم في هذا المطلب تحديد مجتمع الدراسة وبيان خصائص العينة المعتمدة.

أولاً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة: «جميع وحدات المعاينة التي تنتمي الى مجتمع الدراسة"، حيث يتم تحديد وحدة المعاينة والخصائص المراد قياسها والمتغيرات المستخدمة في الدراسة".⁴⁵ ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في مؤسسة سونلغاز لولاية ميلة.

ثانياً عينة الدراسة.

-العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي، ويشترط أن تكون ممثلة تمثيلاً دقيقاً⁴⁶، أي تعكس خصائصه من حيث الحجم وتشئت الوحدات. يتم اختيار العينة بطريقة معينة لدراسة خصائصها وللاستدلال من خلالها على خصائص المجتمع الأصلي.⁴⁷

أما عينة الدراسة للمؤسسة سونلغاز فهي عينة قصدية، يتم إختيارها على أساس خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث⁴⁸، شملت كلا من الموظفين الماليين، الإداريين، التقنيين والمحاسبين. وقد تم توزيع 36 استمارة على جميع أفراد العينة وتم استرجاعها كلها (36)، وتم إستبعاد استمارتين. أي نسبة الاستجابة (94,44%) وقد كانت صالحة للتحليل والجدول التالي يوضح ذلك:

⁴⁵-أحمد فتحي عاروري، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص18.

⁴⁶- Glard Vincent, statistique appliquee a la gestion, 8 eme edition, 2003, p174.

⁴⁷- Donal H, le statistique : une approche nouvelle", 1984, P128.

⁴⁸-صالح بن أحمد العساف، مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكات، الرياض، 1995، ص 99.

الجدول 6: عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والغير مسترجعة والمستبعدة والمدرسة.

الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المسترجعة	الاستثمارات الغير مسترجعة	الاستثمارات الملغاة	الاستثمارات المدرسة	نسبة الردود
36	36	00	02	34	94.44%

المصدر: من إعداد الطالبتين

يوضح الجدول أعلاه عدد الإستبيانات الموزعة على موظفي مؤسسة سونلغاز لولاية ميله، حيث بلغت عدد الإستثمارات المنجزة 34 إستمارة من أصل 36 إستمارة بنسبة إنجاز قدرت ب 94,44% في حين لم يتم إنجاز إستمارتين فقط .

المطلب الثاني: حدود وأداة وأساليب الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكالياتها، تم الإعتماد على مجموعة من الأدوات و الأساليب المنهجية المناسبة، والتي سيتم عرضها مع توضيح حدود الدراسة المختلفة.

الفرع الأول: حدود الدراسة.

تمثلت في:

أولاً: الحدود المكانية للدراسة: تمت هذه الدراسة في المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" لولاية ميله.

ثانياً: الحدود الزمانية للدراسة: إمتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من تاريخ (2026/03/15) إلى (2026/04/15)، حيث قامت الطالبتين بجمع المعلومات المتعلقة بالمؤسسة.

الفرع الثاني: الأداة المستخدمة في الدراسة

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانية، ويعرف على أنه: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عددا من الأسئلة يطلب من عينة الدراسة الإجابة عنها"⁴⁹.

وقد تم الاعتماد في الجانب الميداني على أداة الاستبيان باعتبارها الأداة الأنسب لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج اللازمة. ويتطلب لبناء الاستمارة عدة مراحل.

⁴⁹محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، الأردن، 2011، ص 205 .

أولاً: مرحلة تصميم استمارة الاستبيان

تم إعداد وتصميم استمارة الاستبيان باعتبارها الأداة الأساسية المعتمدة في جمع البيانات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم صياغة مختلف الأسئلة والعبارات بالاعتماد على متغيرات الدراسة وأهدافها الرئيسية، مع الحرص على أن تكون واضحة، دقيقة، وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بما يضمن الحصول على إجابات موضوعية ودقيقة تخدم أغراض البحث العلمي.

وقد روعي أثناء تصميم الاستمارة ترتيب المحاور والعبارات بشكل منطقي ومتسلسل يتماشى مع طبيعة الدراسة وفرضياتها، كما تم تقسيمها إلى مجموعة من المحاور التي تعكس مختلف أبعاد الدراسة ومتغيراتها، الأمر الذي يسمح بجمع معلومات شاملة تساعد في تحليل الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

كما تضمنت الاستمارة ديباجة تعريفية تم من خلالها توضيح موضوع الدراسة وأهدافها، مع الإشارة إلى أن المعلومات المقدمة من طرف أفراد العينة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة للإجابات، إضافة إلى توجيه الشكر للمستجوبين على تعاونهم ومساهماتهم في إنجاح هذه الدراسة.

ثانياً: محتوى الاستمارة

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة يقوم أفراد العينة بالإجابة عنها وفق اختيار بديل من 5 بدائل حسب سلم ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وقد تم تقسيمها إلى جزأين على النحو التالي: (الملحق رقم 01).

1- الجزء الأول: يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة ويتكون من خمس فقرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المنصب الوظيفي، الخبرة المهنية).

2- الجزء الثاني: يناقش متغيري الدراسة وقد تم تقسيمه إلى محورين رئيسيين، نوضحهما كالآتي:

2-1 المحور الأول : التحول الرقمي (المتغير المستقل)، ويتكون من 16 فقرة مقسمة على 4 أبعاد :

-البعد الأول: البنية التحتية الرقمية، يتكون من 4 فقرات.

-البعد الثاني : أنظمة وإدارة البيانات، يتكون من 4 فقرات .

-البعد الثالث: تحسين العمليات والإجراءات الداخلية، يتكون من 4 فقرات.

-البعد الرابع: إدارة وتنمية الموارد البشرية، يتكون من 4 فقرات.

2-2 المحور الثاني : كفاءة الأداء المالي (المتغير التابع)، ويتكون من 7 فقرات .

ثالثاً: مرحلة صدق وثبات الاستمارة

يقصد بصدق الإستمارة مدى قدرتها على قياس ما صممت لأجله. فإذا كانت تقيس فعلا السمة أو الظاهرة المستهدفة، فهي صادقة.⁵⁰ ومن أنواعه ما يلي⁵¹:

أ/- **الصدق الظاهري**: ويشير إلى مدى وضوح الأداة بالنسبة للمستخدمين بحيث تبدو كأنها تقيس ما يفترض أن تقيسه.

ب/- **الصدق البنائي**: يعكس مدى قدرة الأداة على قياس المفهوم النظري الذي وضعت لقياسه.

رابعاً: توزيع الاستمارة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، تم الشروع في مرحلة توزيع الاستمارة بطريقة مباشرة على الموظفين المعنيين بالدراسة داخل المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز) لولاية ميلة، وذلك بهدف جمع البيانات اللازمة للإجابة عن إشكالية الدراسة واختبار فرضياتها.

وقد روعي أثناء عملية التوزيع شرح الهدف من الدراسة للمبحوثين وتوضيح كيفية الإجابة عن مختلف فقرات الاستمارة، مع التأكيد على سرية المعلومات المقدمة واستعمالها لأغراض البحث العلمي فقط. وبعد استرجاع الاستمارات، تم فرزها والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، تمهيداً لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة.

الفرع الثالث: أساليب الإحصائية والبرامج المستخدمة

أولاً: الأساليب الإحصائية

تم الإعتماد على مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية لتحليل ومعالجة بيانات الدراسة، وذلك بغرض تفسير إجابات أفراد العينة المرتبطة بموضوع البحث.

-**المتوسط الحسابي**: يعد المتوسط الحسابي من أهم مقاييس النزعة المركزية، حيث يستخدم لتحديد القيمة التي تتمحور حولها البيانات. وهو يعكس القيمة المتوسطة لمجموعة البيانات المدروسة تم استخدامه لمعرفة متوسط إستجابات أفراد العينة حول عبارات محاور الإستبيان.

-**الانحراف المعياري**: يعد من أهم مقاييس التشتت، ويستخدم لقياس مدى تشتت أو تباعد القيم عن المتوسط الحسابي. فإذا كان الانحراف المعياري صغيراً فهذا يدل على تقارب القيم من بعضها ومن المتوسط، أما إذا كان كبيراً فيدل على تشتت البيانات بشكل أكبر.⁵²

⁵⁰-عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الإحصائية، عمان، دار المناهج، 2009، ص 108.

⁵¹-الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة، 2007، ص113-114.

⁵²-¹ مشعلي بلال، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الإحصاء، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة 8 ماي 1995، قالمة، 2018-2019، ص 38.

- معامل الارتباط بيرسون r : يستخدم معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين الأول مستقل والثاني تابع، تتراوح قيمته بين $(+1$ و $-1)$ وتشير القيم القريبة الى $(+1)$ الى وجود علاقة موجبة قوية، بينما تشير القيم القريبة الى (-1) الى وجود علاقة سالبة قوية.⁵³
- التوزيع الطبيعي: لتحديد مدى اعتدالية توزيع البيانات لكل محور من محاور الاستبيان.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية: التكرارات تستعمل لمعرفة تكرار إختيار كل بديل من الإختيارين، أما النسبة المئوية تستعمل لمعرفة نسبة إختيار كل بديل من بدائل الإختيارين.
- نموذج الانحدار البسيط : لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع للدراسة .
- حساب الارتباط ((correlation: لمعرفة درجة العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والتابعة.
- معامل الثبات الداخلي ألفا كرومباخ: وهو مؤشر احصائي يستخدم لقياس درجة ثبات أداة الدراسة ومدى إتساق فقراتها الداخلية، حيث يبين مدى ترابط العبارات التي تقيس نفس المتغير، وكلما إقتربت قيمة معامل ألفا كرومباخ من (1) دل ذلك على ارتفاع درجة الثبات والإعتمادية للأداة. وتعد القيمة المقبولة لمعامل ألفا كرومباخ عموما أكبر من $(0,60)$ ، بينما تشير القيم التي تفوق $(0,70)$ الى ثبات جيد، أما إذا تجاوزت $(0,90)$ فتدل على ثبات مرتفع جدا.⁵⁴
- السلم التقديري: وقد تم الإعتماد على سلم خماسي لذلك فإن المجالات تحسب حسب المدى كما يلي:

المدى = الحد الأعلى - الحد الأدنى

أي: $4 = 1 - 5$

المدى $= 5/4 = 0.8$

- مقياس ليكرت الخماسي: لقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس درجات، وذلك لقياس درجة استجابات أفراد العينة محل الدراسة لفقرات الاستمارة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول 7:درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	01	02	03	04	05
الدرجة	1-1,8	1,80-2,60	2,60-3,40	3,40-4,20	4,20-5

⁵³ - مومن بكوش الجموعي، معامل الارتباط الخطي البسيط والاختبارات البديلة، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 16، العدد 02، أغسطس 2024، ص. 268

⁵⁴ - Cronbach , L .J. "coefficient alpha and the internal structure of tests , Psychometrika , 1951, p 297-334 .

المصدر: عبد الفتاح عز، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 2007، ص 540.

ثانياً: البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تمت معالجة وتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج spss v25، وذلك لما يوفره من أدوات إحصائية متنوعة تساعد في تنظيم البيانات وتحليلها وإخراج النتائج بدقة، حيث استخدم في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ واختبار التوزيع الطبيعي وغيرها من الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة

المطلب الثالث : صدق وثبات أداة الدراسة.

تُعَدّ الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانية، لذلك كان من الضروري التأكد من مدى صدقها وثباتها، وذلك لضمان دقة النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: صدق أداة الدراسة.

وللتأكد من ملائمة أداة الدراسة تم استخدام أنواع الصدق التالية:

أ/- **صدق الظاهري:** تم عرض الإستمارة في صورتها الأولية على أستاذين مختصين، وذلك بهدف تقييم مدى وضوح العبارات وملائمتها لموضوع الدراسة، بالإضافة الى التأكد من سلامة الصياغة اللغوية وترابط المحاور.

وقد أبدى الأساتذة مجموعة من الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بتعديل بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض الأسئلة بما يحقق وضوحاً أكبر للمبحوثين، وبعد الأخذ بمختلف التعديلات المقترحة تم اخراج الاستمارة في شكلها النهائي القابل للتوزيع.

ب/- **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجة أبعاد المحاور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

الجدول 8: معاملات الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني "التحول الرقمي" والدرجة الكلية للمحور.

الأرقام	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	Sig
01	تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها.	0,572	0,000
02	يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الأجهزة الالكترونية لانجاز المهام المطلوبة بكفاءة .	0,682	0,000
03	تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر .	0,674	0,000
04	تحرص المؤسسة على رفع كفاءة أجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة .	0,810	0,000
05	تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة .	0,592	0,000
06	تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات	0,610	0,000
07	يتم تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بسلاسة وانسيابية	0,704	0,000
08	يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن .	0,554	0,000
09	تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن .	0,639	0,000
10	تعمل المؤسسة على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية .	0,625	0,000

11	تتم العمليات الإدارية في وقت وجيز وبأقل جهد ممكن .	0,739	0,000
12	يتم تنفيذ الخدمات وإجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية .	0,473	0,000
13	تولي المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي .	0,861	0,000
14	تدعم المؤسسة الابداع والابتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي	0,735	0,000
15	تحفز المؤسسة الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي .	0,669	0,000
16	تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي .	0,689	0,000

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم 02.

بين الجدول أعلاه وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين مختلف عبارات محور التحول الرقمي والدرجة الكلية للمحور ، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.473) و(0.861)، وهي قيم تدل على وجود اتساق داخلي جيد بين عبارات المحور .

كما نلاحظ أن جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig) بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يؤكد معنوية الارتباطات إحصائية، وبالتالي صلاحية عبارات المحور لقياس مفهوم التحول الرقمي.

وقد سجلت العبارة : " تولي المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي " أعلى معامل ارتباط قدره (0.861)، مما يدل على قوة ارتباطها بالمحور وأهميتها في تفسير التحول الرقمي داخل المؤسسة.

في حين سجلت العبارة: "يتم تنفيذ الخدمات وإجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية" أدنى معامل ارتباط بلغ (0.473)، إلا أنه يبقى مقبولا إحصائيا ودالاً عند مستوى معنوية (0.05)، مما يعني احتفاظ العبارة بدرجة مقبولة من الاتساق مع المحور .

وبناءً على ذلك يمكن القول إن المحور الأول يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الداخلي والاتساق، الأمر الذي يسمح بالاعتماد على عباراته في الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها بثقة.

الجدول 9: معاملات الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثالث " كفاءة الأداء المالي " والدرجة الكلية للمحور .

الرقم	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	Sig
01	يتم استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة على أحسن وجه .	0,543	0,000
02	تحقق المؤسسة نموا مستمرا في الإيرادات على المدى الطويل	0,760	0,000
03	تحقق المؤسسة عائدا مرتقعا من الأصول ورأسمال المستثمر .	0,752	0,000
04	تتم مراقبة التكاليف التشغيلية بانتظام واتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة.	0,839	0,000
05	يتم انجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا	0,715	0,000
06	لا يتطلب اعداد التقارير المالية استهلاكا كبيرا للموارد.	0,644	0,000
07	يتم توظيف رأس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية.	0,726	0,000

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم 03 .

يوضح لنا الجدول أعلاه وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين مختلف عبارات المحور والدرجة الكلية له، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0,543) و(0,839)، وهي قيم تدل على وجود إتساق داخلي جيد بين عبارات المحور .

كما نلاحظ أن جميع قيم الدلالة الإحصائية sig (0,000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) مما يؤكد صلاحية عبارات المحور لقياس كفاءة الأداء المالي .

ثانيا : ثبات أداة الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، تأتي مرحلة التحقق من ثباتها، ويقصد بثبات الأداة مدى اتساقها واستقرارها وعدم تناقضها مع نفسها، أي أن الأداة تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الثبات والذي يقصد به إستقرار المقياس وعدم التناقض مع نفسه .⁵⁵

والجدول التالي يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل المحاور والمجالات .

الجدول 10: معاملات الثبات حسب ألفا كرونباخ للأبعاد والمحاور الرئيسية

المحور	قيمة ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
المحور الثاني: التحول الرقمي	0.916	ممتاز
البعد الأول : البنية التحتية الرقمية	0.844	ممتاز
البعد الثاني : أنظمة المعلومات وإدارة البيانات	0,782	جيда
البعد الثالث : تحسين العمليات والإجراءات الداخلية	0,745	جيда
البعد الرابع : إدارة وتنمية الموارد البشرية	0,829	ممتاز
المحور الثالث : كفاءة الأداء المالي	0,837	ممتاز
الكلية	0.928	ممتاز

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 04.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن محاور وأبعاد الدراسة تتمتع بدرجات مرتفعة من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلية (0.928)، وهي قيمة ممتازة تؤكد اتساق فقرات الاستبيان وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة.

⁵⁵ -الدليمي عصام حسن صالح علي عبد الرحيم، البحث العلمي أسسه ومناهجه، الطبعة الأولى، عمان : دار الرضوان، 2014، ص196.

كما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور التحول الرقمي (0.916)، وهي قيمة ممتازة، بينما تراوحت قيم أبعاده بين (0.745) و(0.844)، مما يدل على تمتعها بدرجات ثبات جيدة إلى ممتازة. أما محور كفاءة الأداء المالي فقد سجل معامل ثبات قدره (0.837)، وهي قيمة ممتازة تعكس قوة الاتساق الداخلي لفقراته. وعمومًا، فإن جميع قيم ألفا كرونباخ جاءت أعلى من الحد المقبول إحصائيًا، مما يؤكد ثبات وموثوقية أداة الدراسة وصلاحياتها لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

المبحث الثالث: دراسة وتحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة.

سنقوم في هذا المبحث بدراسة نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات، وذلك للتعرف على مدى تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي .

المطلب الأول : عرض وتحليل البيانات الشخصية.

سيتم فيما يلي تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة محل الدراسة وذلك من حيث الجنس، العمر المستوى التعليمي، المنصب الوظيفي، الخبرة المهنية. حيث تساعد هذه الخصائص في التحليل في المراحل القادمة.

أولاً : تحليل خصائص الأفراد حسب الجنس

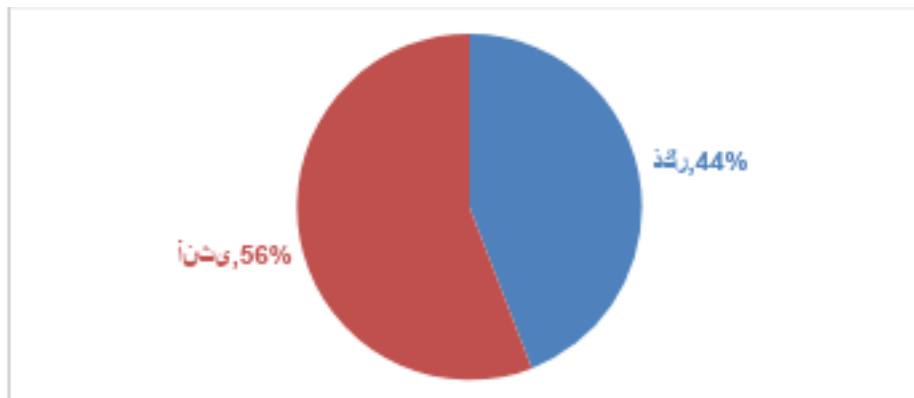
الجدول الموالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجدول 11:توزيع العينة حسب الجنس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	19	55.9%
ذكر	15	44.1%
المجموع	34	100%

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم 05

الشكل 05:توزيع العينة حسب الجنس



المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل اللذان يعكسان توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نلاحظ أن الإناث يشكلن النسبة الأكبر من أفراد العينة بـ 55,9% (19 فرداً)، في حين بلغت نسبة الذكور 44,1% (15 فرداً)، ويعكس هذا التوزيع تنوع أفراد العينة وعدم تركيزها في فئة واحدة، الأمر الذي يساعد على الحصول على آراء مختلفة ومتنوعة تعزز من موضوعية نتائج الدراسة ودقتها .

ثانياً : تحليل خصائص الأفراد حسب العمر .

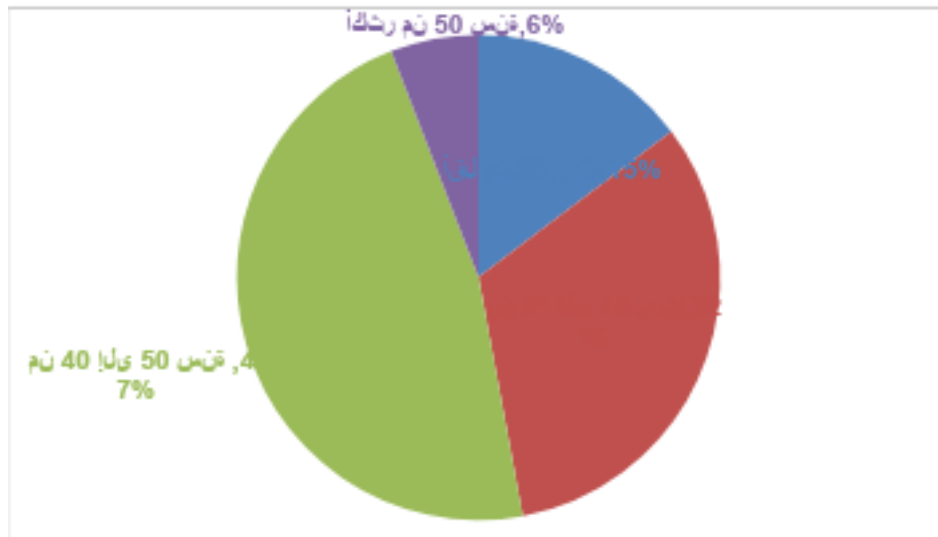
الجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر :

الجدول 12: توزيع أفراد العينة حسب العمر

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	5	14,7%
من 31 الى 40 سنة	11	32,4%
من 40 الى 50 سنة	16	47,1%
أكثر من 50 سنة	2	5,9%
المجموع	34	100%

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق 05

الشكل 06 : توزيع العينة حسب العمر .



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول والشكل أعلاه: أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة هي الفئة من 40 إلى 50 سنة بنسبة 47.1% بمقدار 16 موظف، تليها الفئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 32.4% بـ 11 موظف، ثم الفئة أقل من 30 سنة بنسبة 14.7%، في حين سجلت الفئة أكثر من 50 سنة أقل نسبة بـ 5.9%. ويشير ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المتوسطة، مما يعكس توفر الخبرة المهنية لدى أفراد الدراسة .

ثالثاً : تحليل خصائص أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

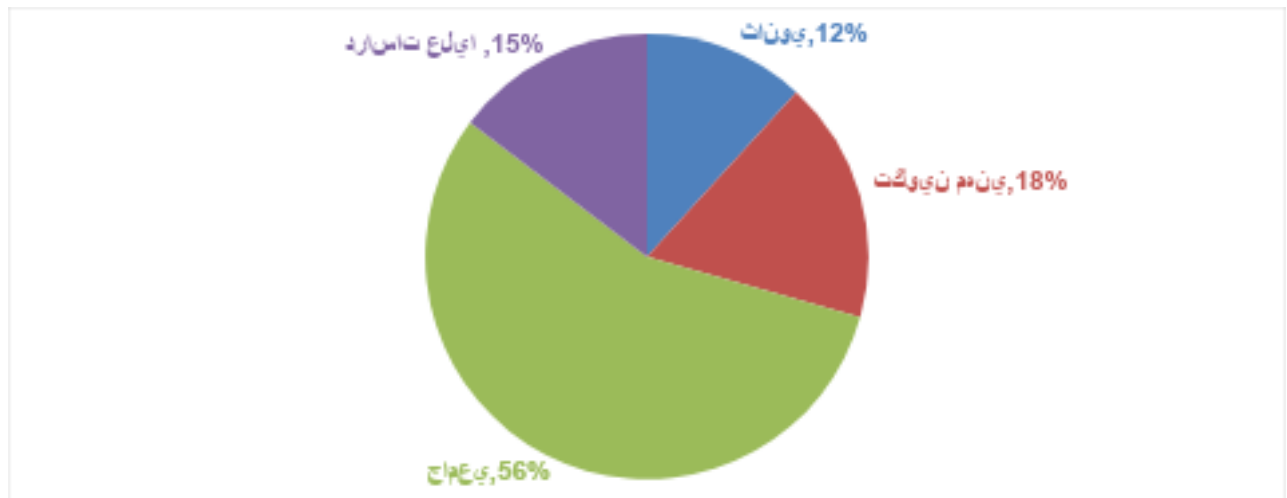
يمثل الجدول الموالي توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول 13: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	4	11.8%
تكوين مهني	6	17.6%
جامعي	19	55.9%
دراسات عليا	5	14.7%
المجموع	34	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 05

الشكل 07 : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss

يظهر توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي تبايناً واضحاً، حيث يشكّل حاملوا الشهادات الجامعية النسبة الأكبر بـ 19 موظفاً بنسبة (55.9%)، ما يدل على أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع. يليهم فئة التكوين المهني بـ 6 موظفين بنسبة (17.6%)، ثم فئة الدراسات العليا بـ 5 موظفين بنسبة (14.7%)، وهو ما يعكس وجود نسبة معتبرة من ذوي التأهيل المتقدم. في حين تمثل فئة المستوى الثانوي أدنى نسبة بـ 4 موظفين بنسبة (11.8%).

بصفة عامة، يمكن القول إن العينة يغلب عليها الطابع الجامعي، مما يدل على وجود تأثير إيجابي على مستوى الكفاءة والمعرفة داخل المؤسسة، كما يعكس اهتماماً بالتأهيل العلمي لدى الموظفين.

رابعاً : تحليل خصائص أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي.

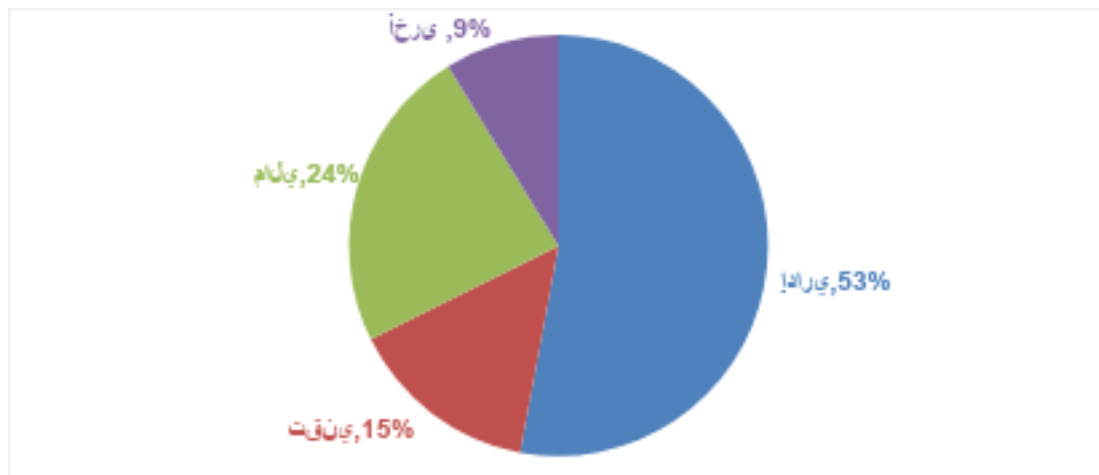
الجدول الموالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي:

الجدول 14: توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي.

البيان	التكرار	النسبة المئوية
اداري	18	52.9%
تقني	5	14.7%
مالي	8	23.5%
أخرى	3	8.8%
المجموع	34	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم 05.

الشكل 08: توزيع العينة حسب المنصب الوظيفي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل الذي يوضحان توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي، نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لمنصب الإداريين حيث قدرت ب 52,9% أي ما يعادل 18 فرداً، يليها الماليين ب 23,5% أي ما يعادل 8 أفراد، ثم التقنيين بنسبة 14,7% ما يعادل 5 أفراد، والباقي مناصب أخرى بنسبة 8,8% أي ما يعادل 3 أفراد وعليه، فإن الفئة الإدارية هي الفئة المهيمنة على العينة المدروسة (أكثر من النصف)، وهذا يعكس الطبيعة التنظيمية للمؤسسة التي يغلب عليها الطابع الإداري والتسيير. كما أن وجود تمثيل لمختلف المناصب (مالي، تقني، أخرى) يضمن تنوعاً في الآراء والبيانات، مما يمنح الدراسة شمولية في تغطية مختلف الزوايا الوظيفية المرتبطة بموضوع الدراسة.

خامساً: تحليل خصائص أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

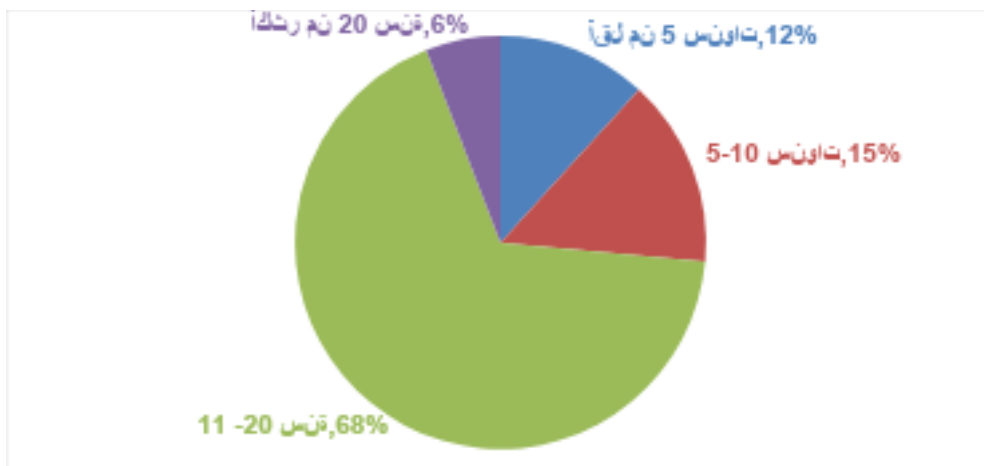
الجدول الموالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الجدول 15: توزيع أفراد حسب الخبرة المهنية

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	4	11.8%
5 - 10 سنوات	5	14.7%
11-20 سنة	23	67.6%
أكثر من 20 سنة	2	5.9%
المجموع	34	100%

05. المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم

الشكل 09: توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات spss

يظهر الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية حيث يظهر وجود تباين بين مختلف الفئات، مع بروز فئة من 11 الى 20 سنة خبرة بشكل كبير بنسبة 67,6%، ما يعكس أن أغلب الموظفين يتمتعون بخبرة مهنية عالية داخل المؤسسة.

أما فئة من 5 الى 10 سنوات فقد سجلت 14,7% وهي نسبة متوسطة تشير الى وجود عدد محدود من الموظفين في مرحلة التدرج والتكوين المهني. في حين بلغت فئة أقل من 5 سنوات نسبة 11,8%، وهو ما يدل على ضعف نسبي في التوظيفات الحديثة مقارنة بباقي الفئات.

أما فئة أكثر من 20 سنة فقد جاءت بنسبة ضعيفة 5,9%، وقد يفسر ذلك بخروج جزء من الموظفين القدامى نحو التقاعد أو قلة عددهم داخل المؤسسة.

وعليه، يتضح أن هيكل العينة يتميز بسيطرة واضحة لفئة الخبرة من 11 الى 20 سنة، مقابل تمثيل أقل لباقي الفئات، مما يعكس اعتماد المؤسسة بشكل أكبر على الموظفين ذوي الخبرة المهنية العالية والاستقرار المهني داخل مختلف المستويات الوظيفية.

المطلب الثاني: التحليل الاحصائي لمحاور الاستبيان.

سيتم من خلال هذا المطلب تحليل اتجاهات أفراد العينة الخاصة بالإستبيان نحو متغيرات الدراسة، وذلك بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، إتجاه كل فقرة لكل محور وذلك إعتمادا على مقياس ليكرت الخماسي.

أولاً: تحليل اتجاهات فقرات المحور الأول "التحول الرقمي"

سيتم فيما يلي تفسير وتحليل اتجاهات فقرات أبعاد محور التحول الرقمي الأربعة.

1-1 تحليل اتجاهات فقرات البعد الأول " البنية التحتية الرقمية » :

الجدول 16: يوضح تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الأول: " البنية التحتية الرقمية "

الترتيب	الإتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	

				%	%	%	%	%	
01	موافق	0,57580	3,8235	01	28	03	02	00	تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها.
				2.9%	82.4%	8.8%	5.9%	00%	
03	محايد	0,87803	3,3235	01	17	08	08	00	يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الأجهزة الإلكترونية لإنجاز المهام المطلوبة بكفاءة.
				2.9%	50%	23.5%	23.5%	00%	
04	محايد	0,97610	3,3235	03	13	11	06	01	تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر
				8.8%	38.2%	32.4%	17.6%	2.9%	
02	موافق	0,88360	3,3529	01	18	07	08	00	تحرص المؤسسة على رفع كفاءة أجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة.
				2.9%	52.9%	20.6%	23.5%	00%	
	موافق	0,82838	3,4558	/					بعد البنية التحتية الرقمية.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 06.

يبين لنا الجدول أعلاه آراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات البعد الأول: "البنية التحتية الرقمية"، حيث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الموافقة وترتيب الفقرات. حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.8235) وإنحراف معياري (0.57580)، وباتجاه عام موافق، مما يدل على وجود درجة موافقة مرتفعة من طرف أفراد العينة ويعكس اعتماد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها.

أما الفقرة رقم (04) جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.3529) وإنحراف معياري (0.65360)، وباتجاه عام موافق، مما يدل على أن المؤسسة تحرص على رفع أجهزتها من خلال القيام

بصيانة دورية منتظمة، الأمر الذي ساهم في ضمان إستمرارية العمل وتحسين أداء الأنظمة الرقمية داخل المؤسسة.

أما الفقرة رقم (02) فقد إحتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.3235) وإنحراف معياري (0.87803) وبإتجاه عام محايد يميل نحو الموافقة، الأمر الذي يعكس إدراك أفراد العينة لقيام المؤسسة بتوفير عدد مقبول من الأجهزة الإلكترونية الضرورية لإنجاز المهام المطلوبة، غير أن هذا المستوى من التوفر لا يزال يستدعي مزيداً من الدعم والتطوير بما يساهم في تعزيز كفاءة الأداء والرفع من فعاليته. في حين جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3,3235) وإنحراف معياري (0,97610)، وبإتجاه عام محايد يقترب للموافقة مما يدل على أن أفراد العينة ليست قناعة كاملة بحدثة الحواسيب وملحقاتها أو بتحديثها المستمر داخل المؤسسة، وهو يعكس وجود بعض النقائص المتعلقة بتجديد التجهيزات الرقمية وتطويرها بشكل دوري.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد البيئة التحتية الرقمية (3,4558) بإنحراف معياري (0,82838)، وبإتجاه عام موافق وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى أن المؤسسة تمتلك مستوى مقبول من البنية التحتية الرقمية وتسعى نحو تبني التحول الرقمي رغم وجود بعض الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين.

1-2/ تحليل إتجاهات فقرات البعد الثاني " أنظمة المعلومات وإدارة البيانات "

فيما يلي جدول يوضح تكرارات ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثاني: "أنظمة المعلومات وإدارة البيانات "

الجدول 17: يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثاني: أنظمة المعلومات وإدارة البيانات

الترتيب	الإتجاه العام	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
02	موافق	0,75761	3,8235	03	26	01	04	00	تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات وإسترجاعها بسهولة.
				8.8%	76.5%	2.9%	11.8%	00%	

01	موافق	0,64860	4,0588	06	26	00	02	00	تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات.
				17.6 %	76.5%	00%	5.9%	00%	
04	محايد	0,97014	3,2941	02	15	09	07	01	يتم تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بسلامة وانسيابية.
				5.9%	44.1%	26.5%	20.6%	2.9%	
03	موافق	0,89163	3,5882	02	22	05	04	01	يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن.
				5.9%	64.7%	14.7%	11.8%	2.9%	
موافق		0,81699	3,6911	/					بعد أنظمة المعلومات وإدارة البيانات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 06.

يبين لنا الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول فقرات البعد الثاني: " أنظمة المعلومات وإدارة البيانات"، حيث تم الإعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الموافقة وترتيب الفقرات جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.0588) وانحراف معياري بلغ (0.64860)، وبإتجاه عام موافق، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة مرتفعة على أن المؤسسة تعتمد على برامج متخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات، مما يعكس إهتمام المؤسسة باستخدام الأنظمة الحديثة في تسيير المعلومات.

أما الفقرة رقم (1) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.8235) وانحراف معياري بلغ (0.75781)، وبإتجاه عام موافق، مما يدل على أن المؤسسة تمتلك نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات وإسترجاعها بسهولة، الأمر الذي يساهم في تحسين سرعة الوصول إلى المعلومات.

وجاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.5882) وانحراف معياري بلغ (0.89183)، وبإتجاه عام موافق، مما يدل على أن النظام الرقمي يعتمد على قواعد بيانات متكاملة لإدارة مختلف الأنشطة، وهو ما يعكس فعالية النظام المعلوماتي بالمؤسسة.

في حين جاءت الفقرة رقم (3) المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3.2941) وإنحراف معياري بلغ (0.97014)، ويُفسّر ذلك بوجود اتجاه عام محايد يميل إلى الموافقة، مما يعكس أن عملية تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة تتم بدرجة مقبولة نسبياً، غير أن هذا المسار لا يخلو من بعض الصعوبات التي قد تؤثر على انسيابها بالشكل المطلوب.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعء أنظمة المعلومات وإدارة البيانات (3,6911) بإنحراف معياري (0,81699)، بإتجاه عام موافق وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى المؤسسة تعتمد بدرجة معتبرة على أنظمة المعلومات في إدارة البيانات، مما يساهم في تحسين كفاءة العمل وتسهيل عمليات تخزين ومعالجة وإسترجاع المعلومات داخل المؤسسة.

3-1 : تحليل إتجاهات فقرات البعد الثالث " تحسين العمليات والإجراءات الداخلية "

فيما يلي جدول يوضح تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثالث: تحسين العمليات والإجراءات الداخلية.

الجدول 18: يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الثالث: تحسين العمليات والإجراءات الداخلية

الترتيب	الإتجاه العام	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
01	موافق	0,81704	3,6176	04	16	11	03	00	تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن.
				11.8%	47.1%	32.4%	8.8%	00%	
02	موافق	0,82356	3,4412	00	21	08	04	01	تعمل المؤسسة على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية.
				00%	61.8%	23.5%	11.8%	2.9%	
04	محايد	0,97792	3,2059	02	13	10	08	01	تتم العمليات الإدارية في وقت وجيز وبأقل جهد ممكن.
				5.9%	38.2%	29.4%	23.5%	2.9%	
03	موافق	0,74336	3,4118	00	19	10	05	00	

				00%	55.9%	29.4%	14.7%	00%	يتم تنفيذ الخدمات وإجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية.
	موافق	0,84047	3,4191	/					بعد تحسين العمليات والإجراءات الداخلية

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على الملحق رقم 06.

يبين لنا الجدول أعلاه آراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات البعد الثالث: "تحسين العمليات والإجراءات الداخلية"، حيث تم الإعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الموافقة وترتيب الفقرات. حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.6176) وانحراف معياري بلغ (0.81704)، وبإتجاه عام **موافق**، مما يدل على أن المؤسسة تسعى بشكل مستمر إلى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن، وهو ما يعكس اهتمام المؤسسة بتحسين جودة خدماتها.

أما الفقرة رقم (2) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.4412) وانحراف معياري بلغ (0.82356)، وبإتجاه عام **موافق**، ما يدل على أن المؤسسة تعمل على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية، مما يساهم في رفع كفاءة الأداء التنظيمي.

وجاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.4118) وانحراف معياري بلغ (0.74336)، وبإتجاه عام **موافق**، مما يدل على أن تنفيذ الخدمات وإجراءات العمل الداخلية يتم بطريقة فعالة داخل المؤسسة.

في حين جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3.2059) وانحراف معياري بلغ (0.97792)، وبإتجاه عام **محايد**، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن العمليات الإدارية لا تزال تحتاج إلى مزيد من السرعة والمرونة مقارنة بباقي العبارات.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد تحسين العمليات والإجراءات الداخلية (3,4191) بإنحراف معياري (0,84047)، بإتجاه **موافق** وفقاً لمقياس ليكارث الخماسي، مما يدل على أن التحول الرقمي يساهم بدرجة معتبرة في تحسين العمليات والإجراءات الداخلية داخل المؤسسة، من خلال تطوير الخدمات وتعزيز فعالية الأداء وتحسين جودة العمليات الإدارية.

4-1 تحليل اتجاهات فقرات البعد الرابع "إدارة وتنمية الموارد البشرية"

فيما يلي جدول يوضح تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الرابع: إدارة وتنمية الموارد البشرية.

الجدول 19: يبين تكرارات ونسب ومتوسطات وإتجاه فقرات البعد الرابع: إدارة وتنمية الموارد البشرية.

الترتيب	الإتجاه العام	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
01	محايد	0,95533	3,2353	01	16	08	08	01	تولي المؤسسة إهتماماً بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي
				2.9%	47.1%	23.5%	23.5%	2.9%	
02	محايد	0,79661	3,1765	01	10	18	04	01	تدعم المؤسسة الإبداع والإبتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي
				2.9%	29.4%	52.9%	11.8%	2.9%	
03	محايد	0,95346	3,0000	00	12	13	06	03	تحفز المؤسسة الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي.
				00%	35.3%	38.2%	17.6%	8.8%	
04	محايد	1,01328 3	2,9412	02	07	15	07	03	تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي
				5.9%	20.6%	44.1%	20.6%	8.8%	
	محايد	0,92967	3,08825	/					بعد إدارة وتنمية الموارد البشرية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 06.

بين لنا الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة حول فقرات البعد الرابع: "إدارة وتنمية الموارد البشرية"، حيث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لتحديد درجة الموافقة وترتيب الفقرات. حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بالمتوسط الحسابي قدره بـ 3.2353 وانحراف معياري قدره بـ 0.9553 بإتجاه محايد، مما يعكس اهتمام المؤسسة بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي.

وجاءت الفقرة رقم (02) في المرتبة الثانية بالمتوسط الحسابي قدره بـ 3.1765 وانحراف معياري قدره بـ 0.7966 وبإتجاه عام محايد، مما يوضح دعم المؤسسة للإبداع والابتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي. أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة رقم (03) بالمتوسط الحسابي يقدر بـ 3.0000 وانحراف معياري يقدر بـ 0.9534 وبإتجاه عام محايد، مما يدل على تحفيز الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي، وذلك ما تؤكد الفقرة رقم (04) التي جاءت في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي يقدر بـ 2.9412 وانحراف معياري يقدر بـ 1.0132، وبإتجاه عام محايد، مما يشير إلى إهتمام المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع متطلبات التحول الرقمي داخل المؤسسة.

وبصفة عامة، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد إدارة وتنمية الموارد البشرية (3,0882) بإنحراف معياري (0,92967) بإتجاه عام محايد وفقاً لمقياس ليكرث الخماسي، مما يشير إلى أن ممارسات إدارة وتنمية الموارد البشرية المرتبطة بالتحول الرقمي داخل المؤسسة لا تزال في مستوى متوسط، وهو ما يستدعي تعزيز برامج التدريب والتحفيز والتخطيط للموارد البشرية بما يدعم متطلبات التحول الرقمي ويرفع فعاليته داخل المؤسسة.

ثانياً: تحليل إتجاهات فقرات المحور الثاني "كفاءة الأداء المالي"

سيتم فيما يلي تحليل إتجاهات فقرات المحور الثاني الخاص بكفاءة الأداء المالي.

الجدول 20: يبين تكرارات ونسب ومتوسطات والانحراف المعياري إتجاه فقرات المحور الثاني "كفاءة الأداء المالي".

الترتيب	الإتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	

04	محاييد	0,75761	3,1765	00	13	14	07	00	يتم إستغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة على أحسن وجه.
				00%	38.2%	41.2%	20.6%	00%	
01	محاييد	0,84282	3,3235	1	15	13	4	01	تحقق المؤسسة نموا مستمرا في الإيرادات على المدى الطويل.
				2.9%	44.1%	38.2%	11.8%	2.9%	
06	محاييد	0,91336	3,1176	2	10	12	10	00	تحقق المؤسسة عائدا مرتعفا من الأصول ورأس مال ا لمستثمر.
				5.9%	29.4%	35.3%	29.4%	00%	
02	محاييد	0,84282	3,3235	02	12	16	03	01	تتم مراقبة التكاليف التشغيلية بانتظام وإتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة.
				5.9%	35.3%	47.1%	8.8%	2.9%	
03	محاييد	0,66555	3,2647	00	13	07	04	00	يتم إنجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا.
				00%	38.2%	50%	11.8%	00	
05	محاييد	0,70205	3,1471	00	11	17	06	00	لا يتطلب إعداد التقارير المالية إستهلاكا كبيرا للموارد.
				00%	32.4%	50%	17.6%	00%	
07	محاييد	0,94595	3,1176	00	14	13	04	03	يتم توظيف رأس المال بكفاءة مع تجنب الإستثمارات غير الضرورية.
				00%	41.2%	38.2%	11.8%	8.8%	
محاييد		0,81002	3,2100	/					محور كفاءة الأداء المالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 06.

يبين لنا الجدول أعلاه اراء أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني "كفاء الأداء المالي"، حيث تم الإعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الموافقة وترتيب الفقرات.

تشير نتائج الفقرة رقم (01) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.3235) بانحراف معياري قدره (0.84282)، وبإتجاه عام محاييد يميل إلى الموافقة لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن هناك تقييما متوسطا لقدرة المؤسسة على تحقيق نمو مستمر في الإيرادات على المدى الطويل، حيث يرى أفراد العينة أن المؤسسة تحقق هذا

الجانب بدرجة مقبولة، لكنه لا يصل إلى مستوى مرتفع جدا من الفعالية. تشير نتائج الفقرة رقم (02) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.3235) بانحراف معياري قدره (0.84282)، وبإتجاه عام محايد يميل إلى الموافقة لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن المؤسسة تقوم بمراقبة التكاليف التشغيلية واتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة بدرجة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أن هذا الجانب متحقق بشكل مقبول لكنه يحتاج إلى مزيد من التحسين.

تشير نتائج الفقرة رقم (03) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.2647) بانحراف معياري قدره (0.66555)، وبإتجاه عام محايد يميل إلى الموافقة لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن هناك تقييما متوسطا لقدرة المؤسسة على إنجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا، حيث يرى أفراد العينة أن هذا الجانب متحقق بدرجة مقبولة، لكنه لا يصل إلى مستوى مرتفع من الكفاءة.

تشير نتائج الفقرة رقم (04) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.1765) بانحراف معياري قدره (0.75761)، وبإتجاه عام محايد لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة يتم بدرجة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أن المؤسسة تستفيد من مواردها المالية بشكل مقبول دون الوصول إلى الاستغلال الأمثل الكامل.

تشير نتائج الفقرة رقم (05) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.1471) بانحراف معياري قدره (0.70205)، وبإتجاه عام محايد لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن إعداد التقارير المالية لا يتطلب استهلاكاً كبيراً للموارد بدرجة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أن المؤسسة تحقق هذا الجانب بشكل مقبول

لكنه ليس بالمستوى المرتفع تشير نتائج الفقرة رقم (06) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.1176) بانحراف معياري قدره (0.91336)، وبإتجاه عام محايد لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن المؤسسة تحقق عائداً على الأصول ورأس المال المستثمر بدرجة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أن هذا الجانب متحقق بشكل نسبي لكنه يحتاج إلى تحسين أكبر لرفع مستوى الأداء المالي.

تشير نتائج الفقرة رقم (07) إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (3.1176) بانحراف معياري قدره (0.94595)، وبإتجاه عام محايد لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن المؤسسة توظف رأس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية بدرجة متوسطة، حيث يرى أفراد العينة أن هذا الجانب متحقق بصورة مقبولة لكنه لا يعكس كفاءة عالية بشكل واضح.

وبصفة عامة، تشير نتائج محور كفاءة الأداء المالي إلى أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.2100) بانحراف معياري قدره (0.81002)، وبإتجاه عام محايد لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن مستوى كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسة يعد متوسطاً، حيث ترى أغلبية أفراد العينة أن المؤسسة تحقق جوانب الأداء المالي بدرجة مقبولة، سواء من حيث مراقبة التكاليف، استغلال الموارد المالية، تحقيق الإيرادات أو توظيف رأس المال، إلا أن هذه الجوانب لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين للوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة والفعالية المالية خاصة في ظل متطلبات التحول الرقمي.

المطلب الثالث: إختبار الفرضيات وعرض النتائج.

سيتم من خلال هذا المطلب إختبار صحة الفرضيات، ومدى قبول ورفض كل منهما.

أولاً: إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

من أجل التحقق من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، قمنا بالاعتماد على اختبار شابيرو ويلك (shapiro-wilk) وذلك تمهيداً لاستخدام أسلوب تحليل الانحدار باعتباره أحد الأساليب الإحصائية المعلمية في إختبار فرضيات الدراسة، لأن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً وقد تم إجراء الاختبار باستخدام برنامج spss كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 21: إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

Shapiro-wilk		محاور الدراسة
Sig	قيمة Z	
0,105	0,948	الإستبيان ككل

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 07.

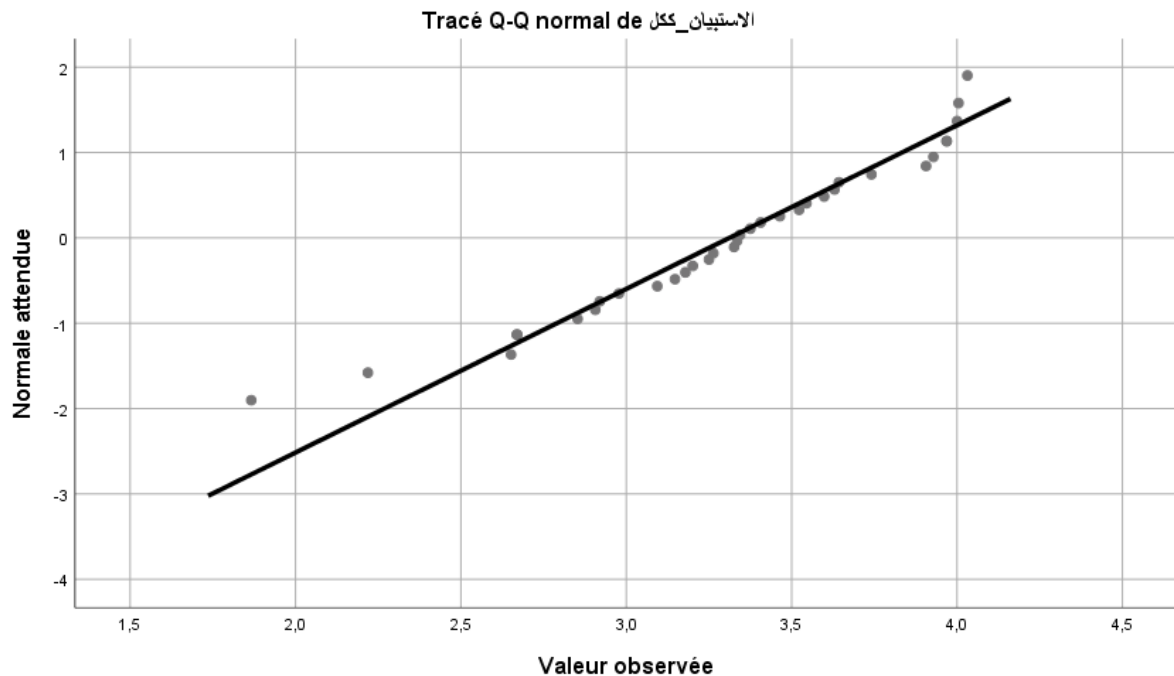
الجدول يختبر الفرضيتين التاليتين:

فرضية العدم: (H0) بيانات العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي

الفرضية البديلة (H1): بيانات العينة مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي

أظهرت نتائج إختبار shapiro-wilk أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (sig) للإستبيان ككل بلغت (0,105)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0,05). في حين بلغت قيمة إحصائية الإختبار Z (0,948). وتشير هذه النتائج إلى أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، الأمر الذي يؤكد سلامة البيانات إحصائيا وإمكانية الإعتماد على الأساليب الإحصائية المعلمية في تحليل فرضيات الدراسة. كما يعكس هذا التقارب في قيمة الإختبار عدم وجود إنحرافات جوهرية في توزيع إجابات أفراد العينة، مما يعزز من دقة النتائج المتحصل عليها وموضوعيتها.

وعليه، يتم قبول فرضية العدم (H_0) التي تنص على أن بيانات العينة مسحوبة من مجتمع يتبع التوزيع الطبيعي، ورفض الفرضية البديلة (H_1) التي تفيد بأن النتائج لا تتبع التوزيع الطبيعي.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss

ثانيا: إختبار فرضيات الدراسة

تتمثل الفرضية العامة للدراسة في:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتحويل الرقمي على كفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز، من وجهة نظر موظفيها.

ويمكن صياغتها إحصائياً كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتحويل الرقمي على كفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز، من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتحويل الرقمي وكفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز، من وجهة نظر موظفيها.

الجدول 22: نتائج الارتباط بين التحويل الرقمي وكفاءة الأداء المالي

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	F فيشر قيمة	دلالة الإحصائية F
التحويل الرقمي وكفاءة الأداء المالي.	0,643	4,651	0,000	0,635	0,403	21,636	0,000
C	1,016	0,478	0,041				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 08.

وضح الجدول رقم (22) الخاص بملخص الارتباط الخطي البسيط للفرضية العامة، أن معامل الارتباط R بلغ (0.635)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التحويل الرقمي وكفاءة الأداء المالي في المؤسسة كما بلغ معامل التحديد R^2 قيمة (0.403)، وهو ما يعني أن التحويل الرقمي يفسر ما نسبته (40.3%) من التغيرات التي تطرأ على كفاءة الأداء المالي بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج.

كما يتضح من الجدول أن قيمة $t = 0.138$ المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وهذا يعني عدم معنوية معامل الانحدار إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، ومنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبناء على هذه النتائج يمكن استنتاج أن الفرضية الفرعية الثانية غير مثبتة إحصائياً، أما قيمة إختبار فيشر F فقد بلغت (21,636) وكانت القيمة الإحصائية المصاحبة لها (0,000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، مما يدل على أن نموذج الإنحدار يتمتع بمعنوية إحصائية ويمكن الإعتماد عليه في تفسير العلاقة بين متغيري الدراسة.

وبناء على نتائج إختبار الفرضية يتم قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتحويل الرقمي وكفاءة الأداء المالي في مؤسسة سونلغاز من وجهة نظر موظفيها .

1 / إختبار الفرضية الفرعية الأولى

تتمثل الفرضية الفرعية الأولى فيما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للبنية التحتية الرقمية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

ويتم صياغتها إحصائياً كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للبنية التحتية الرقمية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للبنية التحتية الرقمية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الجدول 23: نتائج الارتباط بين البنية التحتية وكفاءة الأداء المالي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	فيشر F قيمة	دلالة الإحتمالية F
البنية التحتية الرقمية	0.466	3.802	0,001	0,558	0,311	14,454	0,001

				0,001	3.707	1.600	C
--	--	--	--	-------	-------	-------	---

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط R بلغ قيمة قدرها (0.558) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة بين البنية التحتية الرقمية وكفاءة الأداء المالي في المؤسسة.

كما بلغ معامل التحديد R^2 قيمة (0.311)، أي أن البنية التحتية الرقمية تفسر ما نسبته 31.1% من التغيرات الحاصلة في كفاءة الأداء المالي، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الدراسة، كما تدل قيمة معامل التحديد على أن النموذج ضعيف، مما يعني أن البنية التحتية لا تفسر بصورة جيدة تغيرات كفاءة الأداء المالي.

كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية للاحصاء t بلغت (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (Sig)، مما يدل على أن معامل الانحدار β معنوي إحصائياً. وقد بلغت قيمة معامل الانحدار β (0.466)، وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى البنية التحتية الرقمية تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء المالي بمقدار (0,466).

أما بالنسبة لاختبار معنوية النموذج ككل، فقد بلغت قيمة اختبار فيشر F المحسوبة (14.454) وكانت القيمة الإحصائية المصاحبة لها (0.001) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، مما يدل على أن نموذجاً لانحدار ككل معنوي إحصائياً.

وبناءً على نتائج اختبار الفرضية يتم رفض الفرضية الصفريّة (0H) وقبول الفرضية البديلة (1H) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) للبنية التحتية الرقمية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها.

2/ اختبار الفرضية الفرعية الثانية

وتتمثل الفرضية الفرعية الثانية فيما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

نقوم بصياغتها إحصائياً كما يلي:

➤ **الفرضية الصفريّة (H0):** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

➤ **الفرضية البديلة (H1):** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الجدول 24: نتائج الارتباط بين أنظمة المعلومات وإدارة البيانات

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	فيشر F قيمة	دلالة الإحصائية F
أنظمة المعلومات وإدارة البيانات	0,403	2,820	0,008	0,446	0,199	7,955	0,008
C	1,723	3,221	0,003				

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الملحق رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط R بلغ (0.446)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين أنظمة المعلومات وإدارة البيانات وكفاءة الأداء المالي في المؤسسة.

كما بلغ معامل التحديد R² قيمة (0.199)، وهو ما يعني أن أنظمة المعلومات وإدارة البيانات تفسر ما نسبته 19.9% من التغيرات التي تطرأ على كفاءة الأداء المالي، في حين أن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج، كما تدل قيمة معامل التحديد على أن النموذج ضعيف، مما يعني أن أنظمة المعلومات وإدارة البيانات لا تفسر بصورة جيدة تغيرات كفاءة الأداء المالي.

وبالاعتماد على نتائج اختبار الدلالة الإحصائية، نلاحظ أن القيمة الإحصائية لمعامل الانحدار p بلغت (0.008)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (Sig)، مما يدل على معنوية معامل الانحدار إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β (0.403)، وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى أنظمة المعلومات وإدارة البيانات تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء المالي بمقدار (0.403) أما قيمة اختبار فيشر F فقد بلغت (7.955) عند مستوى دلالة (0.008)، وهي أقل من مستوى المعنوية (Sig)، مما يدل على أن نموذج الانحدار يتمتع بمعنوية إحصائية ويمكن الاعتماد عليه في تفسير العلاقة بين متغيري الدراسة.

وبناء على نتائج إختبار الفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية ((0H وقبول الفرضية البديلة (1H) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لأنظمة المعلومات وإدارة البيانات على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها.

3/ إختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

تتمثل الفرضية الفرعية الثالثة فيما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها. ويتم صياغتها إحصائيا كما يلي:

الفرضية الصفرية:(H0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.
الفرضية البديلة (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الجدول 25: نتائج الارتباط بين تحسين العمليات والإجراءات الداخلية

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	إحصائية ستيودنت T	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	F فيشر قيمة	دلالة الإحتمالية F
تحسين العمليات والإجراءات الداخلية	0,477	3,468	0,002	0,523	0,273	12,027	0.002
C	1,579	3,303	0,002				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن معامل الارتباط R بلغ قيمة قدرها (0.523)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة القوة بين تحسين العمليات والإجراءات الداخلية وكفاءة الأداء المالي في المؤسسة. كما بلغ معامل التحديد R^2 (0.273)، أي أن تحسين العمليات والإجراءات الداخلية يفسر ما نسبته (27.3%) من التغيرات الحاصلة في كفاءة الأداء المالي، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير مدرجة ضمن نموذج الدراسة، كما تدل قيمة معامل التحديد على أن النموذج ضعيف، مما يعني أن تحسين العمليات والإجراءات الداخلية لا تفسر بصورة جيدة تغيرات كفاءة الأداء المالي.

كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمعامل الانحدار p بلغت (0,002)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,005)، مما يدل على أن معامل الانحدار معنوي إحصائياً، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار β (0,477) وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى تحسين العمليات والإجراءات الداخلية تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء المالي بمقدار (0,477).

أما بالنسبة لاختبار معنوية النموذج ككل، فقد بلغت قيمة اختبار فيشر F (12,027) عند مستوى دلالة (0,002)، مما يدل على أن نموذج الانحدار ككل معنوي إحصائياً وصالح لتفسير العلاقة بين المتغيرين.

وبناء على نتائج اختبار الفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لتحسين العمليات والإجراءات الداخلية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها، وهو أثر ضعيف.

4/ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

تتمثل الفرضية الفرعية الرابعة فيما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة، من وجهة نظر موظفيها.

الجدول 26: نتائج الارتباط بين إدارة وتنمية الموارد البشرية وكفاءة الأداء المالي

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	إحصائية ستودنت T	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	F فيشر قيمة	دلالة الإحصائية F
إدارة وتنمية الموارد البشرية	0,454	4,171	0,000	0,593	0,352	17,398	0,000
C	1,808	5,228	0,000				

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على الملحق رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط R بلغ (0.593)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة تميل إلى القوة بين إدارة وتنمية الموارد البشرية وكفاءة الأداء المالي في المؤسسة

كما بلغ معامل التحديد R² قيمة (0.352)، وهو ما يعني أن إدارة وتنمية الموارد البشرية تفسر ما نسبته (35.2%) من التغيرات التي تطرأ على كفاءة الأداء المالي، في حين أن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج، كما تدل قيمة معامل التحديد على أن النموذج ضعيف، مما يعني أن إدارة وتنمية الموارد البشرية لا تفسر بصورة جيدة تغيرات كفاءة الأداء المالي. وبالإعتماد على نتائج اختبار الدلالة الإحصائية، نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمعامل الانحدار بلغت (0,000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، ما يدل على معنوية معامل الانحدار إحصائياً. كما بلغت قيمة معامل الانحدار (0,454)، وهو ما يعني أن الزيادة درجة واحدة في مستوى إدارة وتنمية الموارد البشرية تؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء المالي بمقدار (0,454).

أما قيمة اختبار فيشر F فقد بلغت (17,398) عند مستوى دلالة المعتمد (0,000)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، مما يدل على أن نموذج الانحدار يتمتع بمعنوية إحصائية ويمكن الإعتماد عليه في تفسير العلاقة بين متغيري الدراسة.

وبناء على نتائج إختبار الفرضية يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود أثر ضعيف ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0,05$) لإدارة وتنمية الموارد البشرية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر موظفيها .

خلاصة الفصل الثاني

في ضوء الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها حول موضوع أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسات الاقتصادية، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، حيث وُجّه إلى عينة من موظفي مؤسسة سونلغاز، باعتبارها ميدان الدراسة التطبيقية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي بمختلف أبعاده في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسة. وقد شملت الدراسة مجموعة من الخطوات المنهجية، بداية بتصميم الاستبيان واختيار عينة الدراسة، ثم جمع البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك قصد تحليل النتائج بطريقة علمية دقيقة واختبار الفرضيات المرتبطة بموضوع الدراسة. كما تم التركيز على إبراز العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والمتمثلة في البنية التحتية الرقمية، أنظمة المعلومات وإدارة البيانات، إدارة وتنمية الموارد البشرية، تحسين العمليات والإجراءات الداخلية وبين كفاءة الأداء المالي للمؤسسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بمؤسسة سونلغاز عند مستوى دلالة (0.05).

كما بينت النتائج أن تبني التقنيات الرقمية الحديثة يساهم في تحسين كفاءة الأداء المالي، ومستوى الدقة والسرعة في معالجة المعلومات، وترشيد التكاليف، وهو ما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، بما يتوافق مع ما توصلت إليه أغلب الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

ما أظهرت النتائج أن تأثير أبعاد التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي لم يكن متساوياً، حيث سجل بعض الأبعاد مستوى تأثير متوسط، خاصة بعد إدارة وتنمية الموارد البشرية الذي جاء بأقل القيم نسبياً مقارنة بباقي الأبعاد، في حين أظهرت الأبعاد الأخرى تأثيراً متوسطاً إلى قوي نسبياً، مما يدل على وجود تباين في درجة إسهام كل بعد في تحسين كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة محل الدراسة.

الخاتمة

ومن هذا المنطلق، تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تعزيز كفاءة أدائها المالي من خلال تطوير بنيتها التحتية الرقمية، وتبني أنظمة معلومات حديثة، وتحسين آليات تسيير الموارد البشرية، بالإضافة إلى رقمنة العمليات والإجراءات الداخلية، لما لذلك من دور في تسريع معالجة البيانات، تحسين دقة المعلومات المالية، وترشيد استخدام الموارد المتاحة.

وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي، من خلال دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز - مديرية التوزيع لولاية ميلة، باعتبارها من المؤسسات التي تسعى إلى مواكبة التطورات الرقمية وتحسين جودة خدماتها وأدائها. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مختلف جوانب الموضوع، مع توظيف مجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع المؤسسة محل الدراسة. وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة بالنظر إلى أهمية التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، وكذا إبراز دوره في تحقيق الكفاءة والفعالية في التسيير، مما يجعل من هذا الموضوع مجالاً مهماً للدراسة والبحث العلمي في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي.

نتائج الدراسة:

1- نتائج الدراسة النظرية:

- يُعد التحول الرقمي من أهم العوامل الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية لتحسين أدائها ورفع قدرتها التنافسية، من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف الأنشطة والعمليات الإدارية والمالية.
- تساهم عملية التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسة، وذلك عبر تسريع إنجاز الأعمال وتقليل الأخطاء وتحسين جودة الخدمات المقدمة.
- يساعد التحول الرقمي المؤسسات على تحقيق الشفافية في العمليات الإدارية والمالية، من خلال توفير المعلومات بدقة وسهولة مراقبة الأداء واتخاذ القرارات المناسبة.
- يمثل العنصر البشري أحد أهم أبعاد نجاح التحول الرقمي، حيث يتطلب توفر موارد بشرية مؤهلة وقادرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

- يساهم التحول الرقمي في خفض التكاليف التشغيلية والإدارية للمؤسسة، نتيجة الاعتماد على الأنظمة الرقمية والأتمتة وتقليل الاعتماد على الطرق التقليدية.
- يعتمد نجاح التحول الرقمي على توفر مجموعة من المقومات الأساسية، أهمها البنية التحتية التكنولوجية، والثقافة التنظيمية الداعمة، والقيادة الإدارية الفعالة.
- يساهم التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف، وتحسين جودة القرارات المالية.
- تمر عملية التحول الرقمي بعدة خطوات أساسية تشمل: تحديد الرؤية الرقمية، تبني ثقافة التغيير تطوير البنية التكنولوجية، والاعتماد على الأنظمة السحابية ومتابعة التقدم المحقق.

2-نتائج الدراسة التطبيقية:

- يمكن حصر أبرز نتائج الدراسة التطبيقية فيما يلي:
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن المؤسسة محل الدراسة تسعى إلى تبني تقنيات التحول الرقمي في مختلف أنشطتها الإدارية والمالية.
- تبين من خلال الدراسة أن استخدام الأنظمة الرقمية ساهم في تسهيل تدفق المعلومات وتحسين سرعة إنجاز الأعمال داخل المؤسسة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي ساهم بدرجة كبيرة في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسة من خلال تقليل التكاليف وتحسين استغلال الموارد.
- أظهرت الدراسة أن المؤسسة تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة في إدارة البيانات والمعلومات، مما ساهم في تحسين جودة القرارات الإدارية والمالية.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي، حيث كلما زاد مستوى الاعتماد على التقنيات الرقمية تحسن الأداء المالي للمؤسسة.
- كشفت الدراسة أن التحول الرقمي يساعد المؤسسة على تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة وزيادة سرعة الاستجابة لمتطلبات العمل.
- أوضحت الدراسة وجود اهتمام من طرف الإدارة بتطوير مهارات العاملين وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة لضمان نجاح عملية التحول الرقمي.

بينت نتائج التحليل الإحصائي أن أبعاد التحول الرقمي تؤثر بشكل إيجابي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة محل الدراسة.

3- التوصيات:

- ضرورة تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتوفير التجهيزات والتقنيات الحديثة التي تدعم عملية التحول الرقمي داخل المؤسسة.
- الاهتمام بتكوين وتدريب الموارد البشرية بشكل مستمر لرفع كفاءتهم في استخدام الأنظمة والتقنيات الرقمية الحديثة.
- العمل على تطوير الأنظمة المعلوماتية وتحديثها باستمرار بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات العمل.
- تشجيع ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسة وتحفيز العاملين على التكيف مع التغيرات التكنولوجية الحديثة.
- ضرورة توفير الحماية والأمن السيبراني للبيانات والمعلومات لضمان سلامة الأنظمة الرقمية والمحافظة على سرية المعلومات.
- تعزيز استخدام التحول الرقمي في مختلف الوظائف الإدارية والمالية لما له من دور في تحسين كفاءة الأداء المالي وتقليل التكاليف.
- ضرورة اعتماد استراتيجيات رقمية واضحة تساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها ورفع قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال الحديثة.
- مواصلة إجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتحول الرقمي وكفاءة الأداء المالي من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وتطوير أساليب العمل داخل المؤسسات الاقتصادية.

4-آفاق الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها حول أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي بالمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" بولاية ميلة، يمكن اقتراح مجموعة من الآفاق المستقبلية التي قد تساهم في تعميق البحث في هذا المجال، والمتمثلة فيما يلي:

-إجراء دراسات مستقبلية حول أثر التحول الرقمي على جوانب أخرى داخل المؤسسات الاقتصادية، مثل الأداء الإداري، جودة الخدمات والميزة التنافسية .

➤ دراسة دور التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات.

➤ التركيز على دراسة المعوقات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات الجزائرية، وإقتراح حلول عملية للتقليل من تأثيرها .

_ إجراء دراسات ميدانية تعتمد على عينات أكبر وفترات زمنية أطول للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

➤ دراسة أثر التدريب والتأهيل الرقمي للموارد البشرية على نجاح مشاريع التحول الرقمي وتحسين الأداء المالي.

➤ البحث في العلاقة بين الأمن السيبراني والتحول الرقمي ومدى تأثيره على حماية البيانات المالية للمؤسسات الاقتصادية.

➤ التطرق الى دور التحول الرقمي في دعم الإستدامة المالية وتحقيق التنمية الاقتصادية داخل المؤسسات الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا /المراجع باللغة العربية

1/ الكتب:

1. أحمد فتحي عاروري، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
2. الدليمي عصام حسن، صالح علي عبد الرحيم، البحث العلمي أسسه ومناهجه، الطبعة الأولى، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.
3. الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة، 2007.
4. صالح بن أحمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكات، الرياض، 1995.
5. صلاح الدين حسن السبتي، نظم المحاسبة والرقابة وتقييم الأداء في المصاريف والمؤسسات المالية، دار الوسام للطبع والنشر، لبنان، 1998.
6. عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الإحصائية، عمان، دار المناهج، 2009.
7. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيقية، دار الميسرة، ط2، عمان، 2006.
8. مجيد الكرفي، تقويم الأداء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007 .
9. محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، الأردن، 2011.
10. ناصر داودي عدون، نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، دار الأفاق، الجزائر، 1991.
11. ناظم حسين عبد السيد، محاسبة الجودة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
12. مومن بكوش الجموعي، معامل الارتباط الخطي البسيط والاختبارات البديلة، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 16، العدد 02، أغسطس 2024.
13. مجيد الكرفي، تقويم الأداء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007.

2/ أطروحات الدكتوراه :

1. خولة مرسي، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية -دراسة حالة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2024-2025.
2. طلحة عبد القادر، قياس كفاءة المؤسسات التعليمية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات، دراسة حالة مؤسسات التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017.

3. محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الإقتصادية في المؤسسات المصرفية، دراسة نظرية وميدانية البنوك الجزائرية خلال الفترة (1994-2003)، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.

3/ الرسائل الجامعية:

1. بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة واتخاذ القرارات مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية، جامعة احمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2008-2009.
2. خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية وأفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك غرداية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.
3. عبد اللطيف ربيع، أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات، مذكرة ماستر تخصص مالي مؤسسة، جامعة غرداية 2023-2024.
4. سدري معمر سعاد، دور المراجعة الداخلية المالية في تقييم الأداء في المؤسسة الإقتصادية " دراسة حالة سونلغاز " رسالة ماجستير في علوم تسيير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008، 2009، ص 106.
5. عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية قياس وتقييم، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محي خيضر، بسكرة، 2002.
6. نشأت حكمت علوي، أثر الرفع المالي على الأداء المالي في شركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، 2019.

3/ المؤتمرات والملتقيات:

1. دادن عبد الغني، كاسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 8-9 مارس 2005.
2. يخلف صفية، أهمية مراقبة التسيير كألية لتحسين الأداء المالي في ظل تطبيق مبادئ حكومة الشركات، ملتقى وطني حول مراقبة التسيير كألية لحكومة المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 25 أفريل 2017.
3. حدة أوضايفية، سعيدة حركات، التحول الرقمي كمحفز للتنمية الاقتصادية في ظل الأزمات - مع الإشارة لواقعه في الدول العربية، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الإلتراضي الوطني حول "التحول الرقمي في الجزائر كألية لدعم تنافسية الاقتصاد الوطني وكسب رهان التنمية في ظل الأزمات والتحديات الراهنة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، يوم 23 سبتمبر 2023.

4/ المجلات:

1. أبو النصر، مدحت محمد، التحول الرقمي والإدارة الالكترونية: الواقع والمأمول، المجلة العربية

1. للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 2023.
2. بن احمد فاطمة الزهراء، بن احمد نادية، **التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات**، المجلة الجزائرية للمالية العامة، 15 مارس 2025.
3. ميله سلايمي، يوسف بوشي، **"التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر"**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 2، 2019.
4. خنفري حيزر، بوزنية مريم، **دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية**، مجلة دراسة اقتصادية، جامعة بومرداس، الجزائر، العدد 27، فيفري 2017.
5. سهام سليم الجافرة، **الرقمنة وتحسين أداء جودة الخدمة في البلديات**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 2، 2022.
6. صافية بومصباح، **تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية**، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس، مجلة ابحاث ودراسات التنمية، ديسمبر 2021.
7. صدوقي غريسي، الطيب الهاشمي رضا، **واقع وأهمية التحول الرقمي في الاتمة**، مجلة آراء الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، الجزائر، المركز الجامعي أفلو، الجزائر .
8. طلق عوفى الله السواط، **أثر التحول الرقمي على الأداء**، مجلة العربية للنشر العلمي، 2022.
9. علي عوان، احمد محمودي، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومظاهر التحول الرقمي في المؤسسات الخدمية -دراسة تطبيقية على صندوق الضمان الاجتماعي للعمال الاجراء وكالة تيسمسيلت**، مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة المتوسطة، مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2023.
10. فريد مصطفى، لعراف زاهية، **قياس الأداء المالي استخدام مؤشرات الربحية في البنوك التجارية الجزائرية**، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2018.
11. محمد بن البشير بن عمر وآخرون، **تحليل مؤشرات الأداء المالية في المؤسسة الاقتصادية**، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، جامعة الوادي، المجلد 01، العدد 01، 2018.
12. مراد حجاج وآخرون، **قياس أثر الرفع المالي على الأداء المالي**، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، مجلد 5، العدد 02، 2019.
13. سامر عبد السلام ضو الفعواتش، **معوقات تطبيق التحول الرقمي في كلية الآداب**، جامعة صبراتة، مجلة كلية الآداب، العدد 29، 2020.
14. قرط ناصر، لعشب سهام، **التحول الرقمي وأثره على أداء الموارد البشرية**، مجلة الإقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد 01، 2023.

15. مكيد علي، زكرياء جيلالي، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائري، دراسة حالة المركز الجامعي بتيسمسيلت، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 19، أوت 2014.

5/ المطبوعات:

1. محمد بوتين، المحاسبة العامة للمؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
 2. مشعلي بلال، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الإحصاء، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة 8 ماي 1995، قالمة، 2018-2019.
- المراجع باللغة الأجنبية:

1/ Books :

1. Agbodan ,M .M et Amoussouga ,F, G, les facteurs de performance de l'entreprise , France, john libbey eurotext ,1995.
2. Donal H, le statistique : une approche nouvelle", 1984.
3. Glard Vincent, statistique appliquee a la gestion,8 eme edition ,2003.

2/ Theses and Dissertations :

1. Aissat Anina La gestion des remuneration ,un outil de motivation service de la performance au travail cas de l'entreprise privée algerienne cevital Mèmoire magister eu Science économique, université mouloud manneri de tizi ousou, 2012.

3/ Scientific Articles

2. Cronbach, L .J. "coefficient alpha and the internal structure of tests .Psychometrika , 1951.
3. Talal Abassi ,lezhar baout,ghoslane mazi, The impact of digital transformation on enhancing financial performance :A field study of Algeria telecom company in constantin, industrail economique Review, 2024.

الملاحق

الملحق رقم 01 : إستبيان الدراسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



استبيان دراسة في إطار التحضير لمذكرة ماستر في علوم التسيير

السادة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علوم التسيير تخصص إدارة مالية، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي يهدف إلى جمع البيانات اللازمة لدراسة بعنوان:

"أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة سونلغاز".

نسعى من خلال هذا الاستبيان إلى التعرف على آرائكم حول واقع تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسة محل الدراسة، وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي بها.

وعليه، نلتمس من سيادتكم التكرم بالإجابة على فقرات هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية، وذلك باختيار الإجابة التي ترونها مناسبة، لما لذلك من أهمية بالغة في دعم مصداقية نتائج هذه الدراسة.

كما نؤكد لسيادتكم أن كافة البيانات والمعلومات المقدمة ستعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا في حدود الأغراض العلمية لهذه الدراسة.

وفي الختام، نتقدم إليكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على حسن تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

		انثى	ذكر	الجنس
أكثر من 50 سنة	من 40 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	أقل من 30 سنة	العمر
دراسات عليا	جامعي	تكوين مهني	ثانوي	المستوى التعليمي
أخرى	مالي	تقني	اداري	المنصب الوظيفي
أكثر من 20 سنة	من 11 الى 20 سنة	من 6 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات	الخبرة المهنية

المحور الأول : البيانات الشخصية

المحور الثاني : ابعاد التحول الرقمي.

البعد الأول: البنية التحتية الرقمية

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محا يد	موافق	موافق بشدة
تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات المتاحة لديها في أداء أعمالها					
يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الأجهزة - الالكترونية لإنجاز المهام المطلوبة بكفاءة					
تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة - بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر					
تحرص المؤسسة على رفع كفاءة أجهزتها - من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة					

البعد الثاني: أنظمة المعلومات وإدارة البيانات

1	تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات - يتيح تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة				
2	تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة - لمعالجة البيانات والمعلومات				
3	يتم تداول البيانات والمعلومات داخل - المؤسسة بسلاسة وانسيابية				
4	تتوفر لدى المؤسسة قاعدة بيانات - خاصة بكل زبون تتعامل معه				

البعد الثالث: تحسين العمليات والإجراءات الداخلية

1	تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير - وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن				
2	تعمل المؤسسة على تعزيز جودة - وفعالية عملياتها الداخلية				

					3	تستغل المؤسسة مواردها وامكانياتها - المتاحة بشكل امثل
					4	يتم تنفيذ الخدمات واجراءات العمل - الداخلية في المؤسسة بشكل متميز

البعد الرابع: إدارة وتنمية الموارد البشرية

					1	تتولى المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل - موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي .
					2	تدعم المؤسسة على الابداع والابتكار بما - ينسجم مع التحول الرقمي
					3	تحفز المؤسسة الموظفين على - المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي
					4	تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها - البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي .

المحور الثالث : كفاءة الأداء المالي

						ساهمت التقنيات الرقمية المعتمدة - بالمؤسسة في تحقيق نتائج مالية افضل بأقل التكاليف الممكنة
						أدى استخدام الأنظمة الرقمية الى - تحسين استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة
						ساعد التحول الرقمي في تقليص الوقت - والجهد اللازمين لإنجاز العمليات المالية

					أدى التحول الرقمي الى تحسين إدارة - السيولة النقدية وتوظيفها بشكل أكثر كفاءة .
					ساعدت التكنولوجيا الرقمية في تحسين - جودة التقارير المالية مع تقليل الموارد المستخدمة لإعدادها .
					يساهم التحول الرقمي في تحقيق عوائد - مالية أكبر مقابل الموارد المستثمرة .
					ساهمت الرقمنة في تقليص المصاريف - التشغيلية ورفع مردودية المؤسسة المالية .
					ساهم التحول الرقمي في تحقيق عوائد - مالية اكبر مقابل الموارد المستثمرة .

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين

المؤسسة الجامعية	الرتبة العلمية	الأستاذ المحكم
------------------	----------------	----------------

محور ابعاد التحول الرقمي		تحرص المؤسسة على رفع كفاءة اجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة	
572	,364	Corrélation de Pearson	تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء اعمالها
,000	,034	Sig. (bilatérale)	
34	34	N	
682	,786	Corrélation de Pearson	يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الاجهزة الالكترونية لانجاز المهام المطلوبة بكفاءة
,000	,000	Sig. (bilatérale)	
34	34	N	
674	,777	Corrélation de Pearson	تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر
,000	,000	Sig. (bilatérale)	
34	34	N	
810	1	Corrélation de Pearson	تحرص المؤسسة على رفع كفاءة اجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة
,000		Sig. (bilatérale)	
34	34	N	
1	,810	Corrélation de Pearson	محور ابعاد التحول الرقمي
	,000	Sig. (bilatérale)	
34	34	N	
ضافري ريمة	"أستاذ محاضر" ب	-جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوصوف-ميلة	
مشري فريد	"أستاذ محاضر" أ	-جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوصوف-ميلة	

الملحق رقم 03 : معاملات الارتباط بيرسون

معامل الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول

معامل الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني

Corrélations

محور_ابعاد_التحول_الرقم ي	يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن		
	تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة	Corrélation de Pearson	,427
		Sig. (bilatérale)	,012
		N	34
	تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات	Corrélation de Pearson	,358
		Sig. (bilatérale)	,038
		N	34
	يتم تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بسهولة وانسيابية	Corrélation de Pearson	,565
		Sig. (bilatérale)	,001
		N	34
	يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن	Corrélation de Pearson	1
		Sig. (bilatérale)	,000
		N	34
	محور_ابعاد_التحول_الرقمي	Corrélation de Pearson	,554
		Sig. (bilatérale)	,000
		N	34

معامل الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث

محور_إبعاد_التحول_الرقم ي	يتم تنفيذ الخدمات واجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية		
تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن	Corrélation de Pearson	,167	,639
	Sig. (bilatérale)	,344	,000
	N	34	34
تعمل المؤسسة على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية	Corrélation de Pearson	,189	,625
	Sig. (bilatérale)	,284	,000
	N	34	34
تتم العمليات الادارية في وقت وجيز وباقل جهد ممکن	Corrélation de Pearson	,714	,739
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	34	34
يتم تنفيذ الخدمات واجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية	Corrélation de Pearson	1	,473
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	34	34
محور_إبعاد_التحول_الرقمي	Corrélation de Pearson	,473	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	34	34

معامل الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع

Corrélations

محور_ ابعاد_ التحول_ الرقم ي	تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي		
تولي المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	,610	,861
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	34	34
تدعم المؤسسة الأبداع والابتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	,351	,735
	Sig. (bilatérale)	,042	,000
	N	34	34
تحفز المؤسسة الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	,596	,669
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	34	34
تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,689
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	34	34
محور_ ابعاد_ التحول_ الرقمي	Corrélation de Pearson	,689	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	34	34

معامل الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

Corrélations

محور_ كفاءة_ الاداء_ المالي	يتم توظيف راس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية		
يتم استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة على احسن وجه	Corrélation de Pearson	,139	,543
	Sig. (bilatérale)	,432	,000
	N	34	34
تحقق المؤسسة نموا مستمرا في الإيرادات على المدى الطويل	Corrélation de Pearson	,407	,760
	Sig. (bilatérale)	,017	,000
	N	34	34
تحقق المؤسسة عائدا مرتفعا من الاصول ورأس مال المستثمر	Corrélation de Pearson	,615	,752
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	34	34
تتم مراقبة التكاليف التشغيلية بانتظام واتخاذ اجراءات تصحيحية عند الحاجة	Corrélation de Pearson	,483	,839
	Sig. (bilatérale)	,004	,000
	N	34	34
يتم انجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا	Corrélation de Pearson	,430	,715
	Sig. (bilatérale)	,011	,000

	N	34	34
لا يتطلب اعداد التقارير المالية استهلاكاً كبيراً للموارد	Corrélation de Pearson	,429	,644
	Sig. (bilatérale)	,011	,000
	N	34	34
يتم توظيف راس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية	Corrélation de Pearson	1	,726
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	34	34
محور كفاءة الاداء المالي	Corrélation de Pearson	,726	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	34	34

الملحق رقم 04: معامل ألفا كرومباخ

/VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,844	4

/VARIABLES=Q5 Q6 Q7 Q8

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,782	4

/VARIABLES=Q9 Q10 Q11 Q12

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,745	4

/VARIABLES=Q13 Q14 Q15 Q16

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,829	4

/VARIABLES=Q17 Q18 Q19 Q20 Q21 Q22 Q23

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,837	7

/VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 Q16

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,916	16

/VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q9 Q10 Q11 Q12 Q13 Q14 Q15 Q16 Q17 Q18 Q19 Q20 Q21
Q22 Q23**Statistiques de fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,928	23

الملحق رقم 05: المعلومات الشخصية والمهنية

جنس العامل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	15	44,1	44,1	44,1
	انثى	19	55,9	55,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	5	14,7	14,7	14,7
	من 31 الى 40 سنة	11	32,4	32,4	47,1
	من 40 الى 50 سنة	16	47,1	47,1	94,1
	أكثر من 50 سنة	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

المستوى التعليمي للعامل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي	4	11,8	11,8	11,8
	تكوين مهني	6	17,6	17,6	29,4
	جامعي	19	55,9	55,9	85,3
	دراسات عليا	5	14,7	14,7	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

المنصب الوظيفي للعامل

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اداري	18	52,9	52,9	52,9
تقني	5	14,7	14,7	67,6
مالي	8	23,5	23,5	91,2
أخرى	3	8,8	8,8	100,0
Total	34	100,0	100,0	

الخبرة المهنية للعامل

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 5 سنوات	4	11,8	11,8	11,8
من 5-10 سنوات	5	14,7	14,7	26,5
من 11-20 سنة	23	67,6	67,6	94,1
أكثر من 20 سنة	2	5,9	5,9	100,0
Total	34	100,0	100,0	

الملحق رقم 06: تكرارات ونسب ومتوسطات والانحراف المعياري لكل الفقرات

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها	34	2,00	5,00	3,8235	,57580
يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الأجهزة الالكترونية لانجاز المهام المطلوبة بكفاءة	34	2,00	5,00	3,3235	,87803
تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر	34	1,00	5,00	3,3235	,97610
تحرص المؤسسة على رفع كفاءة أجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة	34	2,00	5,00	3,3529	,88360

تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة	34	2,00	5,00	3,8235	,75761
تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات	34	2,00	5,00	4,0588	,64860
يتم تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بسلاسة وانسيابية	34	1,00	5,00	3,2941	,97014
يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن	34	1,00	5,00	3,5882	,89163
تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن	34	2,00	5,00	3,6176	,81704
تعمل المؤسسة على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية	34	1,00	4,00	3,4412	,82356
تتم العمليات الادارية في وقت وجيز وباقل جهد ممكن	34	1,00	5,00	3,2059	,97792
يتم تنفيذ الخدمات واجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية	34	2,00	4,00	3,4118	,74336
تولي المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي	34	1,00	5,00	3,2353	,95533
تدعم المؤسسة الابداع والابتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي	34	1,00	5,00	3,1765	,79661
تحفز المؤسسة الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي	34	1,00	4,00	3,0000	,95346
تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي	34	1,00	5,00	2,9412	1,01328
يتم استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة على احسن وجه	34	2,00	4,00	3,1765	,75761
تحقق المؤسسة نموا مستمرا في الايرادات على المدى الطويل	34	1,00	5,00	3,3235	,84282
تحقق المؤسسة عائدا مرتفعا من الاصول ورأس مال المستثمر	34	2,00	5,00	3,1176	,91336
تتم مراقبة التكاليف التشغيلية بانتظام واتخاذ اجراءات تصحيحية عند الحاجة	34	1,00	5,00	3,3235	,84282
يتم انجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا	34	2,00	4,00	3,2647	,66555
لا يتطلب اعداد التقارير المالية استهلاكاً كبيراً للموارد	34	2,00	4,00	3,1471	,70205
يتم توظيف راس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية	34	1,00	4,00	3,1176	,94595

N valide (liste)	34				
------------------	----	--	--	--	--

تعتمد المؤسسة على مختلف تقنيات تكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	2	5,9	5,9	5,9
	محايد	3	8,8	8,8	14,7
	موافق	28	82,4	82,4	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يتوفر لدى المؤسسة عدد مناسب من الاجهزة الالكترونية لانجاز المهام المطلوبة بكفاءة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	23,5	23,5	23,5
	محايد	8	23,5	23,5	47,1
	موافق	17	50,0	50,0	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تتميز الحواسيب وملحقاتها داخل المؤسسة بمستوى عال من الحداثة ويتم تحديثها بشكل مستمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	6	17,6	17,6	20,6
	محايد	11	32,4	32,4	52,9
	موافق	13	38,2	38,2	91,2
	موافق بشدة	3	8,8	8,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تحرص المؤسسة على رفع كفاءة اجهزتها من خلال القيام بصيانة دورية منتظمة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	8	23,5	23,5	23,5
	محايد	7	20,6	20,6	44,1
	موافق	18	52,9	52,9	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تمتلك المؤسسة نظام قاعدة بيانات يتيح تخزين المعلومات واسترجاعها بسهولة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	4	11,8	11,8	11,8
	محايد	1	2,9	2,9	14,7
	موافق	26	76,5	76,5	91,2
	موافق بشدة	3	8,8	8,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تعتمد المؤسسة على برامج مخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	2	5,9	5,9	5,9
	موافق	26	76,5	76,5	82,4
	موافق بشدة	6	17,6	17,6	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يتم تداول البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بسلسلة وانسيابية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	7	20,6	20,6	23,5
	محايد	9	26,5	26,5	50,0
	موافق	15	44,1	44,1	94,1
	موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يعتمد النظام الرقمي على قواعد بيانات متكاملة لإدارة علاقات الزبائن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	4	11,8	11,8	14,7
	محايد	5	14,7	14,7	29,4
	موافق	22	64,7	64,7	94,1
	موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تسعى المؤسسة بشكل مستمر الى تطوير وتحسين خدماتها بهدف تحقيق رضا الزبائن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	3	8,8	8,8	8,8
	محايد	11	32,4	32,4	41,2
	موافق	16	47,1	47,1	88,2
	موافق بشدة	4	11,8	11,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تعمل المؤسسة على تعزيز جودة وفعالية عملياتها الداخلية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	4	11,8	11,8	14,7
	محايد	8	23,5	23,5	38,2
	موافق	21	61,8	61,8	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تتم العمليات الادارية في وقت وجيز وبأقل جهد ممكن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	8	23,5	23,5	26,5
	محايد	10	29,4	29,4	55,9
	موافق	13	38,2	38,2	94,1
	موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يتم تنفيذ الخدمات واجراءات العمل الداخلية في المؤسسة بفعالية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	5	14,7	14,7	14,7
	محايد	10	29,4	29,4	44,1
	موافق	19	55,9	55,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تولي المؤسسة اهتماما بتدريب وتأهيل موظفيها بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	8	23,5	23,5	26,5
	محايد	8	23,5	23,5	50,0
	موافق	16	47,1	47,1	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تدعم المؤسسة الابداع والابتكار بما ينسجم مع التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	4	11,8	11,8	14,7
	محايد	18	52,9	52,9	67,6
	موافق	10	29,4	29,4	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0

Total	34	100,0	100,0	
-------	----	-------	-------	--

تحفز المؤسسة الموظفين على المشاركة الفعالة في عملية التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	3	8,8	8,8	8,8
	غير موافق	6	17,6	17,6	26,5
	محايد	13	38,2	38,2	64,7
	موافق	12	35,3	35,3	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تهتم المؤسسة بتخطيط مواردها البشرية بما يتلاءم مع تطبيقات التحول الرقمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	3	8,8	8,8	8,8
	غير موافق	7	20,6	20,6	29,4
	محايد	15	44,1	44,1	73,5
	موافق	7	20,6	20,6	94,1
	موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

يتم استغلال الموارد المالية المتاحة داخل المؤسسة على احسن وجه

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	7	20,6	20,6	20,6
	محايد	14	41,2	41,2	61,8
	موافق	13	38,2	38,2	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تحقق المؤسسة نموا مستمرا في الإيرادات على المدى الطويل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
	غير موافق	4	11,8	11,8	14,7
	محايد	13	38,2	38,2	52,9
	موافق	15	44,1	44,1	97,1
	موافق بشدة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	34	100,0	100,0	

تحقق المؤسسة عائدا مرتفعا من الاصول وراس مال المستثمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غير موافق	10	29,4	29,4	29,4
	محايد	12	35,3	35,3	64,7
	موافق	10	29,4	29,4	94,1

موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
Total	34	100,0	100,0	

تتم مراقبة التكاليف التشغيلية بانتظام واتخاذ إجراءات تصحيحية عند الحاجة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide				
غير موافق بشدة	1	2,9	2,9	2,9
غير موافق	3	8,8	8,8	11,8
محايد	16	47,1	47,1	58,8
موافق	12	35,3	35,3	94,1
موافق بشدة	2	5,9	5,9	100,0
Total	34	100,0	100,0	

يتم انجاز العمليات المالية بتكلفة منخفضة نسبيا

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide				
غير موافق	4	11,8	11,8	11,8
محايد	17	50,0	50,0	61,8
موافق	13	38,2	38,2	100,0
Total	34	100,0	100,0	

لا يتطلب اعداد التقارير المالية استهلاكاً كبيراً للموارد

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide				
غير موافق	6	17,6	17,6	17,6
محايد	17	50,0	50,0	67,6
موافق	11	32,4	32,4	100,0
Total	34	100,0	100,0	

يتم توظيف راس المال بكفاءة مع تجنب الاستثمارات غير الضرورية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide				
غير موافق بشدة	3	8,8	8,8	8,8
غير موافق	4	11,8	11,8	20,6
محايد	13	38,2	38,2	58,8
موافق	14	41,2	41,2	100,0
Total	34	100,0	100,0	

الملحق رقم 07: نتائج اختبار شابيرو ويلك (shapiro wilk)

Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.

الاستبيان ككل	,084	34	,200	,948	34	,105
---------------	------	----	------	------	----	------

الملحق رقم 08 : إختبار الفرضيات

الفرضية الفرعية الأولى

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,558	,311	,290	,48907	,311	14,454

Récapitulatif des modèles

Modèle	ddl1	ddl2	Sig.	Variation de F
1	1	32	,001	

ANOVA

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	3,457	1	3,457	14,454	,001
de Student	7,654	32	,239		
Total	11,112	33			

Coefficients

Modèle	B	Erreur standard	Coefficients standardisés Bêta	T	Sig.
1 (Constante)	1,600	,432		3,707	,001
بعد_البنية_التحتية_الرقمية	,466	,123	,558	3,802	,001

الفرضية الفرعية الثانية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,446	,199	,174	,52736	,199	7,955

Récapitulatif des modèles

Modèle	ddl1	ddl2	Sig.	Variation de F
1	1	32		,008

ANOVA

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	2,212	1	2,212	7,955	,008
de Student	8,899	32	,278		
Total	11,112	33			

Coefficients

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T
	B	Erreur standard	Bêta	
1 (Constante)	1,723	,535		3,221
بعد_انظمة_المعلومات_وإدارة	,403	,143	,446	2,820

Coefficients

	Modèle	Sig.
1	(Constante)	,003
	بعد_انظمة_المعلومات_وإدارة.ب	,008

الفرضية الفرعية الثالثة

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R- deux	Variation de F
1	,523	,273	,250	,50237	,273	12,027

Récapitulatif des modèles

Modèle	ddl1	ddl2	Modifier les statistiques	
			Sig.	Variation de F
1	1	32		,002

ANOVA

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	3,035	1	3,035	12,027	,002
de Student	8,076	32	,252		
Total	11,112	33			

Coefficients

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t
	B	Erreur standard	Bêta	
1 (Constante)	1,579	,478		3,303

بعد_تحسين_العمليات_والاجراءات.د	,477	,138	,523	3,468
---------------------------------	------	------	------	-------

Coefficients

	Modèle	Sig.
1	(Constante)	,002
	بعد_تحسين_العمليات_والاجراءات.د	,002

الفرضية الفرعية الرابعة

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R- deux	Variation de F
1	,593	,352	,332	,47428	,352	17,398

Récapitulatif des modèles

Modèle	ddl1	ddl2	Modifier les statistiques	
			Sig.	Variation de F
1	1	32	,000	

ANOVA

	Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3,914	1	3,914	17,398	,000
	de Student	7,198	32	,225		
	Total	11,112	33			

Coefficients

		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t
1	(Constante)	1,808	,346		5,228
	بعد_ادارة_وتنمية_الموارد.ب	,454	,109	,593	4,171

Coefficients

Modèle	Sig.
1 (Constante)	,000
بعد_ادارة_وتنمية_الموارد.ب	,000

الفرضية الرئيسية

Récapitulatif des modèles

Modifier les statistiques						
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F
1	,635	,403	,385	,45516	,403	21,636

Récapitulatif des modèles

Modifier les statistiques			
Modèle	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	1	32	,000

ANOVA

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	4,482	1	4,482	21,636	,000
de Student	6,629	32	,207		

Total	11,112	33			
-------	--------	----	--	--	--

Coefficients

		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	T	Sig.
1	(Constante)	1,016	,478		2,126	,041
	محور_ابعاد_التحول_الرقمي	,643	,138	,635	4,651	,000